ATN/A92.1

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان–

* كلية الآداب و العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية*

قسم الثقافة الشعبية

معهد الثقافة الشعبية
رقم الجرد
تاريخ الوصول
رقم الترتيب

المعجم اللغوي لمنطقة مغنية

قراءة تحليلية

رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم اللهجات

إعداد الطالبة :

حـــرّان رحمة

تحت إشراف:

الدكتور خربوش عبد الرحمن

أعضاء لجنة المناقشة :

أ.د. بن مالك رشيد رئيسا

د .سعيدي محمـــــد مناقشا

د.بن موسات بومديـن مناقشا

السنة الجامعية 2001-2002م / 1422-1423 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ و من آياته خلق السماوات
و الأرض و اختلاف ألسنتكم
و ألوانكم إنّ في ذلك
لآيات للعالمين ﴾

صدق الله العظيم

سورة الروم الآية 22

حيّ البطولة في الجزائر واسجع

بنشيدك الحر الجميل المبدع

واكتب بنور القلب أروع قصة

وقف الزمان حيالها يتخشع

وكفاح أجيال عليه تعاقبت

بشقائها ودمائها و ألامها[1]

"الجزائر"

شعر فاضل الخلف

(الكويت)

[1]-الثقافة : مجلة تصدرها وزارة الثقافة و السياحة بالجزائر-العدد 92-جمادى الثاني – رجب 1406 هـ ، مارس أفريل 1986 م .

الإهـــداء

- أتقدم بالشكر الجزيل إلى من ساندني و شجعني و دعمني بقلبه وفكره "زوجي العزيز : رشيد"، أطال الله في عمره ولولاه لما كان ممكنا أن يخرج هذا العمل إلى النور.
- إلى أبنائي إلياس و وسام.
- إلى كل أفراد عائلتي وعائلة زوجي.
- كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كافة الأساتذة والأصدقاء الذين أمدوني بتوجيهاتهم وملاحظاتهم وساعدوني بتقديمهم للمراجع والمصادر التي اعتمدتها في إكمال هذا البحث.
- إليكم جميعا أحبائي أهدي ثمرة هذه الدراسة العلمية.

رسالة شكر وتقدير

- أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل الدكتور خربوش عبد الرحمان، لما أنفقه من جهد ووقت في متابعة هذا المنتوج والسهر على إخراجه في أحسن صورة.
- كما أتقدم أيضا بالشكر الصادق والتقدير الكبير إلى لجنة المناقشة الموقرة التي تفضلت بقبول مناقشة هذه الرسالة.
- وسوف أعمل جاهدة بتوجيهاتها و اقتراحاتها وملاحظاتها السديدة قصد الارتقاء إلى العمل الأفضل.

عناوين الفصول الرئيسية

المقدّمة

المدخل

الموقع الجغرافي

تاريخ المنطقة

أصل سكان المنطقة

القسم الأول

الدراسة النظرية (قراءة ومفهوم)

الفصل الأول : اللغة (علم وماهية)

الفصل الثاني : ظاهرة المعاجم اللغوية أي الأطالس اللغوية، (مفهوم و واقع)

الفصل الثالث : العاميّة و الدخيل (مدلول و تنفيذ)

الفصل الرابع : واقع اللغة العربية في الجزائر (منطقة مغنية نموذجا : أهداف وخلفيات)

القسم الثاني

الدراسة التطبيقية (قراءة وتحليل)

الفصل الأول : قراءة لأهم خصائص الظاهرة اللسانية بمنطقة مغنية

الفصل الثاني : تحليل المعجم اللغوي أو الأطلس اللغوي بمنطقة مغنية

الخاتمة

الملحق

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

المقدمة

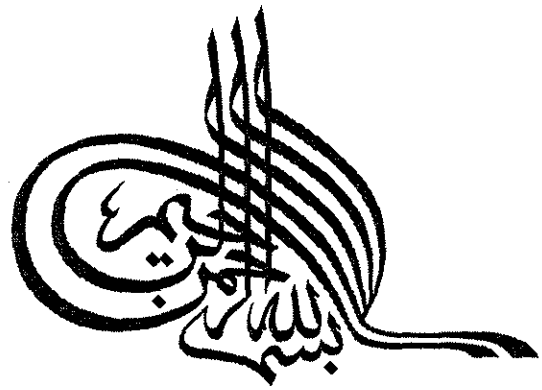

1- تقديم الموضوع:

الحمد لله الّذي أنزل القرآن الكريم بالعربيّة ، و جعلها أشرف لسان و الصّلاة و السّلام على أفصح العرب لهجة و أبلغهم حجّة محمد رسول الله ﷺ،و على آله الأمجاد الّذين نشروا رسالة الإسلام في شتّى أغوار المعمورة حتّى استقامت ألسنتهم على النّطق بلغة الضّاد.

فاللّغة العربيّة هي اللّغة القوميّة للأمّة العربيّة من الخليج إلى المحيط ، و مهما اختلفت اللّهجات المحليّة ، فإن لغة القرآن بقيت وحدها اللّسان القومي الوحيد و الوطن العقلي لهذه الأمّة ، و هي المرآة التي تتجلى فيها

ذكريات الماضي و آثار الحاضر و أحلام المستقبل و هي وسيلة الحفاظ على التراث الفكري و الروحي على مر الأزمان .

و للغة العربية و لهجاتها مميزات جعلت منها لغة عظيمة بموسيقى ألفاظها ، و روعة أسلوبها و دقة تعابيرها و شمول مفرداتها و غناء معانيها و سعة خيالها ، فلا غَرْوَ في ذلك ، فقد اختارها رب العزة جل جلاله ، أن تكون لغة قرآنه و وسيلة خطابه لنبيه الكريم و بها تؤدى كل عبادات المسلمين على اختلاف لغاتهم و أجناسهم.

كما قال أحد المستعمرين الفرنسيين : " إذا أبقيت للشّعب المُسْتَعْمَرِ لغته فقد أَبْقَيْتَ على مفتاح استقلاله ، فعليك بإتلاف هذا المفتاح لتستعبده إلى الأبد "[1].

فلا يخفى على أي باحث في علوم اللّغة ما لأهمية حقول اللّهجات التي تعتبر من الميادين القيّمة في دراسة أهم التطوّرات و المراحل التي طبعت اللّغة عبر العصور و الأجيال.

[1]–مجلة المستقبل العربي الصادرة عن مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد رقم :78 ، أوت 1985 ، ص : 153، الهادي الزريبي قابس – تونس " الأبعاد الإنسانية للقومية العربية "

فالظّروف المعاصرة تدفع الدارسين إلى معرفة اللّغات الرّئيسية في العالم و مكانها على الخريطة و تحديد المتكلّمين بها ، و ما عددهم ؟ و ما قيمتهم من النّاحية السّياسيّة و الاقتصادية و الثقافيّة ؟ إضافة إلى ذلك تقدم وسائل الاتصال و الالتقاء و قرب المسافات إلى أقصى حد ممكن فحتّمت على الباحثين اللّغويين وضع " أطلس لغوي " أو ما يعرف بـــ "علم الجغرافيا اللّغوية "لأجل إجراء مسح لغوي شامل للهجاتنا العربيّة ، و ما يستجدّ على أرضنا من تأثير و تأثّر وافدين سواء في نطاق المفردات أو التّراكيب، و ذلك لملاحقة ركب التطوّر المستمر في ميدان الدّراسات اللّغوية و في ميدان نشر الوعي اللّغوي على مساحات جديدة من الكرة الأرضية .

و أقصد بالمعجم اللّغوي ذلك الأطلس اللغوي ، أو ما يسمى بالجغرافيا اللغوية الذي يعتبر سجلا تاريخيا لواقع الأمّة ، فهو يزوّد الباحثين بأخصب مادّة لإجراء بحوثهم انطلاقا ممّا يقدّم من إحصاءات ، و لما يرسم من حدود.

و بفضل الأطلس اللّغوي نطّلع على تاريخ علم الأصوات و التّغيرات الّتي أصابت اللّغة العربيّة في شتّى الأماكن الّتي غزتها ، و عن مدى انتشارها و تنوّع مفرداتها.

2- أسباب اختيار الموضوع :

تردّدت كثيرا في اختيار موضوع البحث ، إذ كان ميلي في البداية إلى الدراسة النّظرية ، لكن انتمائي إلى قسم الثّقافة الشّعبية و بالضّبط شعبة علم اللّهجات الّذي يستلزم الجانب التّطبيقي و يتطلب دراسة ميدانية ، كان من الواجب القيام بها و بفضل نصائح و توجيهات أستاذي الفاضل الدّكتور "خربوش عبد الرّحمان" تمّ وقع اختياري على موضوع : "عاميّة منطقة مغنيّة " لأسباب علمية و موضوعيّة و الأخرى ذاتيّة أو شخصيّة .

أ-الأسباب العلميّة الموضوعيّة :

تتمثّل في عدم وجود أطلس لغوي خاص بمنطقة مغنية فالأبحاث في هذا الموضوع ضئيلة جدّا فتحديد الاختلافات اللّهجية من قبيلة إلى أخرى أو من بادية إلى حاضرة لا يتمّ الوصول إليه إلا بفضل وسيلة واحدة و هي إنجاز

أطلس لغوي لكلّ المنطقة كي نتمكّن من خلاله مسح كلّ أنواع الكلام و تصنيفه ، و معرفة مدى تأثّره و تأثيره بغيره و قياس مدى تطوّره و الوقوف على إمكانيّة ترقيته .كلّ هذا يساعدنا على معرفة ثقافتهم العلميّة و الاجتماعية و مستوى المجموعات اللّغوية المعيشي و وعيها التاريخي .

ب-الأسباب الذاتيّة أو الشخصيّة :

الدراسة اللّهجية هي دراسة ميدانية تعتمد على لقاءات مع أفراد المجتمع و حوارات مسجّلة إلى جانب الإحصاء و تحديد المساحات و المسافات لكلّ لهجة ،و كنت أقوم بتدوين المحصول من الألفاظ و العبارات عقب سماعي لها مباشرة بالشكل الذي يتفق و الأصوات التي نطقت بها و كان لا بد من اللجوء إلى التسجيل الآلي عن طريق مسجل " Recorder" و أحيانا عن طريق آلة التصوير" Camera" فسجلت عدة أشرطة تمثل مجموعة من الحوارات اليومية و بعض الأهازيج و الأمثال الشعبية ، وبحكم انتمائي لهذه المنطقة و رغم الصعوبات التي واجهتني إلا أني قوبلت من طرف هذا المجتمع بكل ترحاب و حفاوة ، الشيء الذي فسح لي المجال للدّراسة الميدانيّة .

3- خطّة البحث :

و من أجل هذا ، وحتّى يخرج الموضوع في أجمل صورة ، ارتأيت أن يكون مرتّبا على النحو التالي : مقدمة و مدخل و قسمين ، القسم الأول

يشمل الدراسة النظرية ، أما القسم الثاني فيشمل الدراسة التطبيقية ثم مسك الفصول الخاتمة ، هذا بشكل عام .

أما تفصيلا ففي المقدمة حددت الموضوع و ماهيته و أسبابه ، عارضة أهم فصوله و مباحثه ، و منهجية البحث فيه ، و الصعوبات التي واجهتها أثناء إنجازه ، حيث كان المدخل على شكل توطئة تاريخية لمنطقة مغنية ، حددت فيه الاختلافات اللهجية ، معتمدة في ذلك على ثلاثة نماذج (تجمعات) تمثلت في :

- قبائل بني واسين (السكان الأصليون لمدينة مغنية) .
- قبائل مسيردة (الفواقة و التحاتة).
- قبائل بني بوسعيد (الزوية).

أما القسم الأول فقد خصصته للدراسة النظرية تطرقت في فصله الأول إلى التعريف بماهية اللغة ، موضحة في مبحثه الأول أن علم اللغويات LINQUISTICS، هو أحد العلوم الإنسانية الأساسية الذي يتخذ من لغة البشر موضوعا له ، يصفها و يحدد بنيتها .

أما المبحث الثاني فتناولت فيه تلك الصلة التي تجمع بين اللغو و اللهجة و أن العلاقة بينهما هي علاقة العام بالخاص ، فاللغة أسس ، و اللهجة تنفيذ ، فبالتالي فإن اللهجة هي عبارة عن مستوى من طرق الأداء يعتمدها الناطق في حالة اجتماعية خاصة .

أما المبحث الثالث فوضحت فيه العلاقة الوثيقة التي تجمع علم اللغة بالجغرافية اللغوية ، و التعريف بعلم الجغرافية اللغوي كعلم يضع الحدود اللغوية للهجات المختلفة في خرائط تمثل معالم كل لهجة و تفرق بين لهجة و أخرى ، فالقارئ ، يطلع على أدق الفروق في الأصوات و المفردات التي تختص بها اللهجات في تلك المناطق .

و بعد إماطة اللثام عن هذه المفاهيم ، خصصت المبحث الأول من الفصل الثاني لإبراز أحد الوسائل الحديثة في علم اللغة ، و هي إعداد الأطالس اللغوية التي تعد من أهم المنجزات العلمية الحديثة . فالأطلس اللغوي

هو" كتاب خاص يتضمن تسجيلا دقيقا لخصائص لهجة معينة ، أو لهجات شعب ..." [2].

أما المبحث الثاني فعرضت فيه كيفية إعداد الأطالس اللغوية المتمثلة في تلك السلسلة الطويلة من التطورات المستمرة في ميدان الدراسات اللغوية ، و في ميدان نشر الوعي اللغوي على مساحات جديدة على الكرة الأرضية ، فالأطلس اللغوي ضرورة حضارية و علمية في لغة واحدة و قد أعد أساسًا ليكون مرشدا للهجات ، فكل لهجة يمكن أن تكون مجالا أو حقلاً ، للدراسة باعتبارها لغة مستقلة بذاتها خاضعة لقوانينها الصوتية التي تتميز بها لوحدها ، أما المبحث الثالث ، من هذا الفصل فخصصته لتاريخ الأطالس اللغوية ، حيث بدأت فكرة عمل الأطلس اللغوي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، و كان رائدا هذا النوع من الدراسة هما وينكر Wenker الألماني و جيليرون Gilliéron الفرنسي اللّذان استطاعا تطوير أحد العلوم الإنسانية الأساسية و هي علم اللغويات Linguistics ، فقد قام كل واحد من الرائدين

[2]–المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات) ، إعداد د.محمد التونجي ، الأستاذ راجي الأسمر ، مراجعة الدكتور إميل يعقوب ، ط1 ، 1993 ، ص : 72.

بعمل أطلس لبلاده . و أستطيع القول بأن هذا الفصل هو بمثابة أرضية انطلاق لخطوات هذا البحث .

أما الفصل الثالث فقد ولجت فيه إلى تحديد مدلول العامية أو اللهجة الدارجة لما لها من أهمية في حقول الدراسة اللغوية و لعملية إنجاز الأطلس اللغوي الذي يهتم بدراستها و بكشف عما فيها من خصائص الصوت و البنية و الدلالة و التركيب،كما يزود الباحثين بالمادة الخصبة لما يرسم من حدود تبين التقريب بين اللهجات و فتح النوافذ على اتساعها ، لهذا الغرض تناولت في بحثي هذا موضوع العامية أو اللهجة حيث وجدت أن كل الآراء التي تناولت هذا الموضوع (نشأة العامية)اجتمعت حول رأي واحد تمثل في أن اللغة العربية قد شابتها تغييرات من جراء اختلاط الشعوب فيما بينها خاصة بعد مجيء الإسلام حيث أخذت تتشعب إلى لهجات يختلف بعضها عن بعض و تختلف عن الأصل الأول في الكثير من مظاهر الصوت و القواعد و المفردات .

أما المبحث الثاني من هذا الفصل فوضحت فيه تلك الصلة التي تجمع اللغة العامية باللغة الشعبية ، و كان كلاهما اعتادها عامة الناي في توصيل

الأفكار و الآراء أو نقل الأحاسيس و الشعور للغير و ميزة اللفظة الشعبية أو العامية تتضافر في رسم مكوناتها كل مقومات المجتمع الشعبي من عادات و تقاليد و دين و غيرهما .

و لقد أثبتت كل الدراسات التي اهتمت بمجال التبادل اللغوي بعدم وجود أي لغة بريئة من التأثير في لهجتها أو التأثر بها ، و هذا لأن اللغة كائن حي يأخذ و يعطي و ليس من العيب وجود دخيل في اللغة أو اللهجة ، بل هذا دليل على حيويتها و تطورها ، و هذا ما بينته في المبحث الثالث من هذا الفصل مع توضيح أهمية الدخيل في العامية الجزائرية كمؤشر لمرحلة حضارية معينة عاشتها و تعيشها الجماهير ، و في آخر فصل من الدراسة النظرية تطرقت إلى واقع اللغة العربية في الجزائر ، تجسد موضوعه في المبحث الأول بحيث تتسم اللغة العربية في الجزائر بوضع معقد بتعدد اللغات و اللهجات ، شأنها في ذلك شأن كل الأقطار العربية ، سواء أكانت من نفس الفصيلة اللغوية أو من غيرها كالفرنسية و العربية ، الأمازيغية و العربية ، و هذه الحالة اللسانية تعرف "بالديغلوسيميا DIGLOSSINE " ، أما المبحث الثاني من الفصل الرابع فخصصته لقراءة أهم خصائص الظاهرة اللسانية لمنطقة مغنية

حيث يعد التزاوج الحضاري عبر العصور عاملا لخلق تنوع لغوي في اللهجات المحلية ، و منطقة مغنية كباقي المناطق الجزائرية صنفت حسب المؤرخين بانتمائها إلى مجموعة اللهجات المغربية .

و لهذا يرجع أصل عامية منطقة مغنية إلى أصل عربي ، ذلك لأن الغالبية مستمدة من اللغة العربية الفصحى خاصة عند قبائل بني واسين و مسيردة و الأخرى تنفرد بالأمازيغية لأن البرابر أو الأمازيغ أيضا هم السكان الأصليون لشمال إفريقيا ، فقد تواجدوا في هذه الرقعة الجغرافية و لازالوا يحافظون على الأمازيغية إلى يومنا هذا و السبب في ذلك يعود إلى روح المحافظة الشديدة التي تتميز بها القبائل البربرية ، هذا إضافة إلى اللغة العربية كونها لغة الدين و العبادة .

أما القسم الثاني فخصصته للدراسة التطبيقية و تحليل أهم خصائص الظاهرة اللسانية بمنطقة مغنية ، و ذلك في فصله الأول ، مقسمة إياه إلى ثلاثة مباحث ، تطرقت في كل مبحث منه إلى ذكر الخصائص الصوتية و الصرفية لكل قبيلة من النماذج المختارة في منطقة مغنية (بني واسين ، مسيردة ، بني بوسعيد) مع تحديد أهم التغيرات الصوتية من حيث الجهر و الإبداع

و التفخيم و غيرها ، مع تصنيف أهم التغيرات ، مع تسجيل واقعي للمادة المنطوقة مِن قبل مَن دار معهم حديثي خلال هذا البحث و أهمهم الشيوخ الذين لم يتمدرسوا، حيث ارتسم مدلوله في جمع الألفاظ المتداولة و الأمثال الشعبية و بعض الأهازيج الثورية و الأخرى الخاصة بالأفراح ، متبعة بذلك في إنجازي لهذا البحث طريقة المستشرق الألماني" برجتراسر" في عملية تسجيلاته و طريقته لعرض المادة و التعليل عليها ، و لمعالجة اللهجات من كل المستويات للتحليل اللساني و اعتماده على القصص المأثورة و المتداولة بشكل عام في المنطقة المدروسة ، أما عن الطريقة الأخرى لإنجاز هذا الأطلس اللغوي الخاص بمنطقة مغنية فقد استعنت بالطريقة الفرنسية لوضوحها ، و ذلك لسهولتها في التعامل المباشر ، أثناء البحث الميداني (الأسئلة المباشرة)،

ثم يأتي الفصل الأخير الذي خصصته لتحليل الأطلس اللغوي الخاص بمنطقة مغنية معتمدة على النماذج الثلاث السالف ذكرها ، مقومة الخصائص الصوتية و النحوية و الدلالية التي تتميز بها كل لهجة عن غيرها و تبيان صلتها بأصوات اللغة العربية الفصحى و إلى طغيان عامل الدخيل عليها بحكم تعرض المنطقة لشتى الاحتلالات الاستعمارية منذ القدم محددة إياها في خرائط لسانية

لأهم اللهجات السائدة في المنطقة المدروسة ، مع تحليل النتائج المتَوصَّل إليها و الإجابة عن الإشكالية التالية في خاتمة البحث :

1-ما هي مميزات الأصوات اللهجية في منطقة مغنية ؟ و هل هي ثابتة أو غير مستقرة ؟

2-كم عدد اللهجات التي تمتاز بها المنطقة و ما مدى تأثير اللغة العربية الفصحى و الدخيل الفرنسي و الأصيل البربري (الأمازيغي) في عامية مغنية ؟

3-ما دامت اللهجات في تغير مستمر ، حتما وضع أطلس لغوي بالمنطقة لا يثبت على مر الزمن ، و لهذا يجب إعادة إجراء عملية مسح لغوية كلما اقتضى الأمر ، فهل هذا صحيح ؟

4-هل يعمل الأطلس اللغوي باعتباره الكتاب الخاص المتضمِّن الجغرافية اللسانية لكل اللهجات أن يوحِّد بين أرجاء هذه المنطقة و تتقارب في ظله العقول الراجحة و تمسح طلامس الأفكار الاستعمارية الغابرة و الحفاظ على القومية العربية الأصيلة ؟

و لقد اقتضت طبيعة الموضوع في تحرير هذه الرسالة اتباع نوعين من المناهج أما المنهج التاريخي فقد اعتمدته لتتبع تطور الأطلس اللغوي في ميدان الدراسة اللغوية أما المنهج الوصفي التحليلي ، فقد اهتديت به في وصف لهجات منطقة الدراسة من تحليل لخصائص الظاهرة اللسانية و بالأحرى تحليل الأطلس اللغوي لهذه المنطقة الذي امتزج فيها أصيل الحضارات الغابرة بالنهضة الحديثة ، و عليه فدراسة أي لهجة ليس بالأمر الهين ، بل تحتاج التنقل إلى الأماكن المحلية للالتقاء بأربابها لجمع المادة اللغوية المطلوبة قصد دراستها ، و بعد ذلك الاستعانة بالرواة بحكم انتمائهم للمنطقة.

و بما أن موضوع بحثي أهدف من ورائه دراسة التنوع اللهجي ، فقد اعتمدت على ثلاثة نماذج من قبائل مختلفة لمنطقة مغنية ، وكان ذلك أصعب مما كنت أتوقع ، بدءًا ببعد المسافة الفاصلة بين هذه القبائل ،و انتهاء عند انحصار مصدر المعلومات في فئة الشيوخ المسنين الغير المتمدرسين و مدى صعوبة التعامل معهم ،و على الرغم من هذا فقد تحديت و تعديت كل الصعوبات من أجل إنجاز هذا البحث و إخراجه إلى النور .

فأما الزاد في تحقيق هذه الرسالة ، فهو مجموعة من الكتب المتنوعة من المصادر و المراجع بالعربية و الأجنبية حيث كان اعتمادي على معظمها عمليا أما بعضها فقد استعنت بها نظريا فقط ، و على سبيل المثال لا الحصر في اللغة العربية : **الكتاب** لسيبويه ، **الخصائص** لابن الجني ، **في علم اللغة العام** للدكتور عبد الصبور شاهين ، **أسس علم اللغة** لماريو باي ، أما باللغة الأجنبية فمنها :

-Geograhpie des Langues .ROLAND Breton
-Cours de Linguistiquegénérale .FERDINAND DE SAUSSURE
-Syntaxe Générale ANDRE Martinet
-Linguistique .EDWARd Sapir

أهدف من وراء هذا المجهود اللغوي للتعريف بأمجادنا و أمجاد لغة الضاد والبيان بدراسة أهم حقولها اللهجية عبر هذا المعجم اللغوي المتواضع الذي سطرته لمنطقة مغنية ،فأسأل الله تعالى أن يلبس هذا العمل المتواضع ثوب القبول.

وليكن مسك ختام هذه الأفكار المسطرة شكرا جزيلا إلى الأستاذ الدكتور خربوش عبد الرحمان على تجشمه معي عناء هذا البحث حتى يخرج

على أكمل وجه ممكن ، فبفضل تواضعه و مجهوده المتواصل و تشجيعاته المستمرة لا يسعني إلا أن أحمل له كل التقدير و الإجلال .

* وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب *.

الرمشي يوم :الجمعة 30 أوت 2002م

الموافق لـــ : 21 جمادى الأولى 1423 هـــ

"الطالبة : حرّان رحمة "

المدخل

مغنية ... امرأة و مدينة ...

1- تاريخ المنطقة

2- الموقع الجغرافي

3- أصل سكان المنطقة

1- تاريخ المنطقة :

مغنية . . . إمرأة و مدينة . . .

أ-مغنية في عهد الفينيقيين :

يعود تاريخ مدينة مغنية إلى عهد قديم ،فقد ذكر أحد المؤرخين " لويس بياس " أن هذه المدينة كانت مركزا فينيقيا ، قبل أن يستولي عليها الرومان فيحولها إلى مدينة ذات شأن كبير[1]، لما لعبته من دور حيوي في التبادلات التجارية بين دول البحر الأبيض المتوسط[2] والشعب الفينيقي[3] : هو شعب كنعاني سامي العنصر والأصل[4] كانوا قد استوطنوا سواحل لبنان منذ

---

[1]- مغنية : المجلة التي تصدر كل ثلاثة أشهر للمجلس الثقافي البلدي – مغنية – مارس –أفريل – ماي 2002 بتصرف.

[2] - Itinéraire de l'Algérie : Louis Piesse Hachette , Paris , 1862 , P 267

[3]- " فيما يخص الفينيقيين فقد نشروا لغتهم عن طريق مستعمراتهم ،في أهم بلاد شاطئ البحر المتوسط ،غير انها لم تربح أرضا ثابتة في الواقع إلا في شمال إفريقيا ...."،فصول في فقه العربية الدكتور رمضان عبد التواب ،الطبعة الثالثة، مكتبة أغانجي بالقاهرة،مطبعة المدني1987م– 1408هـ.ص :31.

[4]- " اللغة العربية فرع من فصيلة كبيرة ،يطلق عليها فصيلة اللغات السامية ... وتنقسم اللغات السامية عموما إلى : شرقية وغربية كما تنقسم السامية الغربية إلى : غربية شمالية ،وغربية جنوبية .فاللغة الكنعانية تنحدر من السامية الغربية الشمالية " ، نفس المصدر ، ص 25 ، 27.

الألف الرابع قبل الميلاد ،وقد اشتهروا بالتجارة وهو الحافز الذي دفعهم إلى الحياة الملاحقة وكانوا يحملون على سفنهم منتجاتهم الصناعية ويجوبون البحـــر لبيعها وجلب ما يحتاجون إليه من سلع وبضائع حتى أن سفنهم سيطرت كاملة على شواطئ البحر الأبيض المتوسط.

وبلغ بهم حسن تقبلهم في البحر أنهم داروا حول القارّة الإفريقيّة ،ويرى بعض المؤرّخين أن الفينيقيين قد وطئوا مياه المحيط الأطلسي ،وكانوا يشيّدون محطّات تجارية في طنجة و لكسوس بالمغرب الأقصى وقادش في إسبانيا .

ولعلّ طول المسافة بين أراضيهم الأصلية ، ومحطاتهم التجارية الموجودة هنا وهناك ، عبر شواطئ البحار ، ثم كثرة التبادلات وتنوعها ، دفعتهم إلى بناء مراكز عبور يتمتعون فيها بالراحة من كثرة التعب والعناء ، في مواجهة مخاطر البحر قبل أن يرحلوا إلى آفاق أخرى ،وقد يفرّغون حمولتهم في هذه المراكز فيشحنون سفنهم ببضائع أخرى .

وأغلب الظن أن مدينة مغنية كانت إحدى تلك المراكز التجارية التي كان يعمد إليها الفينيقيون للراحة وتبادل السلع والانطلاق منها إلى محطات أخرى كمحطاتهم في الأندلس والمغرب الأقصى .

ب-مغنيـــة في عهد الرومـــان :

ثم دخلها الرومان فأطلقوا عليها اسم "Numérus Syrorum" نوميروس سيروروم [1] ، والملاحظ أن كلمة "Syr" سير قريبة من لفظة العربية " سور" مما يوحي بأنها كانت محاطة بأسوار مرتفعة تحفظها من غارات الغزاة والمستعمر المحتل [2].

كما كانت تمثّل أيضا مكانا مهما للتبادل التجاري إذ كان جلّ التجار يقصدونها لأجل الحصول على الربح الوافر.

لقد كانت مدينة " سير" في عهد الرومان عبارة عن معسكر هام شبيه بالقصور المحصّنة التي كان يشيدها ملوك فرنسا في القرون الوسطى وقد بلغ طول هذاالمعسكر400 م وعرضه 250 م ،وقد كان يحيط به خندق عميق

---

[1]– Revue Africaine N° 2 GABRIEL AUDISSIO – Année 1857/1858 Societé de géographie .P :24-25.(عن بلدية مغنية مصلحة الأرشيف و التوثيق)

[2] –Itiniraire de l 'Algerie : L.Pierre-P : 267.

من الصعب عبوره ،ومحصّن بأبراج مربّعة الشكل، له أربعة أبواب واسعة هي بمثابة المنافذ الوحيدة التي تسمح بالدخول إلى وسطه .

إن الحفريات المتعددة التي مسّت هذا المعلم في العهد الاستعماري أثبتت قدم هذه المدينة وكشفت عن مدى ثروتها الأثرية وبيّنت قيمتها التاريخية كما أظهرت للوجود عددا لا بأس به من النقوش المسجلة على الأضرحة وتلك الخاصة بالنذور أو النصب العسكرية المكتشفة أثناء تشييد معقل المدينة في سنة 1844 م.

وأبرزت هذه الحفريات من جهة أخرى طبقة كثيفة من الرماد والفحم وبقايا من الرفات منتشرة هنا وهناك . ويعتقد "بياس" أن حريقا مهوّلا أتى على هذه المدينة الرومانية في زمن ما فلم يبق منها أثرا يذكر [1] .

الواقع أن هذه المنطقة شغلت بال الباحثين والمؤرخين الفرنسيين منذ أن وطأت أقدامهم ترابها . فقد كانت آثار "سير" الرومانية من أهم الآثار التي انصبّ عليها التنقيب خلال عدة سنوات وفي مراحل مختلفة نلخصهافيمايلي :

[1]–نفس المصدر السابق.ص : 267.

-حفريات النقيب " أزمار منغرافيي– Azemar Montgravier"في سنة 1844 م وكان قائدا للمدفعية .

-حفريات " كاليي – Calier " في سنة 1844 م ،وقد كان قائدا للسرية التابعة لأركان الحرب الفرنسية .

-حفريات المقدّم " ديكوساد – De Caussade " في سنتي 1845م و1851 م .

-الحفريات المؤرّخة التي قام بالتنقيب عنها كل من : " مالك كارتي " والكولونيل " دي مانفور" و " ديتسون " و " فاي ".

وعلى أثر هذا التنقيب ،عثر الباحثون على نصب عسكري سجّلت عليه كتابة بالحروف اللاتنية ،مما يوضح بما لا يدعو إلى أدنى شكّ تلك العلاقة الوطيدة بين هذه المدينة والإمبراطورية الرومانية من جهة وكذلك بين المدينتين الرومانيتين " سير " أي لالة مغنية و "بوماريا " أي تلمسان .

وفيما يلي تلك الكتابة :

IMP CAES
M.AVREL
SEVERUS
.....
PIVS FELIX

AVE MIL

ARIA POSV

PER.P.FL.

CLEMEN

PRO.S.

AN SYR POMAR

MP.XXVIIII

SIG .M.P.XXXVI

وترجمتها :

(لقد وضع الإمبراطور سيزار ماركوس أرليوس سفيريوس، الورع، السعيد، المهيب، هذه النُّصب العسكرية، بأمر منه إلى وليه كليمانت Clément- من سير إلى بوماريا: 29000 خطوة. من سير إلى سيقا: 36000 خطوة)[1] .

و من المعلوم أن مدينة «سيقا» كانت أول عاصمة للملك «سيفاكس »، القائد المحنك و هو من أعظم ملوك البربر. كان ملكا على مصيصيليا و عاصمته «سيقا »[2] ، بينما كان « أرشغول» ميناءها، و تسميته

[1] – Itinéraire de l'Algérie Hachette , Louis Piesse. Paris , 1862 , P 267

[2]– تاريخ الجزائر في القديم و الحديث– مبارك الميلي– مكتبة النهضة الجزائرية ، د ت ، د ط ، ج1 ص 127

بالرومانية هي Portus Sigensis و كان يبعد عن مدينة سيقا بأربعة كيلومترات جنوبا.

ج- مغنية في العهد الإسلامي:

وإذا انتقلنا إلى عهد الفتح الإسلامي، وجدنا أن «لالا مغنية » إسم لامرأة ورعة طاهرة كانت ترعى هذه المدينة حتى توفيّت بها فشيّد لها الأهالي قبة شمال المعسكر الروماني.

* حول حياة "لالاّ مغنية":

كانت «لالاّ مغنية » وليّة صالحة، متصوّفة زاهدة، ناكسة عابدة، منقبضة عن أهل الدّنيا وجامعة بين العلم و العمل. لقد حباها الله من خيراته و أحسن إليها إحسانا عظيما و أنعم عليها بنعمته التي لا تحصى ولا تعدّ.

ونتيجة لهذا الإحسان و تلك النّعم، أظهرت هذه المرأة الطّاهرة منذ طفولتها استعدادا خارقا لتحصيل العلم و المعرفة ، فاكتسبت تجربة فائقة و إطلاعا كبيرا فيهما.

وبفضل ما هباها الله تعالى من غذاء روحي ونعيم سماويّ تمكّنت من تعميق معارفها الإنسانية ، فكانت رحيمة بالمؤمنين، شفيقة على الضعفاء

و المحتاجين، تفرح لفرحتهم وتتألّم لما يسوءهم، لا تفتر عن ذكر الله تعالى طرفة عين. فقد بنت –وهي لا تزال شابة– مدرسة جمعت فيها الناس الآتين من كل صوب، النازلين عليها من كل قبيلة، فالتفّ حولها العامة والخاصة يستفيدون من معارفها ويرتوون من علومها. وفي ظرف قصير من الزمن، استطاعت "لالاّ مغنية" أن تكسب شهرة عظيمة جعلتها قبلة للعلماء الذين توافدوا عليها من مناطق مختلفة ومن البلاد العربية كلها ولم يتخلوا عن الاعتراف بها و الإعلان عن أستاذيتها و ريادتها.

لقد كانت "لالاّ مغنية" –فضلا عن جمالها الباهر– تنعم بجمال علمها و معرفتها، و لكن طيبة قلبها كانت أكبر من ذلك. إنها وضعت كل أملاكها وجل نصائحها في خدمة الأهالي ، تريد بهذا الفعل وجه الله تعالى ورحمته ومغفرته.

كانت حليمة، كثيرة الصبر، لا تعبس في وجه أحد ولا تبخل بالنصيحة و الدّعاء، فكرّمها المولى جلّ شأنه بمكاشفات عديدة و كرامات متنوعة جزاها بالقدر الوافر بالمكافآت الدينية و الدنيوية.

ومن بين الكرامات التي استأثرت بها "لالاّ مغنية"، تلك التي رواها «بياس » و الخاصة بقدرتها المدهشة على تفجير الينابيع من باطن الأرض فتتضح مياهها في مناطق جافة لتغمر البساتين و الحدائق[1].

وكانت تجول في الحقول والمزارع فتراعي نباتاتها و خضرها، وكان الفلاحون –بفضل تقواها و حسن أخلاقها- يجنون محاصيل زراعية خارقة. ونتيجة لذلك، أضحت "لالا مغنية" الحَكَمَ في كل المنازعات و القاضي المفضل في كل الخصومات. فإذا تنازعت قبيلتان، تظهر هذه المرأة الصالحة فتتوسّط الفريقين، و إذا بالأسلحة تختفي فيستلقي المتنازعون على الأرض ويكفّون عن القتال إذ لا مردّ للصلح ولا صلح إلاّ على يدها وبلسانها.

وتجدر الإشارة إلى أن "لالاّ مغنية" قد توجّهت إلى مكّة المكرّمة مرّتين لحجّ بيت الله وزيارة قبر رسول الله ﷺ.

و لكنّها لم تعمّر طويلا. وقبل رحيلها من هذه الدّنيا، أوصت الأهل والأحباب بالموضع الذي ترغب نفسها فيه لاحتضان جثّتها الطّاهرة. وهو الموضع الذي بُنيت فيه القبّة المعروفة اليوم باسمها. ومنذ ذلك الحين، انتسب

[1] –Itinéraire de l'Algérie : L.Piesse p.268

سكّان هذه المنطقة إلى هذه المرأة الصّالحة، ذات المناقب الحميدة والفوائد العتيدة، فسُمُّوا بأولاد "لالا ّمغنية" بدلا من انتسابهم لأبيهم وذلك تبركا بها وبفضائلها.

ومازالت سلالة الحاجّة مغنية موجودة في القرية وأفرادها محترمون من قبل الجميع لإيمانهم وجهادهم الطويل . فابن الحاجّة مغنية مباشرة قاتل إلى جانب الأمير عبد القادر حتى قبض عليه وقتل ،وإلى يومنا هذا لا يعرف أحدنا أين قتل أو أين دفن ... حتى أن هناك من يقول أنه أُقْتِيدَ إلى كورسيكا وقتل هناك ، وكان مع هذا المجاهد مساعد أو نائب له هو الآخر ترك سلالة عظيمة من المجاهدين اسمه ابن عائشة وله حفيد جاهد إلى جانب الأمير عبد الكريم الخطابي ...

ومن سلالتها أيضا مجاهد اسمه "الشيخ موفق" كان في الساحة الجزائرية من بعد الأمير عبد القادر وقد قاتل حتى استشهد ... ومازال اسمه خالدا في الأذهان . فحكاية الحاجّة مغنية تجمع بين عناصرها صلات الورع والجهاد والدّم ،وهذه العوامل فرضت حضورها الجذّاب والأخّاذ لأن (مغنية)

وجه آخر لمغنية اليوم ... المشهورة بالنّشاط التجاري وأشياء أخرى لم تكن معروفة في سالف العصر .

وكما هو معروف عن مغنية أنها مدينة للثقافة والإبداع حيث الأسماء البارزة فمن لالاّ مغنية رمز العطاء الرّوحي ، إلى الواسيني الأعرج وزينب الأعوج وعمّار بلحسن وصولا إلى الفنّانين التّشكيليين منهم يزيد خلوفي الذين حفروا اسم مدينتهم بحروف من الذهب في جميع المناسبات العلمية والثقافية.

وكان سكان مدينة "لالاّ مغنية" يحتفلون كل سنة بذكرى هذه الوليّة الزّاهدة .

د-مغنية في العهد الاستعماري :

قام الحكم الاستعماري للجزائر بإنشاء مركز "لالاّ مغنية" في سنة 1844 م إثر الحملة العارمة التي شنّتها القوات الفرنسية على ملك المغرب . وكان هذا المركز في بداية تأسيسه يعدّ بمثابة الحارس المتقدم للقوات الفرنسية لوجوده في مدخل الصحراء " أنقاد " حيث لعب دورا هاما في تمويل هذه القوّات بالمؤونة والذخيرة الحربية خلال هذه الحملة التي انتهت كما هو معلوم

بمعركة "إزلي" المشهورة التي جرت أحداثها قرب نهر "إزلي" وقد انتصر فيها الجيش الفرنسي بقيادة الجنرال"بيجو" .

ويفهم من هذا الكلام بأن هذا المركز قد تعرّض إلى هجومات متكرّرة من سكّان المنطقة .

فقد ذكر أنّ القوّات الفرنسية العسكرية حصّنت هذا المركز، بحيث يصعب على العرب اقتحامه، فكان محاطا بأسوار مبنية بأحجار ضخمة ، بها فتحات كثيرة للترقّب ، ويلتوي حوله خندق عميق ، به مياه منحدرة ، كما احتوت الحصون المشكلة للزّوايا الأربعة من المركز إلى مدافع بعيدة المدى.

واشتمل المركز من جهة أخرى على ثكنتين عسكريتين ،كل واحد منها لثلاثمائة فرد ، وبه أيضا جناحان خاصّان بالضبّاط ثم مستشفى لإيواء مائة مريض ومشاغل للهندسة العسكرية، وقبو خاص بإدارة التمويل وكذلك مخزن للحبوب والخشب وأخيرا مستودع للبارود .

ومن البديهي أن مدينة "لالاّ مغنية" لم تكن بعد – وفي تلك الفترة – مركزا لسكّان المدنيّين الفرنسيين . لقد بلغ عدد المعمّرين في تلك الآونة مائة وأربعين فرد ، معظمهم كان يرغب في الحصول على الأرباح التجارية

بدلا من ملكية الأراضي . ثمّ تغير الوضع شيئا فشيئا حيث كثرت الطلبات الخاصّة باحتكار الأراضي خاصّة بعد أن انتهت أشغال التّطهير وحملات التّنظيف وعملية إصلاح الطّرقات.

وكانت مدينة "لالاّ مغنية" تنعم قبل دخول الاستعمار الفرنسي بسوق واسع يقام عادة قرب القبّة وغرب المركز وكان من أهمّ الأسواق على مستوى الجهة الغربية من الوطن ،ثم حُوّل هذا السوق في عهد المعمّر إلى فندق كبير مُدِّدَ إلى الجِهة الشرقيّة من المركز . وقد تخصّص هذا السّوق في تجارة الصّوف والأقمشة والحبوب والدواب وخاصّة الماشية .

*** " غار ربّان " المنطقة الصّناعية :**

ومن المناطق الهامة التي اهتمّ بها المعمّر باستغلالها واستثمارها منطقة"غار ربّان" الموجود على الحدود الجزائرية المغربية ،وبها استقرت شركة "درفيو — Dervieu" التي اختصّت باستغلال منجم الرّصاص الفضّي ،وهي الشركة الوحيدة التي كانت معتمدة على مستوى مقاطعة وهران .

والواقع أن احتكار هذا المنجم لم ينطلق إلا في 16 جوان سنة 1856 ، وبموجب هذا التنازل ، قامت خمسة مصانع متخصّصة باستغلال باطن الأرض

على مساحة قدرها 3300 هكتار . وكان إنتاج معدن الرّصاص يعود بالرّبح الطائل على أصحابه إذ كان يتراوح بين 50 و 60% وكان مؤدّى الفضّة يتراوح بين 20 و 130 غراما في القنطار الواحد من المعدن الصافي . مما سمح باستغلال 1600 طن قُدِّرَ مبلغها حين الإبحار بها نحو فرنسا بـــ 350.000 فرنك فرنسي . وكانت نيّة أصحاب هذه الشركة مضاعفة هذا الإنتاج . ويشير "بياس" إلى أن المستثمرات المنجميّة الأوربية كانت غير قادرة على الارتقاء إلى هذا المستوى من الإنتاج في ذلك الزمن[1].

أما عدد سكّان " غار الربّان " ،قد بلغ آنذاك أي في سنة 1856 ، 750 نسمة. منهم ¾ أوربيون ، الأمر الذي يوحي بالأهميّة العظمى المعطاة لهذه المنطقة . ففضلا عن كونها مجاورة لمدينة " وجدة " المغربية ،فإنها تزخر بما يوجد في باطن أرضها من ثروات طبيعية ،مما جعل السلطات الفرنسية الاستعمارية تؤهّلها للعب دور الزيادة في المجال التجاري ،خاصّة وأن السّوق المغربية كانت مشهورة بالسلع الإنجليزية فقط .

[1] – Itinéraire de l'Algérie : L.Piesse p.269

*وادي المويلح أو " سيفيريانيوم ":

وغير بعيد عن "لالاّ مغنية" ،يوجد " وادي المويلح " وهو رافد من روافد نهر تافنة . ويعتقد كثير من الباحثين أنه الموضع الذي شهد إقامة المؤسّسة الرّومانية المسمّاة " سيفيريانيوم " تشريفا للإمبراطور"ألسكندر سيفير– Alexandre sévère" وهو قائد وحاكم ذو شأن كبير في الإمبراطورية الرّومانية ،و رائد من روّاد المذهب التوفيقي الديني . ومع ذلك ، فقد تساهل مع الدّيانة المسيحية وقُتِل على إثر تمرّد عسكري .

ومن الآثار التي اكتشفت في هذا الموضع تلك الصّورة العسكرية التي تبين المسافة بين وادي المويلح وسير والمقدّرة بثلاثة أميال أو 4443 م. أما الكتابة اللاّتنية المثبتة على هذه الصّورة العسكرية ،فهي كما يلي :

IMP.CAES
M.AVRELIUS
SEVERS PIUS
FELIX AVG . P.P.COS
DIVI MAGNI
ANTONINI
FILIVS DIVI
SEVERI NEPOS
MIL. NOVA POSVIT
PER P. AELIVM
DE CRIANVN
PORC. SVVM
AN SEVERIA

NVM
SYR
MP III

والموضع المسمّى بـــ " سيفيريانيوم " هو أحد المراكز البريديّة التي كانت منصوبة على طول الطّريق الرابط بين " سير" و " أدفراترس " أي الغزوات والذي يَعبُر مخرج باب " تازة ".

فلالاّ مغنية مثل كل المدن الجزائرية السّاحرة بجمالها الجغرافي وبحكم انتمائها إلى الشمال الإفريقي وإطلالها على البحر الأبيض المتوسط ، كانت محطّة للغزاة الذين استوطنوها من الرومان ، والوندال والفينيقيين ، إلى العرب المسلمين ،فالآثار التاريخية التي انحلت على تلك الأحقاب الزمنية ، لازالت تحتفظ بها المنطقة ، ولا سيما الآثار الرّومانية على ساحل مرسى بن مهيدي قرب شاطئ بيدر وباب اليهودي وباب بوزواغي و معصر وغيرها أما مدينة مغنية فقد عرفت في العصر الرّوماني باسم :

"Numérus Syrorum " نوميروس سيروروم [1] ، كما كانت تمثل مكانا مهما للتبادل التجاري.

[1]- Revue Africaine N° 2 GABRIEL AUDISSIO - Année 1857/1858 Societé de géographie .P :68.(عن بلدية مغنية مصلحة الأرشيف و التوثيق)

2- الموقع الجغرافي :

تقع مدينة مغنية بالشّمال الغربي الجزائري وبالضبط على الحدود المغربية الجزائرية، تمتدّ على الشّريط الطويل لولاية تلمسان ، تعدّ دائرة وبلدية في آن واحد يحدّها :

- شمالا : بلدية سواني ،بلدية باب العسّة ، بلدية مرسى بن مهيدي .
- جنوبا : بلدية بنـــي بوسعيد (الزوية).
- شرقا : بلدية حمام بوغرارة .
- غربا : الحدود المغربية الجزائرية.

يمتاز جوّ مدينة مغنية بطابع البحر الأبيض المتوسّط كما يغلب عليه الجو شبه الصحراوي معدل سقوط الأمطار ضعيف جدا بالمنطقة حيث يبلغ سنويا : 37 ملم .

ويربط بلدية مغنية مع البلديات المجاورة خطين أساسيـــين هما :

- الطريق الوطني رقم 7 ورقم 22 .
- خط السكّة الحديدية الذي يربط بين وهران ،سيدي بلعباس ، تلمسان ، مغنية ، المغرب الأقصى ، وترتبط بالمناطق الأخرى بواسطة الخطوط التالية :

تحديد موقع بلدية مغنية من ولاية تلمسان

الخريطة رقم : 01

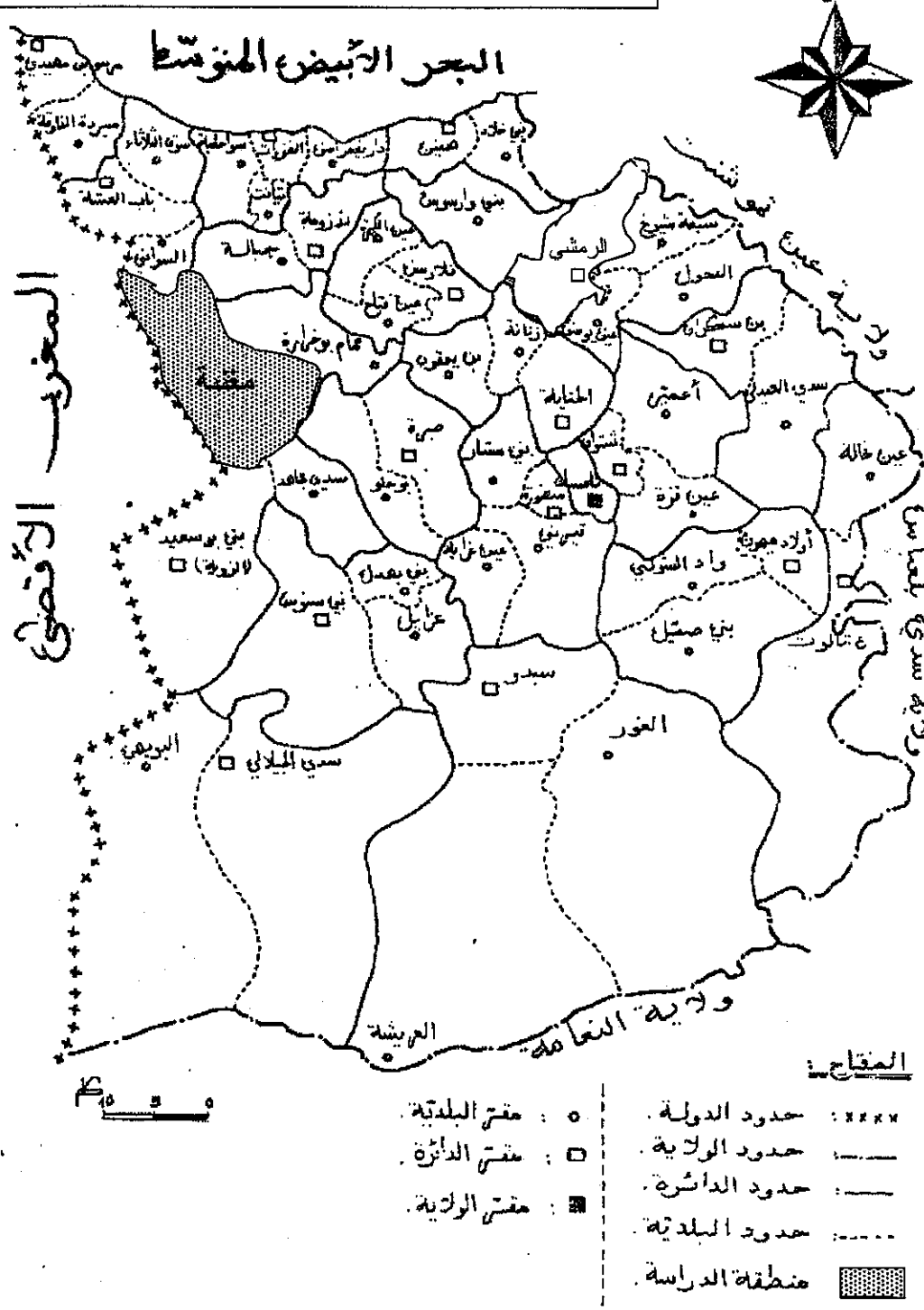

مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ،بوشريحة محمد، تخصص التهيئة العمرانية ، وهران ،مارس 2000

- غزوات : الطريق الوطني رقم 7 .

- مرسى بن مهيدي والسواني : الطريق الوطني رقم 7.

- ندرومة : خط 46

- صبرة : الطريق الوطني رقم 7 .

- العابد : خط الطريق 46.

أ-انتشار السكّان في البلدية :

إذا قارنا نسبة زيادة السكان في الوطن بـــ 3.14% أما في مدينة مغنية بنسبة 3.23 % : حيث نلاحظ أن النزوح السكاني إلى المدينة بلغ مابين سنتين 1977 و 1987 بـــ 31000 نسمة .

ونظرا لموقعها الجغرافي الإستراتيجي المتميز ووجود النشاطات التجارية والمرافق الحيوية بمدينة مغنية شكّلت سلاسل حديدية لجلب السكان من مختلف المناطق القريبة أو النائية مثل :سيدي مجاهد،حمام بوغرارة ،بني بوسعيد ، السواني ، جبالة .

وقد أدّى هذا التضخّم السكاني إلى تسجيل نسبة ديموغرافية عالية المستوى تقدر بـــ 3.80% .

ب-أهم خصائص الظّاهرة اللّسانية في منطقة مغنية :

سنعمل في هذا الفصل على تجلية أهم خصائص ظاهرة منطقة مغنية اللّسانية، ولتحقيق ذلك لابدّ من وصف التركيبة الاجتماعية لأهل المنطقة من حيث الأجناس، بوصفها عملا يكتسي أهمية شاسعة الآفاق في خلق ظاهرة لسانية جديدة متطورة حسب العوامل الاجتماعية .

3- أصل سكان المنطقة:

مدينة مغنية عبارة عن موقع لمختلف الطّبقات السكانية، فمنهم من ينحدر من فصيلة بني واسين ، ويُعتبرون السكان الأصليين للمدينة ، وينحدرون من سلالة الهلاليين . هؤلاء المسلمين العرب الذين حملوا رسالة الإسلام ، وجاءوا لنشرها في بقاع البلاد ، وآخرون ينحدرون من فصيلة مسيردة ، و منذ سقوط المنطقة تحت السيطرة الفرنسية ، انشقّت القبائل المسيردية إلى فصيلتين هما :

- مسيردة الفواقة .
- مسيردة التحاتة .

حيث تمتدّ لهجتهم على طول الشريط الحدودي الجزائري المغربي من مرسى بن مهيدي إلى نواحي مغنية ومحيطها القريب . و هي أكثر انتشارًا في باقي تراب الولاية مع شيء من الاختلاف في بعض التعابير والمفردات المحلية التي تتميّز بها كل منطقة.

تتميز هذه اللهجة أساسا بنطقها " لحرف القاف " جيما مصرية (كما في لهجة صعيد مصر) وهذا خلافا للهجة سكان الغزوات ومسيردة التحاتة والسواحلية . وهي لهجة أقرب إلى اللهجة المغربية الوجدية والشريط الحدودي (آحفير- بَركان) منها إلى اللهجات المحلية بالمناطق الجزائرية الداخلية .

أما عن اللهجة المتداولة بين أهالي بني بوسعيد فهي الأمازيغية (الشلحة) إضافة إلى العربية الدّارجة (لهجة نواحي مغنية ومسيردة لفواقة) ويمكن حصر هذه اللهجة في حدود مغنية ، سيدي الجيلالي على الشريط الحدودي ، الزويّة — بني بوسعيد — الكاف — عصفور — روبان — بني سنوس بهذه المنطقة فاللهجة العربية الدارجة هي لهجة الشريط الحدودي

الشمالي مغنية – بني واسين – السواني – سيدي بوجنان القريبة من لهجة مسيردة لفواقة .

والآخرون من مختلف الفصائل لمختلف القبائل التي توافدت على مدينة مغنية من أهالي بني بوسعيد ،جبالة ، السواحلية وغيرهم ،حيث يمتدّ الإطارالجغرافي لهذه اللهجات ما بين بلدية جبالة ، جنوبا والسواني وباب العسّة ومسيردة الفواقة والغزوات غربا، وهي لهجات عربية الأصل ، دخلها اللحن والتحريف والإدغام ، كما دخلها أيضا التحوير في مخارج الحروف (النطق)، و من الأمثلة عن ذلك :

- حرف القاف ينطق وسطا بين القاف والكاف .
- حرف الضاد يعوّض في كثير من الأحيان بحرف الطاء ، مثل: طربتو عوض ضربتو .
- السّين بين اللّسان والأسنان مقتربا بذلك نطقا من حرف الكاف .

القسم الأول

الدراسة النظرية

(قراءة و مفهوم)

الفصل الأول : اللّغة (علم و ماهيّة)

1. **المبحث الأوّل** : ماهيّة اللّغة

2. **المبحث الثّاني** : اللّغة واللّهجة

3. **المبحث الثالث**:علم اللّغة و الجغرافيّة اللّسانية

المبحث الأوّل:ماهية اللّغة

ماهيّة اللّغة (Nature of language) :

علم اللغويـــات linguistics هو أحد العلوم الإنسانية الأساسية الذي يتخذ من لغة البشر موضوعا له يصفها ويحلل بنيتها [1]. وعلم اللغويات له صلة وثيقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية كعلم النّفس وعلم الاجتماع . بيد أنّ ما تقتضيه الضّرورة العلميّة هو أنّه لابدّ لكلّ علم من موضوع يعدّ مادته التي تخضع لإجراءاته التطبيقية وموضوع اللّسانيات هو اللّسان .

ولقد ورد لفظ اللّسان في القرآن الكريم دلالة على النّظام التّفصيلي المتداول بين أفراد المجتمع البشري لقوله تعالى : ﴿ مِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ والأرْضِ واخْتِلاَفُ أَلْسِنَتِكُم وأَلْوَانِكُمْ ﴾ [2] .

وقوله أيضا : ﴿ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾[3].

---

[1]- مقدمة في اللغويات المعاصرة ، د.شحدة فارع ،د. جهاد حمدان ،د. موسى عمايرة ، د. محمد العناني ،دار وائل للنشر، الطبعة الأولى ،2000 ، ص: 9 .

[2]- سورة الروم ، بعض آية 22.

[3]- سورة الشعراء الآية194- 195.

و اللّسان في جوهره أصوات ، و الأصوات علامات تترابط منسجمة في تكامل بحيث تشكل بنية صوتية و التي تقترن بمدلولها لتحقيق العملية الإبلاغية عن طريق البنية التركيبية[1] .

أ- البنية الصوتية : عبارة عن متوالية صوتية تتكون من تلاحق من الأصوات المرتبة و المنظمة وفق نظام تقتضيه طبيعة لسان معين .

ب- البنية الدلالية : تتشكل من المفهوم أو الفكرة أو مجموع المعاني المنتظمة في دهن المتكلم و تتحقق عن طريق الأداء الفعلي للكلام .

ج-البنية التركيبية: هي مجموع العلائق الوظيفية التي تحدد النمط التركيبي للسان ما[2].

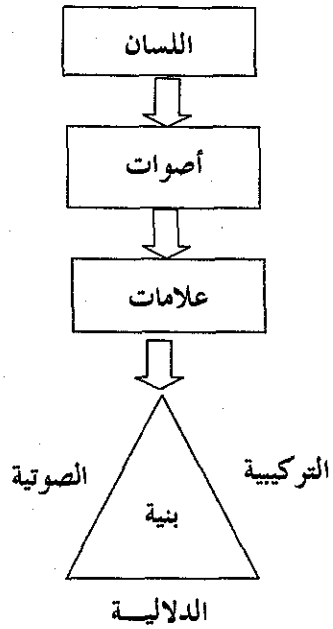

مخطط يمثل العلاقة ما بين البنيات : الصوتية ، الدلالية و التركيبية

[1]- مباحث في اللسانيات د.أحمد حساني ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1999 ص:13.

[2]- المصدر نفسه ، ص14.

اللسانيات : هي الدراسة العلمية والموضوعية للّسان البشري .

العلمية : نسبة إلى العلم والعلم قسمان :

- **نظري** : تفسير الظواهر وبيان القوانين التي تحكمها .
- **تطبيقي** : تطبيق القوانين النظرية .

أما *الموضوعي* فهي طريقة العقل الذي يتعامل مع الأشياء بدون تشويه أو اللجوء إلى النزعة الذاتية[1] .

فموضوع اللّسانيات إذا هو اللّسان الذي يتبدّى في ثلاثة مظاهر (أصوات- تراكيب- دلالات) ، فالتّحليل اللّساني يظهر جليا في ثلاثة مستويات أيضا وهي : المستوى الصوتي والمستوى الدلالي والمستوى التركيبي.

المستوى الصّوتي: ويختصّ بدراسة أصغر وحدة في الكلام ألا وهي الصوت اللغوي[2] وهي نوعان طبيعي ولغوي .

[1]- المرجع السابق، ص:13.

[2]- فصول في الثقافة اللغوية ، د. جميل علوش ، الطبعة الأولى ، مطبعة الأزمنة عمان الأردن ،1999 ، ص12.

أ-الطبيعي : و ينقسم إلى قسمين :

- *القسم الفيزيولوجي* : وله علاقة بالجانب النطقي (جهاز النطق) والجانب السمعي (جهاز السمع) .

- *القسم الفيزيائي* : وله علاقة بالأصوات أي حينما تتحول الذبذبات الصوتية إلى أمواج عبر الأثير[1] .

ب-اللّغوي: فيقول الدّكتور احمد حساني : "يتعلّق بالأصوات اللّغوية بوصفها الحامل المادّي للأفكار و الدّلالات أثناء الإنتاج الفعلي للكلام في الواقع اللّغوي "[2]، و لهذا ظهر **علم الأصوات العام** : phonetics لدراسة الجانب الفيزيولـــوجي والفيزيائي إلى جانب **علم الأصوات الوظيفي** phonology لدراسة الأصوات اللغوية كعناصر وظيفية.

المستوى التركيبي: و هو يدرس التّراكيب من حيث البناء و الصّلة التي تجمع أجزاء الجملة ببعضها البعض وأثر كل جزء منها في الآخر و له علم فرعي ينعت بعلم التّركيب " syntaxe ".

---

[1]- المصدر السابق ، ص :16

[2]- مباحث في اللسانيات ، مرجع سبق ذكره ، ص: 16.

المسوى الدلالي: و يهتمّ بدراسة اللّغة كوسيلة للتّفاهم و نقل الأفكار وقد أطلق اللّغوي (Breal) اسم سيمنتيك (Semantics) على هذا الميدان من البحث اللّغوي[1] كما يدرس مكوّنات المعنى اللّغوي وعناصره و اختلاف المعاني داخل التّراكيب.

[1]–مصادر فقه اللّغة و العربية – قراءة في المادة والمنهج – الدكتور عبد الرحمان خربوش – مؤسسة قاعدة الخدمات الجديدة للطباعة – تلمسان –2001 ، ص 10.

المبحث الثاني: اللّغة واللّهجة

اللغة و اللّهجة :

تعتبر اللغة من أعرق مظاهر الحضارة الإنسانية ، بل هي أصل الحضارة و صانعة الرقي والتقدم ، فهي تعتبر الحد الفاصل بين الشعوب ،وبين الأمم و تعدى إلى أكثر من ذلك حتى بين حضارة وحضارة.

واللغة أيضا هي إنتاج اجتماعي... [1] ، لأنها تتمثل في كل الكلام الإنساني : (نحن نعلم أن أوضح ما يتميز به الانسان عن غيره من أنواع الحيوان هو قدرته على استخدام اللغة لا موهبة الذكاء أو التفكير[2])، فهي نظام من الرموز التوفيقية Arbitrary symbols [3] ، تستخدمه مجموعة بشرية فيما بينها. وهناك أشخاص يتقنون لغتين مثلا فهذا يعني أنهم يعرفون نظامين مستقلين من الرموز التوفيقية، وبالتالي يستطيعون التواصل مع أشخاص ينتمون إلى مجموعتين بشريتين لكل منهما نظامها اللغوي الخاص.

---

[1] – Cours de linguistique générale Ferdinand de Saussure édition préparée par tullio de Mauro publié 1972 p 25 .

[3]– مقدمة في اللغويات المعاصرة ،د–شحدة فارغ ، د–جهاد حمدان ، د–موسى عمايرة ، د–محمد العناني ، وائل للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، الطبعة الأول ، 2000، ص11 .

ونعرف أن وسيلة التواصل الرئيسية هي الكلام (Speech)، وفي عدة أحوال يتواصل إما مشافهة مستخدمين اللغة المنطوقة والمسموعة أو كتابة باستخدام الرموز المرئية والمكتوبة.

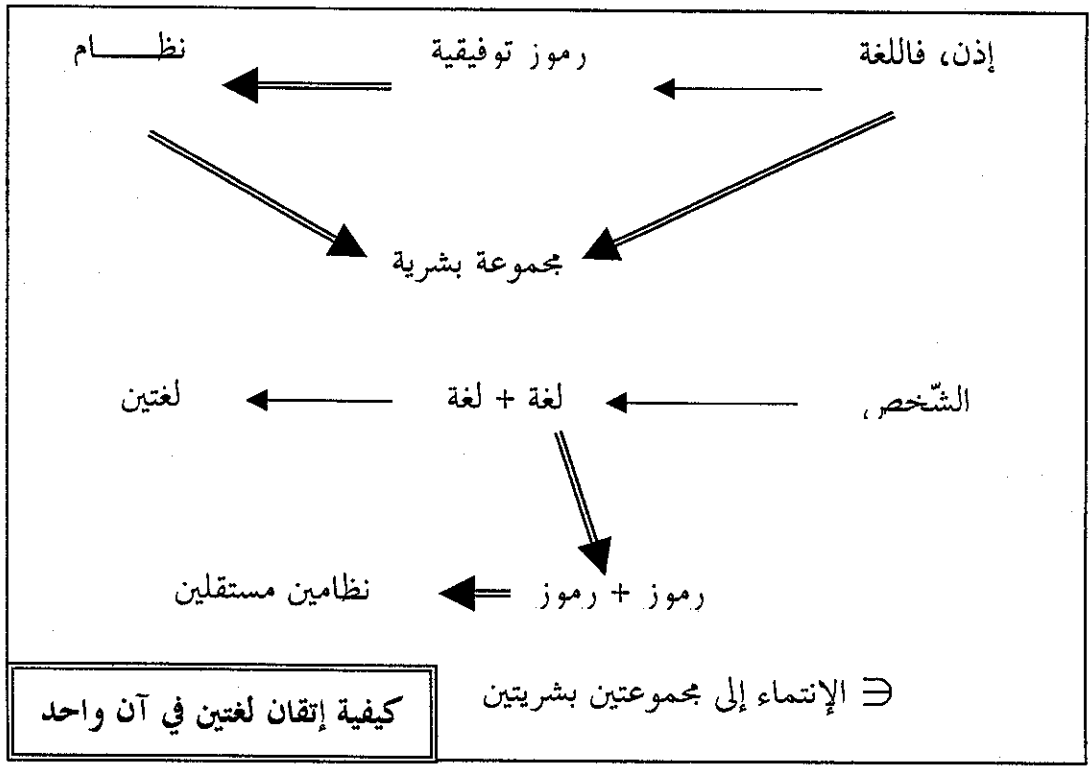

1- فاللغة ظاهرة اجتماعية تعكس كل ما يموج فيها من حقول المعرفة الثقافية من عادات وتقاليد ودين و تنوعات جغرافية وإقليميّة "واللغة مجموعة أصوات والكتابة رموز لهذه الأصوات"[1] .

[1]- لهجة شمال المغرب "تطوان وما حولها " تاليف د. عبد المنعم سيد عبد العال1388هـ 1968م ص9

2- واللغة أيضا هي الحياة التي تأسس المجتمع " فهي وسيلة التفاهم والتخاطب وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر" [1]، كما أنها "أداة تعامل ..."[2] ولقد اعتبر جل الأدباء والمفكرين اللغويين أن اللغة هي الركن الأول المقدس في تقدم الحضارة الفكرية وارتقائها واتساعها في حقول العلم والمعرفة.

و في هذا الصّدد، يرى الدّكتور صالح بلعيد في كتابه " في قضايا فقه اللغة العربية"[3] ، أنّ العلاقة بين اللّغة واللّهجة هي العلاقة بين العام والخاص ، اللّغة أسس و اللّهجة تنفيذ،و اللهجة مستوى من طرق الأداء يعتمدها النّاطق في حالة اجتماعيّة خاصّة ، لأنها تمثل تعبيرا لسلم المجتمعات [4] ، وليس بجهاز منظّم لأنّها سريعة التحوّل والتغيّر وتختلف باختلاف المنطق فاللّغـــة تشتمل على عدّة لهجـــات "لأنّ لغة العرب لهجات مختلفة [5]".

---

[1]- اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية د. عبد اللطيف الصوفي ط1 1986 ص30

[2] -Syntaxe Générale , André Martinet ;Armand Colin Collection U ; Paris 1985 ; P : 22.

[3]- في قضايا فقه اللّغة العربية " صالح بلعيد" ص23 ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائر06/1995.

[4] -LINGUISTIQUE ;Edoird Sapir , Le Sens Commun , Les Editions de Minuit; Paris ; 1984, P:66.

[5]- اللهجات العربية في التراث القسم الأول في النظامين الصوتي والصرفي تأليف الدكتور أحمد علم الدين الجندي ص 15 1978

ولقد انضمّت لهجات كل إقليم بعضها إلى بعض ، وتألّفت مجموعات من اللّهجات تمتاز كل منها عن الأخرى امتيازا يختلف قوّة وضعفا من حيث الاشتراك اللّفظي وقواعدها و تركيبها[1]،فمن مهمات عالم اللّسانيات الاجتماعي البحث في الحقول التالية :

أ- اللّغة واللّهجة . كيف تصبح اللّغة لهجـــات متنوّعـــة؟ كيف تصبح اللّهجة لغة؟

ب- الأطلس اللغوي الجغرافي الذي يرسم الاختلافات الصّوتية والنّحوية والدّلالية الموجودة في كلّ منطقة من مناطق الوطن الواحد.

تنقسم اللّغة العربية إلى قسمين :

1- اللّغة العربيّة الكلاسيكية أو الأدبيّة littérale مثل لغة الكتب والجرائد والنصوص القرآنية و الأحاديث الشريفة [2].

2- قسم اللهجات العديدة : إذ أن معظم العرب قديمهم و حديثهم يستعملون لهجاتهم ليعكسوا فيما بينهم ما يموج في واقعهم الاجتماعي .

---

[1]- العربية ، دراسات في اللغة و اللهجات و الأساليب، تأليف يوهان فاك مع تعليقات المستشرق الألماني شبيتالر، ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب ص 174، 1980.

[2]- العربيـــة دراســـات في اللغـــة واللهجـــات والأســـاليب تأليف يوهـــان فـــك مع تعليقـــات المستشـــرق الألمـــاني شبيتـــالـــر ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب 1980.

و يرى Henri Adamczewki في كتابه" أن ظاهرة الديغلوسيميا "diglossie[1]" تتجلّى بوضوح في المجتمعات العربية لمزج اللغة العربية الكلاسيكية مع اللّهجات العربية. فالعربية الكلاسيكية المتمثلة في الميدان العلمي و المعرفي أما اللّهجات العربية فتتجسّد في الاستعمال اليومي في الوسط العائلي أو في المجتمع[2].

[1] - Le français déchiffré clé du langage et des langues HENRI ADAMCZEWKI, P 325, 1991

[2] - Le français déchiffré clé du langage et des langues HENRI ADAMCZEWKI, P 325, 1991

مع اختلاف الألفاظ باختلاف المناطق اللغوية . فهذه الدّراسة الجغرافية اللّغوية تعتبر من الوسائل الحديثة في علم اللّغة لأنها تسجل الواقع اللّغوي للّغات و اللّهجات.

2 –أهمية علم الجغرافيا اللّغوية:

إن من أهم الأسباب التي عملت على نهضة علم الجغرافيا اللّسانية ، هو وجود ظروف موضوعية ، حتمت التوسع في ميادينه و حقوله ، منها التقدّم السريع لوسائل الاتصال ، وقرب المسافات إلى أقصى حد ممكن وتحقق الكثير من أوجه التبادل الثقافي والتّجاري[1] ، فالظروف المعاصرة كما يرى " ماريو باي " ، أنها تحتم على الباحثين معرفة اللّغات الرّئيسية في العالم ومكانها على الخريطة ومن المتكلّمون بها ؟ وما عددهم ؟ وما صيغتهم السّياسيّة والاقتصاديّة والثقافيّة ؟

ويقول "ماريو باي" في هذا الصّدد "كأنّ إعداد الأطالس اللّغوية ، أسبق في الوجود من معظم الإنجازات الوصفيّة الحديثة . وهو يعتمد إلى حدّ

[1]– في علم اللغة العام د. عبد الصبور شاهين ، مكتبة الشباب ، د ط ، 1984 ، صفحة 139.

المبحث الثالث : علم اللّغة و الجغرافية اللغوية

1- علم اللغة و الجغرافيا اللغوية :

إن علم اللّغة له صلة وثيقة بشتّى العلوم ،فَمِن علم الاجتماع اللّغوي الّذي يريد الكشف على العلاقة الوثيقة التي توجد بين اللّغة و الحياة الاجتماعيّة ،وعلم النفس اللّغوي لما من أثر النّفس الإنسانيّة على الظواهر اللغوية إلى جانب علم الفيسيولوجيا أو علم وظائف الأعضاء وعلم الطبيعة وغيرها من العلوم المختلفة التي ترتبط بعلم اللّغة .

أمّا علم الجغرافيا اللّغوية فقد برز منذ أكثر من نصف قرن ليضع الحدود اللغوية للهجات المختلفة في خرائط تمثل معالم كل لهجة و تفرق بين لهجة و أخرى و لا تختلف هذه الخرائط عن خرائط الجغرافيا إلا في أن يُدوّن عليها ظواهر لغوية[1] فالقارئ يطّلع على أدقّ الفروق في الأصوات ، والمفردات التي تختص بها اللهجات في تلك المناطق. كما يتضح من خلال قراءة هذه الخرائط ، الإطلاع على الاختلافات الصوتية من حيث الجهر والهمس والإبدال وغيرها ، كذلك إبراز المترادفات المختلفة المعنى الواحد ،

[1]- المدخل إلى علوم اللغة و مناهج البحث اللغوي د.رمضان عبد التواب ، مكتبة أغانجي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، 1985 ، ص:147.

كبير على مفردات اللّغة التي تعدّ في نظر الوصفيين في الدّرجة الثانية من الأهميّة "[1].

[1]- أسس علم اللغة ، تأليف ماريو باي ، ترجمة و تعليق د-أحمد مختار عمر ، ط3 ، 1987م ، ص : 132.

الفصل الثاني :

ظاهرة المعاجم اللّغوية

أي الأطالس اللّغوية (مفهوم و واقع)

المبحث الأول : الأطلس اللغوي : تنوعات لسانية

المبحث الثاني : إعداد الأطلس اللّغوي

المبحث الثالث : تاريخ الأطالس اللّغوية

المبحث الأول : الأطلس اللغوي

1-الأطلس اللغوي :

هو كتاب يتضمّن تسجيلا دقيقا لخصائص لهجة معيّنة، أو لهجات شعب، أو لغاته، و طريقة صناعته تجري بمخاطبة شرائح من المجتمع،و تسجيل الألفاظ، و كيفية النطق بها مع مراعاة عمر الراوي اللغوي و حرفته بشرط أن يكون من صميم أهل البلدة أو المجتمع الذي يُؤَلَفُ الأطلس له، و أن لا تكون لهجته قد تأثرت بلهجة أو نزوح."[1] ولأهميّة علم الجغرافيا اللّسانية أو" Géographie dialectale "[2] وضح بعض السوسيو لغويون Weinreich (فينريخ) سنـــة 1962 و Herzog (هرزوغ) في سنة 1965 ، أن الاختلافات اللّهجية قد تمسّ أيضا المفردات أكثر من القواعد و لهذا وضع علماء اللّهجات الأطالس اللّغوية لتبيين التّوزيع الجغرافي اللّساني راسمين الخطوط الجغرافية التي

[1]. المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، إعداد الدكتور محمد التونجي و الأستاذ راجي الأسمر ، مراجعة ابلدكتور إيميل يعقوب ، الطبعة الأولى ، 1993 ص 72

[2] .Joshua . A . Fishman , Socio-linguistique, etude publiée en langue française par le soin de l'A.I.M.A.V Belgique , 1971 P 30

تهمّهم. و هذه الأطالس تتكوّن من خرائط جغرافية تُحدّد فيها خطوط التّوزيع اللّغوية أين توجد العادات اللّغوية الخاصّة. [1]

2- إعداد الأطالس اللّغوية:

يعتبر الأطلس اللّغوي ضرورة حضارية و علميّة في آن واحد، فالضّرورة الحضاريّة تتمثّل في " ملاحقة التطوّرات المستمرّة في ميدان الدّراسات اللّغوية وفي ميدان نشر الوعي اللّغوي على مساحات جديدة من الكرة الأرضيّة "[2] .

فالأطلس اللّغوي قد أعدّ أساسا ليكون مرشدا إلى اللّهجات لأن كلّ لهجة يمكن أن تكون مجالا أو حقلا للدّراسة باعتبارها لغة مستقلّة بذاتها وخاضعة لقوانينها الصوتيّة والّتي تمتاز بها لوحدها.

فاهتمام علماء الأطالس اللغوية بدراسة الظواهر اللّغوية الحديثة النشأة أو المتكلّمة واستعمال الطّرق التقنية للانتقال إلى حقل التجربة لاكتشاف ما فيها من خصائص الصوت و البنية و الدلالة و التركيب

[1]- المصدر السابق ، ص 31.

[2]- في علم اللغة العام ، مرجع سبق ذكره ، ص 141 .

و معرفة أبرز التغيرات التي تطرأ عليها من وقت لآخر يجعلهم أقرب إلى المجال الوصفي للغة دون التاريخي أو الجغرافي .

أما الضرورة العلمية فتبرز خصائصها في ذلك السجلّ الواقعي للأمة والتاريخ، فوُجود أطلس لغوي للهجات يزود الباحثين بالمادة الخصبة لإجراء بحوثهم انطلاقا مما يقدم من إحصاءات، و لما يرسم من حدود تبين التقريب بين اللّهجات و فتح النوافذ على اتساعها .

أما عن طريقة إعداد الأطلس اللّغوي فيرسل جامعوا المادة اللغوية المطلوبة إلى الأماكن المحلية التي نود دراستها، و ترسم حدوده لعمل خرائط له مع الاستعانة به ويكون من نفس الإقليم يمثل المتكلمين المحليين. [1]

و الغرض من ذلك السير في الطريق السليم للتزود بمجموعات الكلمات أو العبارات أو الجمل أو حتى مدلولاتها التي سبق إعداد مقابلاتها (كلما كان الراوي اللغوي أقل ثقافة كان أفضل لأن المتعلمين أو الأكثر تعلما في المنطقة تتأثر لغتهم بمعلوماتهم و احترامهم للغة الأدبية الوطنية) [2].

---

[1] – Géographie des langues . Roland Breton P 122

[2]– أسس علم اللغة تأليف ماريوباي ترجمة و تعليق د. أحمد مختار عمر مرجع سبق ذكره. ص 132

فالمادة المنطوقة من طرف الراوي[1] اللغوي إما أن تكتب بالطريقة الصوتية أو تسجل على جهاز تسجيل أو من الأفضل استعمال الطريقتان معا. ثم تأتي مرحلة المقابلة والمعارضة فإن كل كلمة أو عبارة منطوقة توضع على خريطة مستقلة كبيرة للمنطقة و بالتالي يتم إنجاز أطلس لغوي يزودنا بالمعلومات التي نريدها ويصبح بعد إتمامه مرجعا أساسيا لكل اللغويين عبر العصور.

[1] –الراوي : Narrateur , Narrator " هو الفاعل في كل عملية بناء، و هو الذي يجسد المبادئ التي تقوم عليها الأحكام التقييمية، و هو الذي يخفي أفكار الشخصيات أو يجلها، و يجعلنا بذلك نقاسمه تصوره للنفسية"، قاموس مصطلحات التحليلي السيميائي، للنصوص عربي، انجليزي، فرنسي مضمون شكل، للدكتور رشيد بن مالك دار الحكمة فيفري 2000.

المبحث الثاني : تاريخ الأطالس اللغوية

تاريخ الأطالس اللغوية و أهم المدارس المهتمة بها:

لقد بدأت فكرة عمل الأطلس اللغوي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ميلادي، و كان رائدا في هذا النوع من الدراسة "فنكر" الألماني "wenker " وجليرون Gilliéron الفرنسي اللذان استطاعا تطوير أحد العلوم الإنسانية الأساسية و هي علم اللغويات linguistics فكان عملهما نفعا في حل المشكلات اللغوية و سعيا للإجابة عن الكثير من الأسئلة التي تعكس اهتمامات الدارسين و الباحثين في حقول علم اللغويات المعاصرة من بينها :

1- القواسم والسمات المشتركة بين اللغات وأوجه الإختلاف بينهما.

2- كيفية تغيير اللغات عبر الزمن و كيفية تحديد المسار التاريخي للتطور اللّغوي في غياب السجلاّت والوثائق.

ولقد قام كل واحد من الرائدين بعمل أطلس لبلاده و لقد ظهر الأطلس اللغوي لفرنسا بين عامي 1902 و1910 وعنوانه " Atlas linguistique de la France"[1] و الذي كان الهدف منه دراسة عميقةpatois gallo romans متضمنا بلجيكا الرومانية و سويسرا الروماندية والوالون Belgique romane

[1]- المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي د كتور. رمضان عبد التواب ،الناشر مكتبة أغانجي القاهرة ، الطبعة الثانية ، 1985 ،ص : 151.

la Wallonie et la suisse romande[1] ، يعتبر الأطلس اللغوي الفرنسي لجيليرون Gilliéron بمثابة فكرة وتجربة انتقلت إلى بعض البلاد الأخرى مثل إيطاليا وسويسرا والسويد والنرويج والبرتغال و إنجلترا.

***وصف الطريقتين:**

1- الطريقة الألمانية:

هذه الطريقة ابتكرها أو أنجزها George Wenker [2] ، و قد بدأ عمله بجمع شامل لأهّم الخصائص اللّهجية في مساحة ضيقة هي مدينة "دُوسِلْدُورْف" وما حولها عام 1876 [3] ، ثمّ وسّع ميدان البحث تدريجيّا حتى شمل الإمبراطورية الألمانية كلها في 49323 جهة أي ما يقرب من خمسين نقطة تسجيل.

فالمنهج الذي اتّبعه Wenker في طريقته، يتمثل في أنّه ألف أربعين جملة متداولة على ألسنة الناس في حياتهم اليومية بألمانيا، وطبعها على شكل

[1]-Larousse trésors du français dictionnaire de Linguistique et des sciences du langage.p220

[2]-Larousse (Trésors Français). p 218

[3]- المدخل إلى علم اللغــة، مصدر سبق ذكره ، ص 151

استمارة متناولة بيانات الرّاوي والمسجّل اللغويين و الإقليم الذي سُجّلت فيه اللهجة ولقد تمت بنيتها على النحو التالي:

صحيفة أسئلة لغوية خاصة باللّهجات الألمانية[3] .

الجهة التي سمعت فيها اللهجة وسجلت: ... ...

المركز: ... ... **المقاطعة:** ... ...

الرّاوي الذي نقلت عنه اللهجة	المسجل الذي سمع اللهجة ودونها
الاســـم:	الاســـم: ... ...
الســـن:	الســـن: ... ...
المهنـــة:	المهنـــة: ... ...
محل الميلاد:	محل الميلاد: ... ...
جملة في الألمانية الفصحى	**الجملة في اللهجة الألمانية**
1- تسقط أوراق الشجر في الشتاء و تتناثر في الهواء	... ...
2- ضع شيئًا من الفحم في الفرن حتّى نغلي اللبن	... ...
3- إنه يأكل البيض دائما بغير ملح أو فلفل	... ...
4- أني سرت أكثر مما يجب	... ...
5- ألا يمكنكم الانتظار لحظة حتى نذهب معكم	...إلخ
6- لقد خرجت الكلمة من قلبه	
...إلخ	

[3] -نفس المصدر، ص 152

وقد تم إرسال هذه الاستمارات، إلى عدّة جهات مختلفة في ألمانيا والتي بلغت حوالي خمسين ألف جهة، بصفة رسمية وعلى "نفقة الحكومة" [1].

ولقد كان معظم مسجلي اللهجات الألمانية من معلمي المدارس الأولّية ذوي ثقافة واسعة ومعرفة حيّة بأحوال القرى، وأيضا بسبب إقامتهم بها، واتصالهم الكبير بالناس، كل هذا أهّلهم لتسجيل النطق، وتصويره كتابيا تصويرا علميّا معتمدا على أسلوب الملاحظة وصولا إلى نتائج صحيحة واستنتاجات دقيقة وبعد أن تجمع الإجابات في المركز الرئيسي لعمل الأطلس يشرع بعمل خريطة لكل كلمة على حدة، "وذلك بأن تفرّغ أولا صورة اللفظ"وصيغه ومترادفاته، على خرائط تفصيلية، تشتمل على بلاد الأقاليم جميعها، ثم تحدّد عليها المناطق اللّغوية المختلفة. وبعد هذا ترسم الخريطة العامة على ضوء الخريطة التفصيلية وتبيّن على هذه الخريطة العامة، الحدود النهائية للمناطق اللغوية، على وجه الإجمال [2] .

[1] – المدخل إلى علم اللغــة، مصدر سبق ذكره ، ص 153

[2] - نفس المصدر السابق، ص 154

2-الطريقة الفرنسية:

عمّرت هذه الطريقة فترة طويلة في عمل الأطالس اللغوية وكان المراد منها جعل خريطة الإقليم وبالتالي وضع أطلس لغوي له، وتعيّـــن منه قرى و بلاد ممثلة البيئة اللغوية. وقد بلغ مجموع هذه البلاد في أطلس إيطاليا حوالي أربعمائة بلدة.

ثم يألف كتاب خاص، يعرف بكتاب الأسئلة اللغوية يشمل ألفي سؤال أو ألفين وخمسمائة يضمن الصوت الإنساني من الفيزيولوجية [1]، والفونولوجية و المورفولوجيـــة و النواحي السانطكسية. وأهم الشروط التي يجب رعايتها والعمل بها لإنجاح الطريقة الفرنسية[2] :

1- أن تكون شاملة لأهم الأشياء التي تشاهد في المدن والقرى على السواء.

2- أن تكون محتوية على أكثر الألفاظ شيوعا في الحياة اليومية.

3- ترتيب الأسئلة ترتيبا موضوعيا، بحيث تختص كل جزء من الأطلس بموضوع أو بعدة موضوعات.

ومن أمثلة ذلك الأطلس اللغوي لإيطاليا:

---

[1]- النواحي الفيزيولوجية: إنتاج الأصوات بواسطة أعضاء الجهاز الصوتي عند الإنسان Larousse

[2]- المدخل إلى علم اللغـــة، مصدر سبق ذكره ، ص154 .

أ- أسماء الأهل والأقارب كالعم والأخ والأخت وغيرهم.

ب- أطوار العمر والميلاد والزواج والموت وما يتعلق به.

ج- جسم الإنسان وصفاته من طول وقصر وبدانة ونحافة وغيرها.

د- أسماء الصناعات والصنّاع.

ه- النقود والتجارة والأعداد.

و- الوقت وأقسامه وظروف الزمان وظروف المكان.

ز- الأرض والمعادن.

ح- الأجرام السماوية والظواهر الجوية والأشجار والأزهار.

ط- الملابس وأقسامه والغزل والنسج والحياكة والغسل ...إلخ.

أما عن الكتاب الخاص بالأسئلة فيعتبر من أهم الأشياء التي تراعى في هذا العمل، وبعد نسخه تعطى للمسجّلين اللغويين المدربين من الناحية الصوتية، فيلجأ المسجل إلى القرية أو المدينة قصد الأسئلة عن جميع ما ورد في كتاب الأسئلة، مدونا الإجابات في الصفحات المقابلة للأسئلة.

وعلى المسجل اللغوي أن يصوّر بقدر الإمكان ما يراه غريبا غير مألوف في البلاد التي تقصدها من أنواع الملابس والأدوات المترلية والآلات

الزراعية والصناعية، فيسجّل أسماءها المتداولة عند أهل البلاد لأن كثيرا منها في تغير دائم، فمنها ما يرقى ومنها ما ينفى تماما. أمّا الراوي اللغوي، وهو الشخص الذي تُوَجّه إليه الأسئلة فلابد أن تتوفر فيه الشروط التالية:

أ- أن يكون من أبناء البلدة التي يقطن فيها.

ب- ألا يكون قد نزح إلى بلاد غيرها ثم عاد إليها حتى لا تتأثر لهجته بعوامل خارجية أو مؤثرات ثقافية أخرى.

ج- أن يكون صريحا وصادقا ومخلصا في الإجابة.

د- أن يكون سليم المخارج الصوتية ومدركا يقضا على فهم السؤال والتعبير عن ما يجول في نفسه.

وبعد إنهاء الارتياد على المدن والقرى المعينة على الخريطة التي وضعت للعمل، جمعت صيغ اللفظ ومرادفاته في البلاد المختلفة وأخذ في دراستها وترتيبها لكي توضع في شكلها النهائي على الخريطة، ويكون ذلك بكتابة اللفظ مكان القرية أو البلدة.

أما شرح "ماريوباي " لطريقة عمل الأطلس اللغوي فيقول: " يرسل جامعوا المادة اللغوية المطلوبة، إلى الأماكن المحلية التي يقع عليها الاختيار من

إقليم ما، رسمت حدوده لعمل خريطة له مع الاستعانة براو يمثل المتكلمين المحليين"[1]

3-الفرق بين الطريقتين (الفرنسية والألمانية) :

تنحصر الفروق بين الطريقتين في عمل الأطالس اللغوية، فيما يلي حسب الدكتور رمضان عبد التواب :

1- الطريقة الألمانية تمتاز بالشمول والتعميم فلا تترك جهة إلا ذكرت رواية اللفظ فيها.

2-الطريقة الفرنسية أدق من الألمانية لوجود مسجلين لغويين مدربين في استخدام وإتقان المسائل اللغوية والصوتية.

الفرق بين الطريقتين الفرنسية و الألمانية :

الطريقة الألمانية	الطريقة الفرنسية
أقل دقّة لأن جملها الأربعين أسئلة بطريق غير مباشرة قد تؤثر على لغة الرّاوي	الطريقة الفرنسية طريقة مباشرة في الأسئلة، فليس هناك نموذج معقد يؤثر على الرّاوي إبّان إجابته على الأسئلة.

[1]- أسس علم اللغة ، مرجع سبق ذكره ، ص 132 - 133

4-عيوب الأطالس اللغوية :

ما دامت اللّهجات المحلّية في تغيّر مستمر، فهذا يقلّل حتما من قيمة الأطلس اللغوي وهو أنّه غير مستقر ولا يثبت على مرّ الزمن، ولهذا يجب إجراء مسح لغوي جديد بعد مرور سنوات عدّة، وفي هذا الصّدد يقول ماريوباي :" وهناك واحد من أهم العيوب ، التي تقلّل من قيمة الأطلس اللغوي، وهو أنه لا يثبت على مرّ الزمن، ما دامت اللّهجات المحلية تتغير، ربّما بدرجة أسرع من اللغة الأدبية. ولهذا فإنه في بعض الأحيان، يعدّ إجراء عملية المسح اللغوي بعد مرور سنوات عدّة، ويصبح من الممكن حينئذ عمل مقارنة بين نتائج الأطلسين،وتكوين صورة شبه تاريخية عن التغيرات المتشابكة في كلام مجتمع معين" [1].

5-محاولات برجشتراسر في عمل أطلس لغوي:

أ-التعريف بالكاتب :

"برجشتراسر" مستشرق ألماني مشهور، ولد عام 1882 م ونال درجة الدكتوراه من جامعة ليبزج سنة 1911 م برسالته عن " **استعمال حروف**

[1]- أسس علم اللغة ، مصدر سبق ذكره ، ص 133 .

النفي في القرآن الكريم "، وكان أستاذا محاضرا في عدة جامعات: ليبزج، وبرسلا و، وهيد ليبزج، واستقر به المطاف أخيرا في ميونيخ سنة 1926م، وانتخب عميد كلّية الآداب سنة 1928 م. و في العام الدراسي 1930/1929م دعته كلية الآداب بالجامعة المصرية القديمة لإلقاء محاضرات في النحو المقارن بعنوان : " **التطور النحوي للغة العربية** " وقد طبعت في مصر سنة 1940م. ثم دعته الحكومة المصرية ثانية في العام الدراسي 1932/1931م ليلقي محاضرات في الجامعة عن :" نقد النصوص ونشر الكتب" وقد طبعت في كتاب بالقاهرة سنة 1929 في مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية .

و ما امتاز به "برجشتراسر " كراهيته لهتلر ودعوته إلى النازية*.

أما أطلسه اللغوي، الذي عمله لبلاد سوريا و فلسطين عام 1914 م بعد أن حصل على إجازة من جامعة ليبزج لقضاء بعض الأشهرفي بلاد الشرق، فكان أول سفره إلى الآستانة ، و منه إلى سوريا و فيها مكث كثيرا لأجل التنقل بين بلادها، باحث وراء اختلاف اللّهجات الدارجة بها ،فكان

* هتلر : زعيم السياسة النازية في ألمانيا ، تزعم ألمانيا أثناء الحرب العالمية الثانية 39-1945 ،أنظر إلى أدولف هتلر "كفاحي" ترجمة لويس الحاج دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر الطبعة الأولى 1991.

أول مكوث له بدمشق، ثم سافر إلى الجنوب في معان، و بعدها الى حلب في الشمال، و فلسطين ولبنان .

ومن أهم التقنيات لعمل هذا الأطلس اللغوي، أنّ برجشتراسر الألماني قد قام بعمل تسجيلاته كلها بنفسه، و كانت حصيلتها أنه وضع أطلسا لغويا لسوريا و فلسطين و كان عبارة عن 42 خريطة تفصيلية و واحدة إجماليةمع شرح لغوي في كتاب مستقل، طبع في ليبزج سنة1915م وأهم منجزات هذا الأطلس يتبيّن في هذا المرجع :

الأطلس اللغوي	المقدّمة	النتائج التي وصل إليها
سوريـــا + فلسطين	كان البحث في اللهجات العربية قبله مقصورا على دراسة كل لهجة محلية دراسة مستقلّة لذاتها.	أن الدراسات السّابقة تفتقد إلى التكلمة عن طريق دراسة الفروق اللغوية في مناطق كثيرة باستخدام الجغرافيا اللغوية.

ب–الطريقة الألمانية في عمل برجشتراسر :

*عرض جمل معيّنة على راوي اللهجة .

*اختيار جمل يتصل بعضها ببعض في سياق قصة من القصص المعروفة أو الشائعة في تلك المناطق .

*التعليل على سر اختياره لتلك الطريقة ، واستنتَج أنّ المقارنة بين الكلمات لا يمكن معها درس الظواهر النحوية التي تحتاج إلى التراكيب، وعلّل ذلك بقوله : " ويواجه تدبير المادة اللغوية القابلة للمقارنة صعوبات كبيرة، بصرف النظر عن الصعوبات الأخرى، التي تعترض سبيل تسجيل اللهجات، فقد يكون من السهل عمل قوائم كلمات لموضوع ما، ولكن مثل هذه القوائم كما هو معروف، لا تحتوي في الغالب إلا على أسماء و أعداد وقد تحتوي على أفعال و صفات وحروف. غير أننا نفتقد هنا الأمر لا يزال كل شيء، بالنسبة لعرض اللهجة عرضا كاملا نوعا ما، وهذا الأمر هو التركيب، موضوع دراسة النحو، وهكذا لم تبق لنا إلا طريقة واحدة، و هي تسجيل نص متكامل أو على الأقل جمل متكاملة، غير أن مثل هذا النمط من السلوك في معالجة اللهجة، عن طريق النص الكامل، تصعب معه المقارنة الكاملة المطلوبة، فلم يبق إلا أن يقسم النص إلى جمل صغيرة، و ينطق بها أمام الشخص الذي يمثل اللهجة (الراوي) و هو يعيدها منطوقة بلهجته ..." [1]

[1]- المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، الدكتور رمضان عبد التواب ، مرجع سبق ذكره ، ص: 159.

أما عن النص الذي عرضه برجشتراسر على رواة اللهجة، فقد أخذ القصة المعروفة بقصة " الفلاح والثور والحمار و الديك " في صيغتها الدمشقية لكي تسهل عملية الفهم في المنطقة كلها من كتاب "Oestrup" أوستروب، وقد تمت دراسة برجشتراسر الجغرافية في النواحي المختلفة، ففي الناحية الصوتية مثلا :

لاحظ أن "الكاف" يختلف نطقها بين البدو و الحضر وأن صوت "تش" لا أصل له في الوجود الحضري، إلا في مناطق صغيرة جدا .

صوت الكـــاف	صـــوت " ثـــش"	صـــوت "تْس"
كل المدن تنطق صوت الكاف، ويختلف نطقها من البدو و الحضر .	-السَلْط تنطق ماعدا المتعلمين فهم ينطقون بالكاف . - و في الشمال يتأرجح النطق بين "تْيْ= Ty" وتش مثل مانجده في منطقة " سُولم"	منطقة عزيزة في الشمال تنطق بصوت "تْس"

- وبالنسبة إلى الصّيغ النّحوية فلاحظ برجشتراسر فيما يخص الضمير "نحن" على سبيل المثال أنه يتغير من منطقة لأخرى .

الضمير "**نحن**"	الحضريين في الشمال	الحضريين في الجنوب و البدو في الغرب
	ينطق "**نحْنَـــا**"	ينطق " **إحْنَـــا**"
	البدو في الشرق	آخرون من البـــدو
	ينطق" **حنَّـــا**"	ينطق " **لحْنَـــا**"

أمّا من الناحية السّيمونتكية، فهناك عدد كثير من المفردات يستخدمونها للدلالة على نفس المعنى فمثلا الآن = **هَسَّعْ** أو **هَسَّـــاعْ*** .

كما نجد بعض الحضريين، فإنهم يستعملون " **هَلَّقْ**" أو " **هلاّ**" أو " **هلّقت**" أو " **هلاّت**" و كذلك " **هَلْقِت**" أو " **هَلْئت**"

الآن	**المفردات**
	1- هسّع أو هسّاع
	2- هلّق أو هلاّ أو هلّقْت أو هلأت
	3- هلْقِت أو هلْئِت

* كلمة هسع و هساع تستعمل أيضا عند الحضريين في شرق الأردن .

هذه بعض الأمثلة، لما في هذا الأطلس اللغوي من ملاحظات لغوية، و يلاحظ أنه اعتمد على الوصف لأن عمله سجلّ للواقع اللغوي و ليس البحث عن الأسباب التي دعت أو قادت إليه .

ولقد نجحت الجغرافيا اللغوية ، و هو العلم الذي يدرس اختلاف اللهجات في المكان نجاحا باهرا في رسم الحدود بين اللهجات و ذلك بابتكار فكرة خط التوزيع (Isograph) و هو الخط الذي يفصل بين منطقتين متباينتين في نطق ما [1].

وتتنوع خطوط التوزيع إلى خطوط التوزيع المعجمي:

(Isolexics) وخطوط التوزيع الصوتي

(Isophonics) وخطوط التوزيع النحوي

(Isogrammatics) وخطوط التوزيع الصرفي

(Isomorphics Isotonics) وخطوط التوزيع النغمي[2]

[1]- دراسات لسانية تطبيقية ، مازن الوعر، الطبعة الأولى 1989 دكتوراه دولة في علم اللسانيات الحدية أستاذ الدراسات اللسانيةفي جامعة دمشق ص 173.

[2]-المصدر السابق ، ص : 173.

ويقول الدكتور مازن الوعر في هذا الصدد " وبعد رصد العلاقات المختلفة بين الاستعمالات اللغوية على المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية يتم رسم خطوط التوزيع الخاصة بكل مستوى "[1].

[1]- نفس المصدر ص: 174

الفصل الثالث :

اللّغة العاميّة و الدّخيل

(مدلول وتنفيذ)

المبحث الأوّل : مدلول العامية أو اللّهجة الدّارجة

المبحث الثاني : بين اللّغة العامية و اللّغة الشعبية

المبحث الثالث: الدّخيل مفهوم و واقع

المبحث الأول : مدلول العامية أو اللهجة الدارجة

*** مدلول اللغة العامّية :**

إن الجمع بين كلمتي اللّغة و العامّية المكوّن لمصطلح "اللّغة العامّية " أمر يطرح أكثر من تساءل حول مفهوم هذا المصطلح ، فإذا قام أحدنا بتحديد شقّي لمصطلح اللّغة–العامّية فإنه يجد من السّهل مدلوله.

أ–اللّغة ومدلولها:

"الحياة حركة و تجدد ، و اللغة كائن حي ، ينبغي أن يساير الانسان و يواكب تقدمه حتى اسمى حضارة و ثقافة "[1] ، و اللغة أيضا : " هي بمثابة عملة يتخذها الناس وسيلة في تبادل المنافع ، فكلما احتاجوا إلى أمر يستعينون به على قضاء حوائجهم الدنيوية لجأوا إلى اللغة فقضت لهم حوائجهم و حققت لهم أغراضهم "[2]، كما نجد ابن منظور يذهب إلى تعريف اللغة : "

[1]–اللغة و معاجمها للمكتبة العربية ، د.عبد اللطيف الصوفي ، ط1 ، دمشق ، دار طلاس ، 1986 ، ص : 345.

[2]–معجم الألفاظ العامية المصرية ذات الأصول العربية،د.عبد المنعم ، سيد عبد العال ، مكتبة النهضة المصرية ،1971 ،ص : 03

على أنها من الأسماء الناقصة ، و أصلها لغوة من لغا إذا تكلم و اللغو : النطق يقال : هذه لغتهم التي يلغون بها ، أي ينطقون "[1]

وقال العلاّمة عبد الرّحمان جلال الدّين السيوطي في المزهر في حدّ اللّغة وتصريفها: "اللّغة من لغي يلغي من باب رضي إذا لهج بالكلام وقيل من لغى يلغى وذكر أيضا أنّ اللّغة "عبارة عن الألفاظ الموضوعة للمعاني"[2]

ب–العامّية و مدلولها :

العامّية هي كلمة تصف العامّة فما مدلولها ؟

لقد ذكرت كلمة العامّية في الكثير من المعاجم ،فالعامّي هو ذلك الشّخص الذي يتكلّم بلغة مختلفة عن الفصحى ،و لقد ذكر أيضا أن العامّية هي لغة العامّة و تخالف الفصحى، وكما قال الدكتور عبد العزيز مطر "ولكن هذا التّعريف غير مانع ،إذ أن أكثر الخاصّة عندنا يتكلّمون بخلاف الفصحى في خطابهم العادي ، و لم يبيّن على وجه الدقّة طوائف الشّعب الّذين ينطبق

[1]–لسان العرب لابن منظور ، المجلد 14 ، دار الطباعة و النشر و التوزيع بيروت ، د ت ، د ط ، ص : 250،252..

[2]– المزهر في علوم اللّغة وأنواعها –عبد الرحمان جلال الدين السيوطي –شرحه وضبطه محمد أحمد جاد المولى – علي محمد البجاوي – محمد أبو الفضل ابراهيم –الجزء الأول ص 8.

عليهم لفظ "العامّة " و الّذين ينطبق عليهم لفظ "الخاصة"[1]، فاللّغة العامّية إذن هي التي درج عليها النّاس في توصيل الأفكار والآراء وتبادل الشّعور و الأحاسيس و نقلها إلى الغير .

[1]- لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة د.عبد العزيز مطر ، الطبعة الثانية -1981- دار المعا رف – ص 39

المبحث الثاني : بين اللّغة العامّية و اللّغة الشّعبية

* بين اللّغة العامّية و اللّغة الشّعبية :

إنّ شعبيّة اللّغة يتجلّى معناها في الجماعة التي تمثّل حلقات المجتمع واللّغة والفرد داخل المجتمع الشّعبي بحيث يرتبطان بعضهما ببعض ،و تتضافر في تكوينها كل المقوّمات من عادات و تقاليد ودين وغيرها. فاللّغة الشّعبية أو العامّية ،تعبير صادق عن حياة الأفراد داخل المجتمع الشّعبي ،و لقد كانت هناك عدّة أسباب لظهور اللّغة العامّية واللّهجات و انشعابها عن اللّغة الفصحى ومنها :

1-انتشار اللّغة العربيّة في مناطق لم تكن عربيّة اللّسان مثل الجزائر التي كانت البربريّة تسودها أو تعمّها،ولقد كان لهذا العامل أثر واضح في اختلاف لهجات هذه المناطق .

2-عوامل اجتماعية سياسيّة :ضعف الحكم في البلاد العربيّة أدّى إلى استقلال بعضها عن بعض.

3-عوامل اجتماعية نفسية : تتمثّل في تلك الفروق الموجودة بين الطبقات السكّانية خاصّة في النّظم الاجتماعية والعرف والتقاليد والعادات وغيرها.

4-عوامل جغرافية : تتجلى فيما بين سكان هذه المناطق من اختلافات بيئية وطبيعية.

5-اختلاف أعضاء النطق باختلاف الشعوب:

إن أعضاء النطق تختلف في بنيتها وأسلوب تطورها تبعا لاختلاف الشّعوب و تنوّع الخواص الطبيعية المزوّد بها كل فرد من الشّعب والتي تنتقل عن طريق الوراثة من السّلف إلى الخلف.

المبحث الثّالث : الدّخيل لغة و اصطلاحا

أ-الدّخيل لغة و اصطلاحا :

إن حصيلة الأقوال التي أوردها المعاجم العربيّة القديمة والمتأخّرة [1]،تذكر معنى عاما للفظة " الدّخيل" هو ولوج ذي أصل غريب في أصل آخر يخالفه.

أما اصطلاحا :الدّخيل هو ما أدخل في كلام العرب و ليس منه،وهو ما يذهب إليه حسن ظاظا في تعريفه لمصطلح "الدّخيل" بقوله :"هو لفظ أخذته اللّغة من لغة أخرى في مرحلة من حياتها متأخرة عن عصور العرب الخالص الذي يحتجّ بلسانهم و تأتي الكلمة الدّخيلة كما يلي أو بترتيب طفيف في النطق"[2].

ب-الدّخيل في العامّية الجزائريّة :

إن الحتميّة الحضاريّة و التطوّر السّريع في شتّى مجالات التّكنولوجيا الحديثة جعل من الدّخيل ضرورة على كلّ مثقف حتّى أصبح من السّهل حصره في العامّية الجزائريّة و ذلك كما يلي:

أ-من حيث أنه سجلّ واقعي لأحداث تاريخيّة و اجتماعيّة و لغويّة .

---

[1]- عن مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط ج1-مطابع دار المعارف 1980-مادة "دخل " وعن الفرابي :ديوان الأدب : تحقيق د.أحمد مختار عمر ج1.ص 19 عن محاضرة ا الدكتور اوشاطر مصطفى(بتصرف)

[2]-كلام العرب -من قضايا اللغة العربية - د.حسن ظاظا - دار النهظة للطباعة و النشر -بيروت -ص 76-976.

ب –من حيث اعتباره مؤشّر لمرحلة حضاريّة معيّنة تعيشها الجماهير.

ج–المصطلحات الحديثة الدّخيلة زوّدت اللّغة الفصحى ،وهذا ما يجسّده الدّكتور عبد الصّبور شاهين:"...وليس هذا بمانع أن تكون العامّية أحيانا مجالا يزوّد الفصحى بالكلمات الدّخيلة،حيث يبدأ النّاطقون باستعمال هذه الكلمات ،فإذا شاعت على الألسنة ظهر من يدعو إلى إدخالها في المعجم الفصيح وهذه دائما هي الرّحلة التي تقطعها الكلمات من منابعها إلى مصابها..." [1] .

ولهذه الأغراض ،أصبح المخزون اللّفظي في العامّية الجزائريّة يضمّ الكثير من الألفاظ الدّخيلة التي أصبح استعمالها شائعا في كل ميادين الحياة.

و يرى بعض الباحثين "أن تفاوت نسبة الألفاظ الدّخيلة من لغة إلى أخرى يرجع إلى الخصائص اللغوية للّغة التي تقوم بالاقتراض و مدى ثراء معجمها اللّغوي" [2] .

---

[1]– دراسات لغوية –القياس في الفصحى –الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين –الطبعة الثانية 1986م ص224.مؤسسة الرسالة ، بيروت .

[2]– ألفاظ دخيلة ومعربة في اللهجة القطرية –نورعبد الله المالكي الطبعة الأولى .الدوحة2000ص 10

الفصل الرابع :

واقع اللّغة العربية في الجزائر

(أهداف و خلفيات)

المبحث الأوّل :واقع اللّغة العربية في الجزائر

المبحث الثاني :قراءة لأهمّ خصائص الظّاهرة

اللّسانية بمنطقة مغنيّة

المبحث الأول : واقع اللغة العربية في الجزائر

اللغة العربية اللغة الرسمية:

تتميز اللغة العربية بميزة فريدة على سائر اللغات الأخرى كونها ترتبط بالقرآن الكريم الذي حفظها من الاندثار،ومن المعلوم أن اللّغة العربية مع الفتوحات الإسلامية الكبرى، اكتسحت اللهجات واللغات المحلية لتلك البلدان وصهرتها في بوتقتها، فلم تمض إلا فترة زمنية قصيرة حتى أصبحت اللغة العربية لغة البلاد المفتوح[1] ومن هذه البلدان الجزائر التي كانت الأمازغية هي السائدة بين سكانها كلغة تواصل وتداول يوميا إلى جانب اللاتينية كلغة رسميةوفي الوقت نفسه دخيلة ومنبوذة من طرف الأهالي والسكّان الأصليين [2] وبفضل الإسلام أصبحت اللّغة العربيّة اللّسان القومي والمقدّس لكلّ الجزائريين المسلمين ،يتّخذونها أداة لصلواتهم وشعائرهم.فاللّغة العربيّة هي أبرز مقوّم لشخصيّة الوطنيّة ووسيلة التّعبير عن مشاعر الأفراد والجماعات و التّفاهم بين أبناء الوطن الواحد. وتعتبر اللّغة العربية إحدى اللغات العالمية[3] و التي ما تزال أبرز مجالات النبوغ الإنساني "وبرزت اللّغة العربية اللغة التي أوحى بها الله

---

[1]– المختصر في عوامل اكتساب اللغة – أ.د عبد الرحمان الوافي 1998 ص 17

[2]– أنظر كتاب أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر للدكتور أبو القاسم سعد الله القماري يوليو 1981 ص 313،317 (المؤرخون تحدثو عن وجود البرابرة في الجزائر).

[3]–دراسات لغوية الدكتور حسين نصّار –الطبعة الأولى 1981– ص 7.

آيات القرآن إلى نبيه العظيم محمد بن عبد الله القريشي الهاشمي ،برزت اللغة العربية إلى القمم الفكرية وشعّت شمسها في جميع آفاق المعمورة ... "[1].

ويقول الشيخ البشير الإبراهيمي :" اللغة العربية في القطر الجزائري ليست غريبة و لا دخيلة بل هي في دارها ،بين حماتها و أنصارها ،وهي مستمدّة الجذور مع الماضي ممتدة الأواخي مع الحاضر ، طويلة الأفنان في المستقبل "[2].

وإلى جانب اللغة العربية ، لغة القرآن الكريم والدين والدولة، تكوّنت لغة جديدة عامّية ، وهي عبارة عن مزيج من الفصحى الملحونة والأمازغية إذ أن البربر لم يكن لديهم أي تعصّب للغتهم إزاء اللّغة العربيّة، ويؤكّد لنا الواقع التاريخي أن الرّقعة التي كانت تتقلّص منها اللّغة البربريّة لا تعود إليها أبدا، إضافة إلى المفردات الدّخيلة المقتبسة من لغات الأجانب التي تعاقبت على استعمار الجزائر كإسبانيا وفرنسا وغيرهما .فقد كانت الجزائر أرضا مفتوحة تتعاقب عليها الدّول الغالبة ابتداءا من الفينيقيين والرّومان إلى الترك والفرنسيين [3] وكما يجسده الواقع التاريخي في 14حزيران 1830 إذ وطئ الفرنسيون أرض الجزائر [4] .

---

[1] –الثقافة ،مجلة تصدرها وزارة و السياحة بالجزائر ،العدد 92 ،أفريل 1986.

[2]– مدكرة الملتقى التكويني الجهوي للإطارات المجاهدين لولايات الغرب البلاد المنعقد بتلمسان من 16 إلى 20 أفريل1981–تقديم الدكتور مرتاض عبد الجليل (عيون البصائر الثانية للشيخ البشير الإبراهيمي)

[3] – أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر د. ابو القاسم سعد الله القماري ص10

[4]–تاريخ الشعوب الاسلامية كارل بروكلمان، نقله إلى العربية نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي– الطبعة الأولى –1948 ص 621.

ولظهور الاستعمار الفرنسي في الجزائر، تعرّضت بذلك اللّغة العربية لأزمات عنيفة عاصفة حيث عمل هذا الغاشم الاستعماري على إزاحتها بشتى الطرق والوسائل، فظهرت اللهجات (العامية والدارجة) وبعد الكفاح المرير الذي خاضه الشعب الجزائري، لم يفلح الاستعمار الفرنسي و لم يستطع القضاء على كيان الشعب الجزائري ولغته. وفي يوم 05 جويلية 1962، نال استقلاله عن استحقاق وسيّادة واسترجع حرّيته، ولكن بعد رحيل الاستعمار بقيت مشكلة اللّغة العربيّة عالقة وأصبحت عند البعض ظاهرة يصعب عليها أن تحتلّ مكانها اللاّئق بها في كل المجالات، وهذا راجع إلى بصمات الاستعمار الّذي عمل على غرس أغراضه الخبيثة للقضاء على اللّغة العربيّة، وبالتّالي القضاء على لغة القرآن الكريم لأنه يدرك جيّدا أنّها اللّغة الوحيدة التي أختارها ربّ العالمين لتكون لغة الوحي لأهل الأرض جميعا وقال الله تعالى في سورة يوسف الآية رقم 02: ﴿ **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُون** ﴾[1].

[1] -سورة يوسف الآيــة 2.

وعلى هذا المنوال نسجّل أن الواقع الحضاري اللّساني في الجزائر يرتسم في وجود اللّغة العربيّة كلغة الحضارة الأدبيّة والفكريّة والعلميّة كما يفسّره قول Gilbert Grand Guillaume أنها تجسّد الثقافة العربيّة [1] إلى جانب اللغة الفرنسية التي نتجت عن المراحل التاريخية للاستعمار الفرنسي [2] .

وهناك وجود اللّغة الأم وهي اللّهجة الدّارجة أو العامّية المتداولة في الأسواق والسّاحات العامّة والمعاملات الشّعبية اليوميّة، وهي خليط من العربية والبربرية وأغلبها عربية تصاغ حسب أو وفق النطق الشفوي المعتاد، وتتميز بعدم الالتزام بالقواعد النحوية والصرفية المعروفة في الفصحى.

فَعَالَمُ اللّسانيات المعاصرة الجزائريّة تتشكّل من :

اللغة العربية الفصحى: L 'Arabe classique ou littéraire: classical Arabic, CA.

اللغة الفرنسية الدخيلة Le français

اللهجة الدّارجة أو العامّية

[1] –La langue Arabe … dans laquelle s'est exprimée toute la culture arabe Arabisation et politique linguistique au Maghreb,Gilbert grand Guillaume , Préface d'andré Miquel 1983- Paris -p11.

[2] - L 'Arabe classique ou littéraire: classical arabic, CA.

1

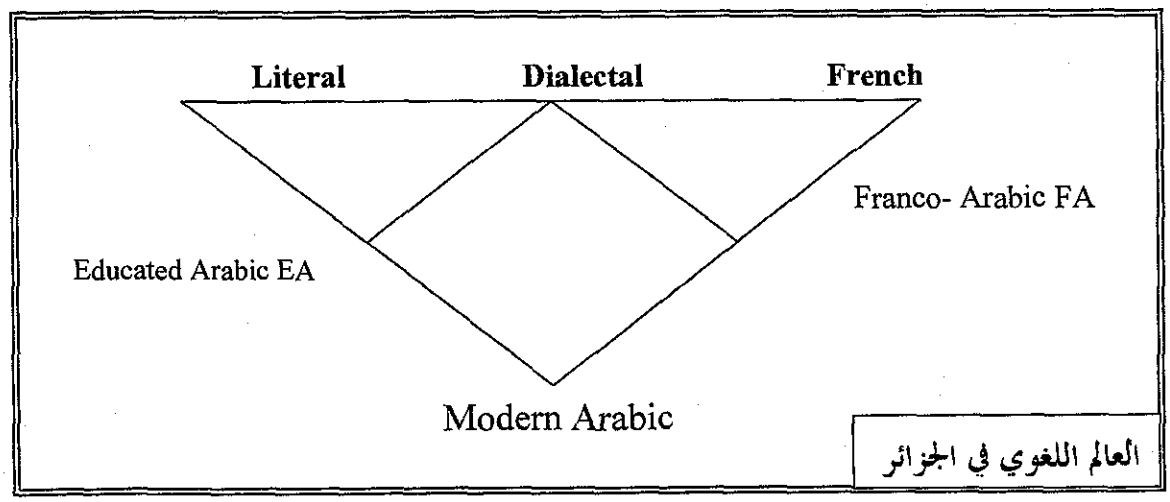

[3]. هذا الرسم يمثل عالم اللسانيات المعاصرة في الجزائر

Literal : تمثل اللغة العربية الفصحى

Dialectal : اللهجة الدارجة أو العامية

French : اللغة الفرنسية الدخيلة

Educated Arabic : لغة الدين و الدولة

Franco-Arabic : اللغة العربية +الفرنسية

Modern Arabic : لغة الأدب و العلوم

المبحث الثاني:
قراءة لأهم خصائص الظاهرة اللّسانية بمنطقة مغنية:

جاء في القرآن الكريم قوله تعالى عز من قائل :﴿ ومن آياتـــه خلق السماوات و الأرض و اختلاف ألسنتكم. و ألوانكم﴾.[1] ولهـــذه الآية دلالة دينية على عظمة الخالق "عز وجل" ويفهم منها أن اختلاف الألسنة بين الناس من سنن الحياة البشرية شبيهة تماما كاختلاف جلودهم ، باختلاف الأجناس و البيئات[2]. وهذا الاختلاف بين ألسنة الناس لا يشمل فقط اختلاف لغة عربية مثلا عن لغة أخرى كالإنجليزية أو غيرها، بل يضم أو يشمل أيضا الاختلاف الذي يكون في اللغة الواحدة وبين أفراد اللّهجة الواحدة، مثلما نلاحظه ونميّزه بين أهل مدينة و مدينة مجاورة أو قرية و أخرى غير متباعدتين أو أيضا "بين أفراد الأسرة الواحدة إذا اختلط كل من أفرادها بمجتمع يخالف المجتمع الذي يخالطه غيره[3]".

و قد كان لدواعي الصلة بين العرب اجتماعيا و تجاريا و دينيبا أثر كبيرا في استخدام لغة فصحى يفهمها الجميع ،ومن الأسانيد الدالة أنه وجدت إلى جانب اللغة الفصحى لهجات متعددة و ذلك باختلاطهما

---

[1]- سورة الروم ،الآية 22.

[2]- المستوى اللغوي للفصحى و اللهجات و النثر والشعر الدكتور محمد عيد،أستاذ بكلية دار العلوم جامعة القاهرة –عالم الكتب –القاهرة 1981 م ص 39.

[3]- نفس المصدر ص 39.

باللغات المجاورة إبان الفتوحات الإسلامية، وما عثرنا عليه في كل بطون الكتب اللغوية و الأدبية القديمة أن تلك اللهجات القديمة امتازت بخصائص لغوية مثل عنعنة تميم، و تلتلة بهراء، وكشكشة هوازن،وتضجع قيس ،و عجرفية ضبة [1] "،وغير ذلك من الظواهر الأخرى التي ارتسمت بصائمها في صفحات تاريخ العرب، ومازلت آثارها تتجسد عبر الأزمنة إلى يومنا هذا ،فاللّهجات الحديثة ما هي إلاّ امتداد لتلك الظواهر التي عرفتها اللّهجات القديمة ، فالصّلة إذن وثيقة بين قديم اللّهجة وحديثها كما "و أنت لا تكاد تفكّر في أمر من أمور اللّغة دون أن تجد نفسك مشدودا بخيوط إلى الماضي مرّات ، وخيوط إلى الحاضر والمستقبل مرات أخرى ...."[2].

فالظّاهرة اللّسانية لمنطقة مغنية أو بالأحرى مغنية وما حولها من القرى يتمثّل هيكلها اللّغوي في هذه اللّهجات التي امتزجت مع خيوط الماضي الأصيل ونسجت خيوطاً أخرى اكتست حلّة بزخرفة التطوّر الحضاري المتداول.

وقد اجتمعت في منطقة مغنية عدّة لهجات ،تستطيع جذب كلّ باحث في هذا المجال باعتبار أنها تمثّل رقعة استراتيجية هامّة ،شكّلت طيلة حضاراتها التاريخيـــة، ممرا للجيوش و الأقوام و القوافل التجارية و الرباطات

[1]–فصول في فقه العربية الدكتور رمضان عبد التواب،الطبعة الثالثة ،1987، ص :

[2]–مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ،مجلة المجمع العلمي العربي سابقا، الجزء الرابع ،المجلد 53 اكتوبر 1978 م ص 741(اللغة العربية خلال ربع قرن الدكتور شكري فيصل)

العسكرية التي تعاقبت عليها منذ فجر التاريخ من عهد الفنيقين إلى العهد الاستعماري الإسباني و الفرنسي، فإنّ "كل حقبة تاريخية لها فرادتها "[1]،

وبفعل التزاوج الحضاري عبر العصور، أدّى ذلك إلى خلق هذا التنوّع اللّغوي في اللّهجات المحليّة، و بما أنّ مدينة مغنية وما حولها تعتبر رقعة جغرافية في شمال إفريقيا، فكلّ اللّهجات الموجودة في هذه الرّقعة تنتمي إلى مجموعة اللّهجات المغاربية[2]، حسب تصنيف المؤرخين المحدثين وعليه فإنّ معظم الألفاظ المتداولة في عامّية مغنية وما حولها ذات أصل عربي فصيح ذلك أن الغالبية مستمدّة من الفصحى و هذا ما لمسناه في منطوق المغناويين و المسيرديين عامّة، و الأخرى تتميز بالانفراد كونها تنطق بالأمازيغية عند سكان بني بوسعيد .

---

[1]-المستقبل العربي العدد "78" أوت 1985ص 30، أستاذ الأدب الانجليزي ، و المقارن في كلية البنات ، جامعة عين شمس ، القاهرة " العرب و تاريخ الحضارة".

[2]-اللهجات العربية في التراث لعلم الدين الجندي ج 1 ص130 صنف،المحدثون اللهجات على خمس مجموعات وهوكما يلي

- مجموعة اللهجات الحجازية وتظم الحجاز ،نجد و اليمن.
- مجموعة اللهجات السورية و تضم سوريا ، لبنان ، فلسطين وشرق الأردن.
- مجموعة اللهجات العراقية .
- مجموعة اللهجات المصرية و تضم مصر والسودان .
- مجموعة اللهجات المغاربية ندول شمال إفريقيا.

القسم الثاني

الدراسة التطبيقية

(قراءة و تحليل)

الفصل الأول :

قراءة لأهم خصائص

الظاهرة اللسانية بمنطقة مغنية

المبحث الأوّل : أصل سكان المنطقة

المبحث الثاني : قراءة لأهم خصائص الظاهرة اللسانية لمنطقة مغنية (تفصيلا)

المبحث الثالث: معجم الضمائر

المبحث الأول : أصل سكان منطقة مغنية

1- أصل سكان بني واسين :

كلمة "واسّني "في اللّغة العربية معناها طيّب القلب ،حميم " وتعتبر قبائل بني واسين من الجذور الأصليّة التي أسّست مدينة مغنيّة حيث كانت منتشرة على حدود مسيردة شمالا ،ممتدة عل طول الحدود المغربية مرورا على هضبة مغنية حتى واد تافنة غربا ،ولقد استقروا بمدينة مغنية حتى عهد الزيّانيين،ينحدرون من سلالة "سيدي محمد الواسيني "الذي جاء مع فرسانه لأجل مساعدة الدولة الزيانية في حروبهم.

كانت قبائل بني واسّين تشتهر بقوة جيشها و بسالة فرسانها ،فقد شهد التاريخ أن في عهد مقاومة الأمير عبد القادر ضدّ الاستعمار الفرنسي[1]،كانت تكافح و تقاوم إلى جانبه لهزم العدو الغاشم حيث صنّفت من الجيوش الرئيسية للأمير ، فذلك الحماس و التشبث بالمبادئ الوحدوية لهؤلاء الرجال الأبطال لم يكن من السّهل أن تسقط مدينة مغنية تحت لواء الاستعمار الفرنسي حتى لأوان بعيد المدى بعد سبعة عشر سنة (17) من

[1]- Voir "Lalla maghnia " par M.A BARBIN directeur d'école extraits du bulletin de la société de géographie d'Alger et de l'Afrique du nord –1921-P4 et P5.

احتلال فرنسا للجزائر في سنة 1830 .فهذا الحدث سجل تاريخي عظيم على مواجهة رواسب الاستعمار الثقافية السلبية،ومن أشهر قبائل بني واسّين :[1]

البخاتة :ويمثلون أكبر قبائل بني واسّين.

العثامنة :ويتمثلون في أولاد معيدر، أولاد أرياح،أولاد قدور ،أولاد موسى و الجرابعة...

و لقد وجدت قبائل بني واسين متفرّقة إلى حيث وحّدهم الثّورة التّحريرية تحت لواء واحد،وجمعتهم على رقعة واحدة ، وبالتالي تشكّلت مجموعة كبيرة من القبائل الواسّنيين تجمعهم أصول عريقة وجذور متينة للمبادئ الوطنية والوحدوية، لطالما تشبثت بالعادات و التقاليد ،متناسية قشور الحضارة المزخرفة ،فأمّا حفلات الزّفاف لبني واسين تشتهر بطابع العلاوي عند الرجال ، وأمّا النساء فتنفرد بطابع الصّف ، وهو شكل نكاد نلمسه في جميع الأغاني الجماعية ذات الأصل الأمازيغي. فأغنية الصّف في "مسيردا" أو في بني مسهل" أو "جبالة" أو "بني واسّين" أو "سواحليّة " :هي نفسها ،فقط طريقة نطق الحروف هي التي تختلف....."[2]

ويعتبر الوالي الصالح "سيدي محمد الواسيني "شخصية فذة تجلت في زعامته و بطولاته الجمّة، في تلك الحقب الزمنية الغابرة من الكفاح المرير ضد

[1] -Voir site Internet www.maghnia.OMLINE.com

[2]-أنظر رسالة الماجستير صدى الثورة الجزائرية في الأهازيج النسوية لولاية تلمسان ،يزلي بن عمـــــر 1991-1990

الغزاة ،ولهذا يقام سنويا حفلا بهيجا يحضره الناس من كل الولايات ليشهدوا إحياء ذكرى هذا الوالي الصالح ، وهذه الحفلة تدعى بـــ "الوعدة الكبيرة" كونها تظم معظم الناس و ليست مقتصرة على قبيلة بني واسين.

2-أصل سكان مسيردة :

حسب آراء بعض الجغرافيين الذين اهتموا بدراسة المنطقة، أنّ أصل القبائل المكونة لمنطقة مسيردة برابرة ينحدرون من الأصل الزناتي [1]، وجدهم هو الازليتي من القبائل المغراوية .

وآخرون يرون أن أصل مسيردة يعود إلى أصل المسيسليان، سكان موريطانيا القيصرية أثناء القرن الثالث [2]، و أما القبائل المسيردية فتتكون من ستة عشر وحدة (16) عائلية :بخاتة، بني سدرتا، قيزوية، المهادة ،الخدة الكواردة، أولاد بن عايد، أغدم المغي، العنابرة، ورياش، بيدر، أولاد بن شعيب ، أولاد بن يحي، أولاد بن عبد المؤمن، الهوارن .

---

[1]- زناتة كانت تطلق على شخص هوكلوديوس زناتوس في العصر الروماني Claudius Zenatus وهو ينتسب إلى قبيلة زناتة ،اما ابن خليون في العصر الاسلامي فيرجع أصل هذه اللفظة إلى صيغة جانا التي هي اسم الجيل كله.... (بتصرف) من كتاب "دور زناتة في الحركة المذهبية في المغرب الإسلامي" لمحمد بن عميرة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،د ط ، 1984 .ص : 15.

[2]- "مغراوة " كانوا من أوسع بطون زناتة و نسبهم إلى مغراو بن يصليتن أي أنهم ينتسبون إلى يصليتن مثل : بني يفرن، و لمغراوة فروع كثيرة ، بنو سنجاس ، بنو غيار ، بنو ريغة ، بنو ورا، و كان انتشارهم ما بين افريقيا و السوس ....." نفس المرجع سابقا "دور زناتة في الحركة المذهبية بالمغرب الإسلامي " ، ص 19.

أنظر Site Maghnia www.maghnia.omline.com

يحدّ مسيردة من الشمال البحر الأبيض المتوسط وجنوبا الحدود الجزائرية المغربية ، ومن الشرق السواحلية ، و يحدها غربا واد كيس [1] و دوار بني منقوش .بمرسى بن مهدي[2].

أما عن لهجة مسيردة فتتفرع إلى فرعين مختلفين ، فهناك لهجة مسيردة الفواقة و هي الأكثر انتشارا في المنطقة ، والأخرى لهجةمسيردةالتحاتة أو (مسيردةالسفلى) وتنفرد بخصائصها المتميزة.

وقد عرفت منطقة مسيردة أحداثا متنوعة من سجل التاريخ الاستعماري فقد كانت ممرًّا لعدة شعوب كالفنيقيين و الرومان و العرب ،و هذا بحكم موقعها الاستراتيجي و هو إطلالها على البحر الأبيض المتوسط، ولازالت بعض الآثار تشهد على ذلك مثل الآثار الرومانية قرب شاطئ بيدر .بمرسى بن مهيدي و باب القلعة و غيرها. أما عند مجيئ الفرنسيين إلى المنطقة ،فقد تصدى لها أهالي مسيردة بكل ما يملكون من عتاد و رجال بواسل، فبعد معارك عنيفة كتلك المعركة المشهورة "باب تازة" ، وبعد مقاومة عنيفة ،سقطت مسيردة تحت السيطرة الفرنسية ،فقسمت إلى قسمين، يفصل بينهما الطريق الوطني رقم 07 الرابط مغنية .بمرسى بن مهيدي، فالقسم الشمالي(Msirda ATHATA) بقيادة الجنيرال بيدو (Bedeau) سنة 1843.أما القسم الجنوبي (Msirda FOUAGUA) بقيادة الجنرال مورسير (lamoriciere) سنة

[1] -Le Littoral de l'Oranie Occidental ,P.J Lethiellex (Pro manuscripto-Centre de Documentation Economiqe & sociele P : 64.

[2] -نفس المصدر السابق ،نفس الصفحة.

1844 . ولم يستسلم سكان مسيردة للاستعمار الفرنسي،و استمروا في مقاومتهم الشديدة وعزمهم القوي على طمس المستوطِن الجديد حيث التفوا في عام 1845حول الأمير عبد القادر وخاضوا معارك ضارية و لكن دون جدوى حيث استسلم المسيرديون نهائيا إلى السيطرة الفرنسية عام 1847.

3-أصل سكان بني بوسعيد :

لقد تعرض تقرير رسمي وقعه عامل عمالة الجزائر العاصمة السيد" Bourat" بتفويض من الحاكم العام للجزائر و ذلك بتاريخ 1938/07/28 تعرض لذكر المميزات و المواصفات الجغرافية و الاجتماعية و التاريخية لمنطقة بني بوسعيد،وهذا بعض ما جاء فيه.

"إن معظم سكان بني بوسعيد يرجع نسبه إلى قبيلة زناتة التي ينحدر منها أيضا بنويفرن و بنوعمان ومغراوة التي تعد أكبر المجموعات المنحدرة من الزناتيين وينحدر من مغراوة كذلك "بنوحبيب" وبنوسليت، وبنوزندق،وبنو وراق ،والأغواط،وبنو ريغة ،وعدد آخر من القبائل التي يصعب تحديدها. و بعد دخول الأتراك واستلائهم على المنطقة أصبح بني بوسعيد تابعين لإدارة "باي وهران" وبقي الحال كذلك إلى حين مجيئ الاحتلال الفرنسي ،حيث أبدى سكان بني بوسعيد بعض المقاومة إلى أن تم استسلامهم بشكل نهائي في شهر أكتوبر من سنة 1845 بقوة الاحتلال الفرنسي المنطقة التي كان يقودها الجنرال "Cavaignac" الذي قدم من منطقة

"بيدر".وقد أصبحت منطقة بني بوسعيد تابعة إداريا لدائرة "مغنية " بموجب قرار وزاري مؤرخ في 17فبراير 1858 م،وسكان بني بوسعيد كان يبلغ عددهم حسب إحصاء سنة 1931 كالآتي:

- الأوربيون :210 نسمة
- الأصليون:3476 نسمة

وما تتميز به المنطقة كونها منطقة أمازيغية ناطقة بالأمازيغية إضافة إلى العربية الدارجة (لهجة نواحي مغنية ومسيردا الفواقة).وما يمكن تسجيله أن اللهجة الأمازيغية المحلية لا تستعمل إلا عند طبقة الشيوخ في وقتنا الحاضر ،وتنحصر في حدود مغنية ،سيدي الجيلالي على الشريط الحدودي ،الزوية ،الكاف ببلدية سيدي مجاهد منطقة بني زيداس ببلدية بني سنوس ،ربان،وهي لهجة واحدة ومتشابهة بين هؤلاء السكان .[1]

وتعتبر اللهجة الأمازيغية امتدادا اللهجة "شلوح" بني زناسن المغربية "[2]نواحي و جدة [3]

---

[1]-تاريخ بني بوسعيد محاضرات الأستاذ أوحساين أستاذ بعهد الثقافة الشعبية "علم اللهجات". بتصرّف

[2]- بني زناسن المغربية ، قد ذكر العلامة بن خلدون أن البرابرة كانوا مستقرين بإفريقيا و المغرب، بقوله :"و من استقر منهم بإفريقيا و المغرب لم يجد بهما من الحضارة ما يقلد فيه من سلفه، إذ كانوا برابرة منغمسين في البداوة....." مقدمة العلامة ابن خلدون المسمى : ديوان المبتدأ و الخبر في تاريخ العرب و البربر و من عاصرهم من دوي الشأن الأكبر- تأليف عبد الرحمن بن خلدون، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ط1، 1998.

[3]- رسالة ماجستير "عمار يزلي " ص 18 .

وتوجد عدة روايات تتداول على ألسنة سكان بني بوسعيد، تتبث انتماء لهجتهم إلى اللهجة المغربية (الشلحة).[1]

و تعتبر لهجة بني بوسعيد لهجة أمازيغية [2] ، من اللهجات الزناتية التي تختلف عن سائر اللهجات البربرية [3] ، الأخرى وتعود في أصلها إلى السامية لما لها من خصائص مشتركة مع اللغة العربية [4] ، فروع المحافظة التي تتميز بها بعض القبائل البربرية جعلها تحافظ على لهجات لغتها البربرية كوسيلة للتداول اليومي إلى جانب اللغة العربية، لغة الدين و العلم و الثقافة، وهذا ما لمسناه عند ألهالي بني بوسعيد فهم تبنوا اللهجة الأمازيغية في تداولهم اليومي.

---

[1]- عن قول الحاجة (84سنة) جدايني ماكثة ببني بوسعيد و تتبث أن أصل اللهجة الأمازيغية مغربي. أما السيد مكي . ق (شيخ من بني بوسعيد ومن حفظة القرآن الكريم) يثبت أيضا أنها من الشلحة (لهجة مغربية ،أتت عن طريق المصاهرة)وذلك لكثرة رحلات الأسلاف إلى هذه الأماكن .

وكذلك السيد بن دحو أحمد (72سنة) ،فيقول "أن اللهجة الأمازيغية المتداولة اليوم ،هي قريبة جدا من الشلحة لهجة بني زناسن بالمغرب لأنه أتناء هجرته هناك لاحظ هذا التشابه .

[2]-كلمة أمازيغ تعني الأحرار،فرنسا و الأطروحة البربرية في الجزائر(الخلفيات – الأهداف- الوسائل – البدائل) الدكتور احمد بن نعمان ، مطبعة دحلب ، الجزائر ، 1991 ، ص 41.

[3]-كلمة بربر :اسم أطلقه الكنعانيون و الرومان على سكان شمال إفريقيا و كلمة بربر عندهم تعني العجمة والكلام المفيد المفهوم لهم –فرنسا و الأطروحة البربرية في الجزائر نفس المصدر ، ص 27.

[4]- دور زناتة في الحركة المذهبية بالمغرب الاسلامي ، مصدر سبق ذكره ، ص 24.

مخطط شجرة النسب لمنطقة الدراسة (بني بوسعيد)

"عن الجمعية الثقافية (المنار) بني بوسعيد "

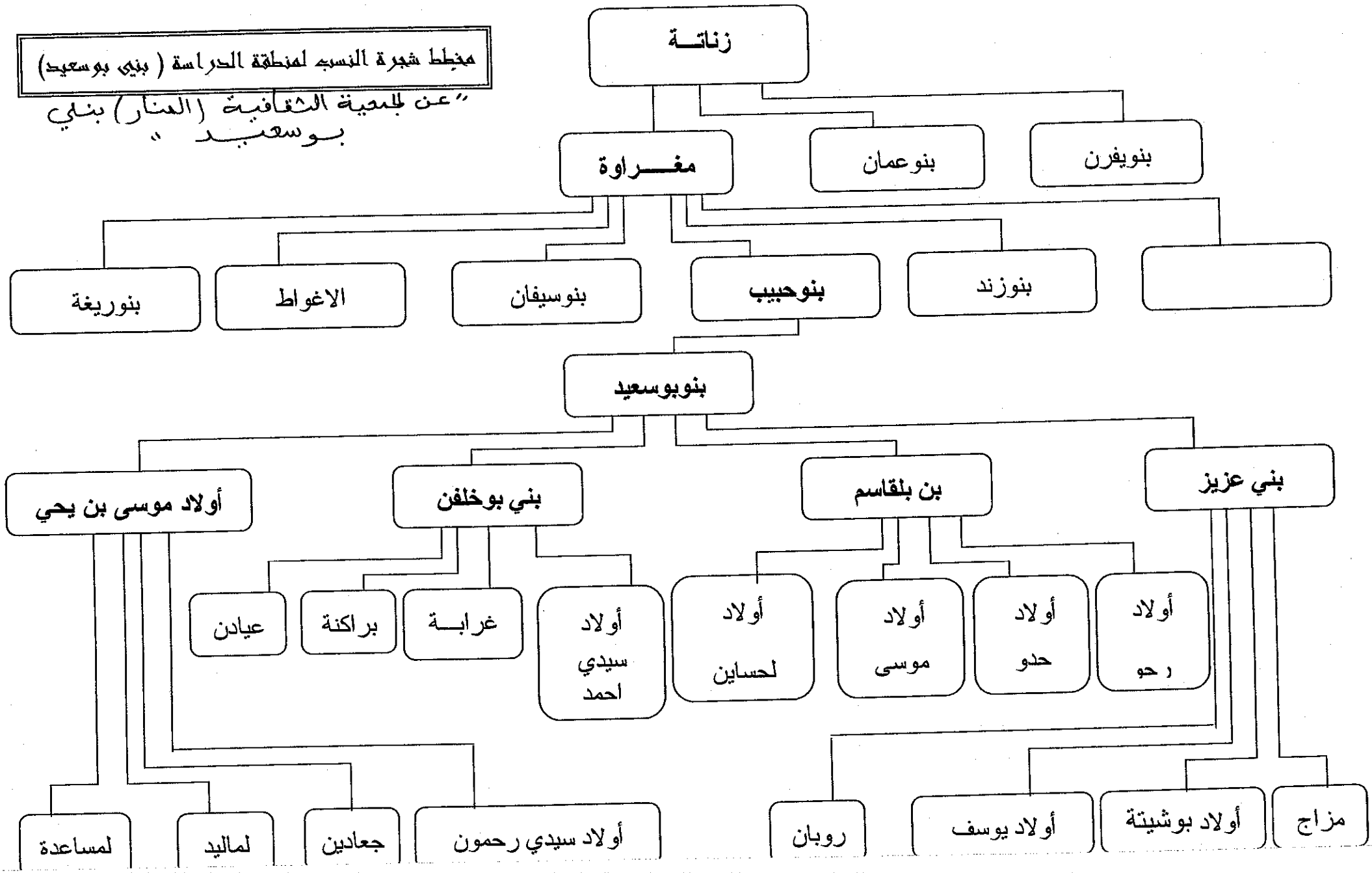

المبحث الثاني : قراءة لأهم خصائص الظاهرة اللسانية بمنطقة مغنية

المستوى الصّوتي

أهالي بني واسّين	أهالي مسيردة	أهالي بني بوسعيد
يتخاطب أهالي بني واسّين بلهجة قريبة من اللّغة العربية الفصحى و ينطقون جميع الحروف بنطق سليم إلا نادرا نجد بعض التّغيرات الصّوتية. أهالي بني واسين المتواجدين بمدينة مغنية يميلون إلى التّرقيق، أما المتواجدون في البدو فهم يميلون إلى التّفخيم . كما نجد أن لهجة بني واسّين (في البادية) يقع فيها الحذف و الاختزال والنّحت و ذلك للضّرورة التّخفيفيّة . المتكلّم يطوّل الحركات أجل الاستفهام و التّعجب .	يتخاطب أهالي مسيردة بلهجة قريبة من اللّغة العربية الفصحى أيضا . نطق الحروف عند أهالي المنطقة يكون غالبا سليما الاّ مع بعض التّبدّلات الصّوتية . الموقع الجغرافي و قسوة الطّبيعة جعل أهالي مسيردة البدو أيضا يميلون إلى الأصوات المفخّمة كما يميلون إلى التّنغيم الصّوتي الّذي يحتاج غالبا إلى الإشباع . يقع في لهجة مسيردة الحذف والاقتطاع والاختزال و النّحت و ذلك لميلهم للاقتصاد العضلي. أما من حيث دراسة الصوائت فنجد أن الحركات القصيرة تطغى على الطويلة ، أما الحركات الطويلة فتستعمل لغرض الاستفهام أو التعجب.	-يتخاطب أهالي بني بوسعيد و خاصة طبقة الشيوخ باللهجة الأمازيغية (الشلحة) و تتشابه مع اللغة العربية في النطق و مخارج الحروف (حتى أن جميع مخارج الحروف العربية موجودة في هذه اللهجة) - و بسبب احتكاك الأمازيغ بالعرب نجد أن النظام الصوتي للأمازيغية (الشلحة) أدّى إلىدخول الحركات الطويلة و كثرة الحركات القصيرة ، و تميل أيضا أصوات الأمازيغ إلى الرخاوة وخاصة الذين يقطنون في البدو (الجبال) و هذا بحكم البيئة التي تتطلب نشاطا كبيرا في عملية التنفس ، كما تميل بعض الأصوات إلى الهمس كما نلاحظ من خلال دراستنا للهجة الأمازيغية سيطرة الصوامت على الصوائت .[1]

[1]-الأصوات العربية ، إبراهيم أنس ، ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، 1971 ، ص : 234.

المستوى النحوي و الصرفي :

أهالي بني واسين و مسيردة	أهالي بني بوسعيد
● عدم الاهتمام بالقواعد النحوية و الصرفية للغة العربية الفصحى أي عدم الإلتزام بقواعد (الإعراب)[1] و هذا ما لمسناه في دراستنا للأمثال الشعبية و الأهازيج المتداولة في لهجاتهم حتى و إن وجدت كلمات يراعى فيها ذلك فهي عفوية تلقائية. ● و يتجلى عدم احترام القواعد النحوية أو الصرفية من قبل أهالي منطقة مغنية فيما يلي: ● عدم استخدام الحركات في أماكنها كما تتطلب ذلك القاعدة النحوية أو الصرفية. ● عدم رسم الألفاظ بالحروف التي تقتضيها قواعد اللغة العربية الفصحى ، إذ ترسم لديهم حسب نطقهم بها : فْلاَنْ يْضَلْ يَلْهَثْ يَلْهَثْ ← فعل مضارع لكنه مجزوم و لم يتقدمه ناصب أو جازم . فلان← جاءت ساكنة و هي مبتدأ و الأصل فيه الرفع بالضم بالضم و ليس بالسكون كُنْ دِيبْ مْعَ الذْيُوبَ ، اسم مجرور و لكنه سبق الذْيُوبَ اسم مجرور ولكنه منصوب وهو يقتضي الجر لأنه سُبق بحرف جر (مع) و الأمثلة من هذا النوع كثيرة.	الأفعال و الأسماء و الضمائر لهم طابع نحوي و صرفي و لكنهم يرتكزون أكثر على الطابع المعجمي .

[1]- الإعراب هو العلامة التي تقع في آخر الكلمة و تحدد موقعها من الجملة أي تحدد وظيفتها ، و هذه العلامة لا بد أن يتسبب فيها عامل معين و لما كان موقع الكلمة يتغير حسب المعنى المراد... التطبيق النحوي ، د.عبد الراجحي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1985 م ، ص : 16.

المستوى التركيبي :

أهالي بني واسين و أهالي مسيردة :	أهالي بني بوسعيد :
أما من حيث المستوى التركيبي فهناك تنوع التركيب اللغوي في الجملة الشعبية من فعل و فعل (قَوَّمْ و لَطَّقْ) ، و من اسم و فعل (الصبر يدبر) ، و من اسم و صيغة مبالغة (عودك جراي) و النداء (الله يجيب الخير) ، الابتداء بالجار و المجرور (بين الصفيحةوالمسمار) .فنجد المتكلّم في عامية منطقة مغنية يستخدم جملا مختلفة من ثنائية اللّفظ إلى ثلاثية إلى رباعية إلى غيرها من الجمل الّتي يطول حيّزها و هذا ما يبرز في الأمثال الشّعبية أو الأهازيج المختارة من طرف هذه الأهالي مثل (بَارْزَانَ تَنْبَاعْ الصّوفْ) ،(وَاحَدْ عَايَشْ ،وَاحَدْ مْجَاوَرْ لَهْوَايَشْ) وهذا راجع إلى الظّروف المعاشة لإلقاء هذه الأمثال مما استدعى الاختصار والاكتفاء بما قلّ من اللّفظ للدلالة على المعنى المراد . وإذا كانت الدّلالة تستجيب للمتكلّم إلاّ بحشد ألفاظ كثيرة لإيصال فكرته فإنّه يصبح سهلا و دارجا على الألسنة بدون عناء مثل: كدّب اللّوز وصدق المشماش ، وكدّب الشّيب و صدق التكماش.	يتنوّع التّركيب اللّغوي في منطقة بني بوسعيد (اللّهجة الأمازغية) بنفس التّنوع الذي أصاب اللّهجات الأخرى في منطقة مغنية . فالجملة في تلك الأهازيج الشّعبية أو المثل الشّعبي يستدعي الاختصار، و التحوير مثل ما لمسناه في لهجات بني واسين و مسيردة فنجد المثل التالي يتركب من: فعل + اسم + حرف + فعل . أرّز ربّ أذ يخلّص أو نجد الجملة تتكون من مجموعة من الأفعال و الأسماء و الحروف للدّلالة على المعنى ، حتى يصبح سهلا للفهم .

المستوى الدلالي و المعجمي :

أهالي بني واسين و أهالي مسيردة :	أهالي بني بوسعيد :
ما لاحظته من خلال دراستي للألفاظ المتداولة في عامّية منطقة مغنية أنّها تعود إلى اللّغة العربية الفصحى بنسبة عالة جدّا (و إن لم يكن هناك التزام بقواعد الإعراب) مثل : العايلة ، طلع ، يبات ، خلاّط ، البهيمة . كذلك ما يطبع هذه الألفاظ من ملاحظتنا لبعض العيّنات في الأهازيج أو الأمثال (ظاهرة التحريف) ممّا جعلهم يضيفون حروفا في بعض الكلمات في مثل : اللّي ما جال ما يعرف حق الرجال (زيادة حرف ل ،ما ...) . أو يحذفون حروفا أحيانا أخرى مثل: طْوِيلْ بْلَا فَايْدَ و بحكم التأثر الثّقافي من جهة و إلى فترة الاحتلال الاستعماري في الجزائر من جهة أخرى،فالتباين أضحى واضحا في استخدام كلمات أجنبية على اللّغة العربية (من فرنسية و إسبانية و تركية و غيرها). و يعتبر هذا الاستعمال للألفاظ الدّخيلة على اللّغة العربية نتيجة التّطوّر الحتمي و أن عامة الشّعب تستعملها لأنّها لا تجد بديل لها في اللّغة العربية الفصحى.	إن مجمل المفردات في بعض اللّهجات البربرية تحمل نفس الدّلالات التي تحملها نظيراتها في اللّغة العربية مع التّغيير أو شيء من التحوير في النطق، و على سبيل المثال ما لمسناه في بعض المفردات الأصلية في أمازغية بني بوسعيد في مثل : الفلاح بالعربية تنطق أفلاّح في الأمازغية ، يروح بالعربية تنطق أيروح في الأمازغية ،و يعود سبب هذا التشابه إلى عدم تعصب البربر للغتهم (إذ لو لم يكونوا كذلك لقبلوا العربية كلغة دين و تمسكوا بلغتهم البربرية في الحياة العامة [1]).

[1]-فرنسا و الأطروحة البربرية في الجزائر مرجع سبق ذكره : ص 42

تتميز منطقة مغنيةبصفة عامة بتعدد اللفظ للمعنى الواحد بحيث اختلاف صيغ الألفاظ و دلالتها على معنى واحد أو اختلاف اللفظين أو الألفاظ و المعنى واحد ايضا ، كذلك نجد ظاهرة الاشتراك اللفظي الذي يعرف بأنه إطلاق اللفظ علىأكثر من معنى فيقول سيبويه في هذا المجال : " اختلاف اللفظين و المعنى واحد "[1] .

تنفرد قبائل بني واسين بلهجتها ، إذ تحافظ على شروط صحة الترادف في الألفاظ و المعاني .

أما قبائل مسيردة فتنفرد بلهجاتها و تتحد في منطوق ألفاظها و تعابيرها في أماكنها الجغرافية الخاصة بها ، أما في مدينة مغنية فالأمر يتنافى مع الواقع و نجد الاتحاد التام في كل المستويات اللسانية الخاصة بلهجة مغنية الحالية.

بالنسبة لقبائل بني بوسعيد هي الأخرى تتميز بطابع الإنفراد والإستقلالية في ربوع عرشها وبطون أهلها أمّا إذا إبتعدت عن بيوتها فانها تتحد مع مسيردة و مغنية (أي اللهجة الواسنية المتألقة هناك). فيرجع الفضل في تعريب المناطق الأمازيغية عدة هجرات و حملات عربية منها الهلالية التي عملت على تعريب هذه المناطق و هذا ما أكده مصطفى أبو ضيف الذي يقول :" إن الهجرات الهلالية عملت على تعريب القبائل البربرية "[2].

---

[1]-الكتاب 1 ، مصدر سبق ذكره ، ص : 24.

[2]-القبائل العربية في المغرب في عصر الموحدين وبني مرين ، مصطفى أبو ضيف، ديوان المطبوعات الجمعية الجزائر ، ص:63 .

المبحث الثالث : معجم

(الضمائر المنفصلة ،الضمائر المتصلة بالأفعال والأسماء وأسماء الإشارة و الأسماء الموصولة في لهجات منطقة مغنية)

1-الضمائر المتصلة:

الضمائر	بني واسين	مسيردة	بني بوسعيد
المتكلم (أنا)	أن	يني- أني	نتش
المتكلمون:نحن	حن	حني	نشنن
المخاطب:أنتَ	نت	نت	شك
المخاطبان:أنتُما	نتما	نتما	كَنّوَنْ
المخاطبون : أنتمْ	نتوم	نتم	كَنّوَنْ
المخاطبة:أنتِ	نت(نتي)	نت	شمّتن
المخطبان:أنتُما	نتوما	نتما	كَنّوَنْت
المخاطبون:أنتن	نتوما	نتما	كَنّوَنْت
الغائب:هو	هو	هو	نتّان
الغائبان:هما	هوما	هوما(هذوك)	نهنن
الغائبون:هم	هوما(هذوك)	هوما(هذوك)/دوك	نهنن
الغائبة:هي	هي	هي	نتّانت
الغائبتان:هما	هوما	هذرك/هوما	نهننت
الغائبات:هن	هوما(هذوك)	هذرك/هوما/ذوك	نهننت

2-الضمائر المتصلة بالأفعال:الفعل(وضع)"سرس بالأمازيغية يحـــط (بالعامية)

الضمائر	الأمازيغية	العامية (بني واسين+مسيردة)	الفصحى
المتكلم	يسّرسيّ	حطّني	وضعني
المتكلمون	يسّرسنّغ	حطّنا	وضعنا
المخاطب	يسّرسشك	حطّك	وضعك
المخاطبة	يسّرسشم	حطّك	وضعك
المخاطبان المخاطبات	يسّرسكنونت	حطّكم	وضعكم وضعكن
الغائبان الغائون	يسّرسهن	حطّهم	وضعهم
الغائبتان الغائبات	يسّرسهنت	حطّهم	وضعهن

الضمائر المتصلة بالأسماء :

الرأس ← الرّاس (العامية) ← أزلّيف (الأمازيغية)

الضمائر	الأمازيغية	العاميـــة (بني واسين، مسيردة)	الفصحى
المتكلم	أزلّيفينو	راسي	راسي
المتكلمون	أزلّيفنغ	راسنا	راسنا
المخاطب	ازلّيفي هـ	راسك	راسك
المخاطبة	أزلّيفنم	راسك	راسك
المخاطبتان	أزلّيفنونت	راسكم	راسكم
المخاطبات			راسكم
المخاطبان	أزليفنون	راسكم	راسكم
المخاطبون			راسكم
الغائبة	أزلّيفنس	راسها	راسها
الغائبتان	أزلّيفنسنت	راسهم	راسهما
الغائبات	أزلّيفنسنت	راسهم	راسهم
الغائب	أزلّيفنس	راسه	راسه
الغائبان	أزلّيفسن	راسهم	راسهم
الغائبون	أزلّفنسن	راسهم	راسهم

في هذا الجدول نلاحظ الفرق بين الضمائر المتصلة بالأسماء في الأمازيغية و اختلافـــها مع تلك، في العربية الفصحى و العامية للمنطوق المغناوي .

أما بالنسبة للعامية و الفصحى ، فهناك تقارب كبير في الصيغ إلا بعض الاختلاف في إسقاط الهمزة و إبدالها بحرف مدّ طويل في عاميتنا.(رأسي:راسي).

4-الأسماء الموصولة:

	الأمازيغية	العامية(بني واسين + مسيردة)	الفصحى
المفرد(المذكر)	ونّي	(هو)لِّ	الّذي
المفرد(المؤنت)	ثنّي	هي(لِّ)	الّتي
المثنى(المذكر)	ونّين	هوما(لِّ)	الّذان
المثنى(المؤنت)	ثنّين		الّلتان
الجمع(المذكر)	ونّين	هوما(لِّ)	الّلذين
الجمع(المؤنت)	ثنّين		الّلواتي

5-أسماء الاشارة

أسماء الإشارة بالفصحى	الأمازيغية	العامية
هذا	ووذي	هذا هو
هذه	ثوذي	هذ هي/هذي هي
هذان	إينو	هذهما
هتان	ثينو	هذوهما
ذاك	واين	هذاك/ذاك
تانك	ثين	هذيك/ذيك
ذلك	وَينهاكْ	ذاك
تلك	ثينهاك	ذيك
أولئك(مذكر)	–	هذوك/ذوك
أولئك (مؤنت)	–	هذوك/ذوك
	–	هذوك/ذوك

الفصل الثاني :

تحليل المعجم اللّغوي أو الأطلس اللّغوي

المبحث الأول : الأطلس اللغوي لمنطقة مغنية

المبحث الثاني : قراءة في خرائط الأطلس الغوي

لمنطقة مغنية

المبحث الأول :

الأطلس اللغوي (قراءة و تحليل)

إن من أهداف دراسة ميدان علم اللهجات الحديث، هو وضع الأطاليس اللغوية للاطلاع على تاريخ علم الأصوات، خاصة و التغيرات التي أصابت العربية في الأماكن المختلفة التي غزتها، و تنوع مفرداتها. و في هذا الفصل ، نود إبراز هذا الأطلس اللغوي المتعلق بمنطقة مغنية، انطلاقا من تحديد الظواهر الأساسية في الاختلاف اللهجي و التنوع اللغوي إلى تسجيل واقعي لأهم النماذج الأدبية والفلكلورية (من أغاني الصف و الفلكلور إلى الحكم و الأمثال العريقة)، و بذلك معرفة درجة أصحابها من الحضارة و البداوة و الثقافة العلمية و الاجتماعية و مستواهم المعيشي و وعيهم التاريخي. و لإنجاز هذا العمل، ارتأيت أن أتبع منهج المستشرق الألماني "برجتراسر"[1]،في عملية تسجيلاته و طريقته لعرض المادة، ومعالجة اللّهجات من جميع المستويات، باعتمادي على الألفاظ الشعبية المتداولة بشكل عام و على الأمثال و الأهازيج الشعبيةايضا كونها مرآة المجتمع التي تعكس أحاسيسه و تحمل همومه و تكشف عن وجوده

[1]. أنظرو الفصل الثاني من القسم الأول (عمل براجتسر في الأطلس اللغوي)

و طموحاته ،كما استعنت بالطريقة الفرنسية، لوضوحها وسهولتها في التعامل المباشر، أثناء بحثي الميداني. و من خلال هذه الجولة في ربوع منطقة مغنية لإنجاز أطلسها اللغوي توصلت من خلال هذه الدراسة لأهم التغيرات الصوتية، و الصرفية، و النحوية، والدلالية لعدة نتائج ألخصها في هذه الأسطر :

إن من طبيعة الإنسان في تكلماته يسلك أيسر الطرق في نطقه للأصوات،وبذلك يميل إلى الاقتصاد في المجهود العضلي مع إبراز المعاني و إيصالها إلى المتحدثين معه ، فما نراه من أصوات شاع تداولها في الاستعمال و كثُر ورودها في كلمات اللّسان تكون أكثر تعرّضا للتطور من غيرها ، وما يطرأ من تغير في نطق بعض الأصوات و في تراكيب بعض الصيغ و المفردات و تغيير قواعد الاشتقاق والجمع و التأنيث و الوصف و التصغير وغيرها من قواعد اللهجة إنما هو نتيجة الاتجاه إلى التخفيف في النطق ،ومن مظاهر التخفيف التي وطأت لهجات منطقة مغنيةتلك التي أصابت أصواتها ومفرداتها و قواعدها الصرفية ، ويتجلى ذلك في ما يلي:

1-التغيرات الصوتية الحاصلة على الأصوات اللغوية "لبني واسين":

أهم خصائصها :

إسقاط الهمزة حينا أو حذفها حينا آخر :

ضَرَبَة بالفَاسْ خِير من عَشرَة بِالشَاقُورْ.

الفأس ← الفَاسْ

احْسَبْتكْ تَاجْ فوق الرَّاس سَاعَ انْتَ صبَّاط يَلبْسوكْ النَّاسْ

الرأس ← الرّاسْ

الدَّارْ مْعَمْرَة انْسَا والقَرْبَة يَابْسَا

النساء ← انسا

الحذف و الإبدال للألف حيث يصبح واوا أو ياءا أو لاما في مثل :

الرَّجُلْ خُو مَرتُه و الحَمْقَة خْتو

ضِيفْنَا يَا ضِيفْ النْدَى، يَا لي جِيت عْلى عَام قْعدْت لَبْدى

أيْن← وِينْ

✍ ***إسقاط التاء:***

لْقْلايْلِي مَايَنسَى هَزْ كْتَافُه

هزّة ← هَزْ

✍ ***إبدال القاف جيما قاهرية (ق):***

خُبْزَة عَشْرَة مَا طِيبْ ،وِيلا طِيبْ تَنْحْرَق

✍ ***التفخيم:***

المَكْسِي بْقَشْ النَّاسْ عَريان

جاوا من تافنا وركبوا على كتافنا

في عشنا وينشنا

نلاحظ هنا خاصية مميزة من التغيرات الصوتية وهي تفخيم الشين .

✍ الإبدال:

إبدال قدّام ⟵ قدَّام

رفدي باقاجك وزيدي لقـــدام ❁ يافرنسا مابقالك حكـــام

يظهر الإبدال جليا في المثال السابق.

✍ الإدغام:

أشتكي ⟵ أشكى في مثل: أضربنا وبكي وفاتني واشكي

مْن النّار⟵ منّار في مثل : لي ما في كرشه تبن ما يخافَ منار

مابانو ⟵ لم يتبينو ⟵ إدغام

✍ الإمالة :

أين ⟵ وين ⟵ إمالة.

عليك ⟵ عليك ⟵ إمالة.

يا الرايا الخضرة درتي ما عليك ❁ وقاع الجنود ضحاوا عليك.

الذئب ⟵ الذيب ⟵ إمالة.

✍ القلب:

قلب : شكون ⟵ من

قلب: ياك ⟵ إذن

2-أهم الظواهر الصرفية عند بني واسين :

تقتصر عامية بني واسين على بعض الصيغ في بناء الفعل، فهي لا تستعمل جميع حالات الإسناد له مثل ما هو موضح في الجدول التالي:

إسناد الفعل جاء :

الضمير	الماضي	المضارع	الأمر
أنا(أنا)	جيت	نجي	–
نتَ (أنت)	جيت	تجي	تج
نتِ (أنتِ)	جيتِ	تجي	تج
هو (هو)	جا	يجي	–
هي (هي)	جات	تجي	–
حنا (نحن)	جينا	نجيوا	–
نتوم (أنتم)	جيتوا	تجيوا	تجيوا
هوم (هم)	جاو	يجيوا	–

من خلال هذا الجدول نلاحظ ما يلي :

تستعمل صيغة واحدة للدلالة على المثنى و جمع المخاطبين و المخاطبات (نتوم جيتوا، تجيوا)، أما للدلالة على المثنى و جمع الغائبين و الغائبات (هوم جاوا، تجيوا) فتستعمل إلا صيغة واحدة.

3–التغيرات الصوتية الحاصلة علىالاصوات اللغويةفي مسيردة(الفواقة و التحاتة):

أ–لهجة مسيردة الفواقة :

هي لهجة عربية ،تمتد على طول الشريط الحدودي الجزائري المغربي أي من مرسي بن مهدي على دائرة مغنية و ما يجاورها ، وهي لهجة أكثر انتشارا في منطقة مغنية وفي تراب ولاية تلمسان بصفة عامة مع بعض الاختلافات في النسق و الفنوتيك التي تنفرد به كل منطقة .

وتتميز هذه اللهجة بنطقها لحرف "القاف" جيما مصرية وهذا خلافا للهجة مسيردة التحاتة .

ب- لهجة مسيردة التحاتة:

هي أخرى عربية الأصل نحددها في إطارها الجغرافي الواقع ما بين بلدية جبالة جنوبا و السواني وباب العسة ومسيردة الفواقة ،والغزوات غربا ،وهي لهجة متقاربة مع لهجة السواحلية وجبالة. .وماتنفرد به هذه اللهجة نطقها حرف القاف كافا أحيانا و إبداله خاء عند بعض الأهالي في منطقة مسيردة التحاتة، وما يمكن استنتاجه من خلال دراستنا لهذه التغيرات الصوتية نعده فيما يلي :

هناك أصوات فرعية في لهجة تخاطب أهل مسيردة (الفواقة و التحاتة) فنجد :

✍ **القاف تنطق كافا مثلا :**

قال ← كال

مثلا :اشْرِ لجارْ كْبَلْ لدار

والضاد تنطق طاء مثلا: طو بمعنى الضوء

والكاف تبدل شينا مثلا شل بمعنى كل

أما إذا وجدت الكاف في آخر الكلام،فأحيانا تدغم وخاصة عند أهل مسيردة التحاتة مثلا :شكن (من) ← شُن

✍ **قلب الشين سينا في بعض الأسماء ،وإضافة الشين في الأفعال عند النفي :**

مثلا: شمس ← سمش

لن ألعب: مانلعبش

✍ **إدغام اللام في النون :**

مثلا : قلنا ← قنّا

إبدال التاء راء عند أهل مسيردة التحاتة و إبدالها دالا :

مثل :اسكت ← اسكر

كما نجد حرف التاء يفخم في قولهم :

تراب ← طراب

التورة ← الطورة

التمر ← اطمر

وأحيانا ترقق في :

مثل : طريق ← تريق

قلب الزاي جيما عند أهل مسيردة الفواقة :

مثل :متزوج ← متجوج

كما تفخم في بعض الحالات :

زير أسنانك يرتخف أسنان صاحبك

قلب الظاء ضادا :

ظل ← ضل

ضل ناعس وقال الله غالب

إدغام الفاء في التاء :

شفت ← شت

تفخم الهاء غالبا :

مثل : الهدرة علي و المعنة على جارتي

هرس و ربي يخلص

الإشباع في الحركات وخاصة في حركة الضمة :

أنتم ← نتوم

هم ← هوم

✍ إمالة حرف الهمزة إلى الياء :

بئر ← لي حفر بير لخاه طاح فيه

4- *الظواهر الصرفية عند مسيردة* :

تقتصر لهجة مسيردة على بعض الصيغ في بناء الفعل ، فهي لا تستعمل أيضا جميع حالات الإسناد له مثل ما هو موضح في الجدول التالي :

الضمير	الماضي	المضارع	الأمر
يني ، أني (أنا)	جيت	نْجي	–
نتي ، نتَ (أنتَ)	جيت	تجي	تجِ
نْتي، نتِ (أنتِ)	جيتِ	تجي	تجِ
حنَي، حْنا (نحن)	جينا	نجيوا	–
نْتُماَ، (أنتما)	جيتوا	تجيوا	تجيوا
هُماَ،هَذُوك،ذوكْ	جاوْ	يجيوا	–
(هما)	جاوْا	يجيوا	–
هُمْ (هم)	جاوْ	يجيوْ	–

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنه : تستعمل صيغة واحدة للدلالة على المثنى و جمع المخاطبين و المخاطبات ، أيضا للمثنى و جمع الغائبين و الغائبات .

5- التغيرات الصوتية الحاصلة على الأصوات اللغوية عند بني بوسعيد :

فهناك صوت فرعي في لهجة بني بوسعيد فنجد مثلا :

- القاف و الكاف تنطق "ق" أي جيما قاهرية
- إضنّاض آتقسر غرمس عمّي .

فالحروف الحلقية (ء-هـ-ع-غ-ح-خ) تنطق جميعا عند أهل بني بوسعيد كما أن حرف الهمزة يستعمل بنسبة عالية في الأمازيغية الزناتية مثلا :"أ" و"ء".

أشبُّوب ← الشعر أملاّل ← الأبيض (اللون)

أزلِّيف ← الرأس أذفل ← الثلج

إغماسن ← الأسنان آرياز ← الرجل

إيغسان ← العضام إيردن ← القمح

أمشط أشبوب ← إمشطي شعرك

أمشط ← فعل ويبدأ بحرف (أ)

أشبوب ← اسم و يبدأ بحرف (أ)

(هـ): أهيضور ← الجلد

هّنين ← هوم

(ع): آعرور ← الظهر

ألعائلث ← العائلة

(غ): أغروم ← الخبز

أغرضا← الفأر

(ح): حاقول ← الديك

حنّا ← الأم

آحفاظ ← سروال

(خ): ميخذ ← لماذا

آخّام ← الخيمة

أخنشوش ← الوجه

∞ الحروف اللهوية (ق ، ك):

هنالك إبدال القاف جيما قاهرية

مَايْلَثقِيمْ ؟ ← كيف حالكم ؟

أزقّاع ← اللون الأحمر

∞ أما حرف الكاف :

فنسبة استعماله قوية في اللسان الأمازيغي الزناتي في مثل

مع ← أكي

أنت ← شك

أنتم ← كنّون

أبركان ← الأسود (اللون)

ثسكورث ← الحمامة

إمدّوكال ← الأصدقاء

∞ الحروف الشجرية (ج- ش- س)

فنلاحظ أنها تحافظ على مخارجها وصفاتها في مثل :

(ج): إيدجاج ← الرعد

(ش): أوشن ← الذئب

(ي) : أبكري ← الكبش

∞ أما حرف الياء :

فغالبا ما ينطق مصحوبا بحرف الهاء في مثل أزليفني تبريـــانت

∞ الحروف النطعية :

∞ حرف التاء :

كثيرا مايشدد في اللسان الأمازيغي لبني بوسعيد .

ننتان ← هو، هي

ماتّى :ماذا في مثل :ماتىّ ووذ؟ ← ماهذا ؟

ماتّى ثِوْذَذْ؟ ← ماذا أحضرت؟

وغالبا ما يكون حرف التاء ساكناً

تحاَنّتْ ← الدكان

نتْش ← أنا

ثافوناست ← البقرة

حرف الدال (د):

يحافظ على صفاته و مخارجه

إمدْجان ← الاذنين

أجرنيد ← العنق

حرف الطاء (ط):

غالبا ما يشدد إذا ما وجد في وسط الكلمة

إيطّاون ← الأعين

ثمطّوت ← المرأة

إذا وجد في أول الكلمة فإنه يكسر

طيمزين ← الزرع

أما فى آخر الكلمة فينطق ساكنا

ثيازيط ← الدجاجة

الحروف الذلقية:

(ل-ر-ن) تنطق جميعها مع التفخيم

(ل): إلس ← اللسان

ثاملاّلت ← البيض

لعائلث أنّغ ثمقرانت ← عائلتنا كبيرة

إيلف ← الخنزير

(م) : ثمطوت ← المرأة

مَا يْمَسْ ؟ ← من؟

ما يمس يسدن ؟ ← من جاء؟

مَلْمِ تسدد؟← متى جئت ؟

(ر): آطف آرزم ← اقبض واطلق

إيترر ← الأنف

إيغزر ← الواد

(ن) : نتش ← أنا

إيزان ← الذبابة

الحروف الصفيرية (ص–س–ز)

(ص): لا وجود له في الأمازيغية المتداولة لدى بني بوسعيد .

(س): ينطق مع شيء من التفخيم و مرات يشدد

سرس ← وضع

إسلمن← الحوت

آسلوان ← الوزير و الرئيس

واسّوا ← غداً

أوماس، وثماس ← الأخ و الأخت

ثيازيط ← الدجاجة

ثزيزوي ← النحلة

☙ الحروف اللثوية (ث ،ذ،ض)

(ث): فتستعمل بنسبة عالية في الأمازغية الزناتية وخاصة في الأسماء و النّعوت المؤنثة

ثفويت ← الشمس

ثّادارت ← الدار

ثمزيانت ← صغيرة

توراغت ← صفراء

(ذ): تحافظ على صفاتها و مخارجها

أنبذو ← الصيف

آيذي ← الكلب

(ض):آضوضان ← الأظافر

ثيبضفث ← النملة

إضناد ← أمس

☙ الحروف الشفوية (ب–ف–م–و) تنطق جميعها في اللهجة الأمازيغية :

(ب): تشدد

آربا ← الولد

(ف):

إفاسن ← (اليدين) مع فتح الحرف (أي الفاء)

فروي ضناد ← أول أمس

(و): يحافظ على كل الصفات الصوتية

أزمور ← الزيتون

زوم ← الصوم

أبوقاي ← الحجر

6-الظواهر الصرفية في الأمازيغية (لبني بوسعيد):

فعل يُسَدْ ← جاء (في الأمازيغية)

الضمائر	الماضي	المضارع
نَتْش (أنا)	أُسدَغْ	قَتاسْدغْ
نشنن (نحن)	نُسَدْ	قنتاسَذْ
شَكْ (أنت)	ثسدَذْ	قَتُسْدّذْ
شمّتن،شم (أنتِ)	ثسْدَن	قثُسْدَذْ
كَنّوَنْ (أنتما)	ثُسدَمْ	قَثُسْدَمْ
كَنّوَنْ (أنتم)	ثُسدَمْ	قَثُسْدَمْ
كنّونت (أنتما مؤنتة)	ثُسدمْتْ	قَثَسْدَمْ
كنّونت (أنتن)	ثُسدمْتْ	قَثَسْدَمْ
نتّان (هو)	يُسَدْ	قَيُسَذْ
نهنن (هما)	أُسْدَنْ	قَيُسْذَنْ
نهنن (هم)	أُسْدَنْ	قَيُسْذَنْ
نتّانت (هي)	ثُسَدْ	قَثُسَذْ
نهننت (هما)	أُسْدَنتْ	قَتَسْذَنْ
نهننت(هنّ)	أُسْدَنتْ	قَتَسْذَنْ

في هذا الجدول، نلاحظ أن الأفعال في الأمازيغية تسند إلى جميع الضمائر لكنها تستعمل صيغة واحدة للدلالة على المثنى و الجمع في جمع المخاطبين و المخاطبات ، الغائبين و الغائبات.

7-الملاحظات اللغوية و الأطلس اللغوي لمنطقة مغنية :

و من خلال هذه الأمثلة لما في هذا الأطلس اللغوي لمنطقة مغنية من ملاحظات لغوية ألخّصّها بشكل عام في النقاط الآتية:

1-بدء كلمات اللّهجة بالصّوت السّاكن عند قبائل بني واسّين و مسيردة في مثل:

- سلالة زين تغري فيها العين(بني واسين)
- بنادم كي يشرف يبد يخرف(مسيردة فواقة)
- فلان ايضل يهكش ويبات فايك(مسيردة تحاتة)

فعملية التّسكين هي عمليّة تلاشي علامات الإعراب فهو أخف على اللسان لأنه يساعد على إخراج الألفاظ بسرعة كما قال الدكتور عبد المنعم سيد عبد العال:

"والنطق بالساكن يساعد على إخراج اللفظ و إظهار جرسه وتبين معناه...."[1]

2-سقوط الأصوات اللين القصيرة (الفتحة،الضمة،الكسرة) وحل محلها السكون في مثل:

- لادّيرش لا تخافش (بني واسين)
- اربط باش تجبر ما تطلق (مسيردة الفواقة)
- الطالب يطلب ومرط اتصدك (مسيردة التحاتة)

3-تحول أصوات اللين الطويلة (الألف- الواو - الياء) الواقعة في آخر الكلمات إلى حركات قصيرة مثل:شت خيط مسم (بني واسين)⟵ شت عوض شتاء

نس الهم ينساك (مسيردة) ⟵ نس عوض أنسى من(النسيان).

وهذه الظاهرة تمس كل اللّهجات ،و لاسيما لهجات منطقة مغنية كما قال الدكتور علي عبد الواحد الوافي:"وأكثر ما يكون ذلك في الأصوات الواقعة في أواخر الكلمات سواء أكانت هذه الأصوات أصوات مد أم أصوات ساكنة..."[2].

---

[1]-لهجة شمال المغرب"تطوان وما حولها" تأليف الدكتور عبد المنعم سيد عبد العال القاهرة 1968م،ص 66

[2]-فقه اللغة للدكتور علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر للطبع و النشر ، الطبعة الثامنة، د ت ، ص : 121.

4-إبدال بعض الأصوات بأخرى أسهل في النطق كما في الحروف الأسنانية الرخوة(التي لا ينحبس الهواء فيها بل يكون مجراه عند المخرج ضيقا جدا، ويحدث صفيرا خفيفا عند مخرج الصوت فتتحول في اللهجة إلى أصوات شديدة التي ينحبس فيها الهواء عند المخرج انحباسا لا يسمح بمروره حتى ينفصل الوتران فجأة).

5-من المظاهر الصوتية التي نزعت إلى لهجات منطقة مغنية ،ظاهرة الإدغام وهي ظاهرة التقريب عند ابن جني وفي هذا الصدد يقول :"إنما هو تقريب صوت من صوت[1]"ويعرف عند المحدثين من جهابذة اللّغة بالمماثلة Assimilation ، وفي هذه المماثلة يحدث التشابه بين الأصوات من ناحية المخرج أو الصفة.

ومن أمثلة الإدغام في منطقة مغنية:

شت في شفت(رأيت) ← إدغام الفاء في التاء و حذفها

بالجزاف في بزاف (كثير) ← إدغام الباء في الجيم

شكن في شن (عند مسيردة تحاتة، إدغام الكاف في الشين)

قنالكم في قلنا لكم (عند مسيردة فواقة إدغام اللام في النون)

قنالكم قلنا لكم (عند مسيردة تحاتة إدغام اللام في النون).

6-وهناك ظاهرة صوتية مغايرة للماثلة متواجدة في لهجات منطقة مغنية وهي المخالفة:

Dissimalation وهي قلب صوت آخر عندما تشتمل الكلمة على صوتين متماثلين كل المماثلة وقد عرفها الدكتور عبد العزيز مطر:" يحدث هذا الاختلاف في الكلمة المشتملة على التضعيف..."[2].

---

[1]-اللهجات العربية في التراث القسم الأول في النظامين الصوتي و الصرفي تأليف الدكتور احمد علم الدين الجندي ، الدار العربي للكتاب ، 1978 ، د ط ، ص 292.

[2]-لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة للدكتور عبد العزيز مطر،دار المعارف الطبعة الثانية، 1981 ص 259.

فالأصوات المضعّفة تتغير إلى أصوات اللّين الطّويلة واو مدّ، أو ياء مدّ، أو ألف مدّ ،أو إلى أصوات مائعة شبيهة بأصوات اللّين وهي اللاّم والنون والميم والراء.

ومن أمثلة المخالفة في منطقة مغنية:

- مدّيت:وأصلها مددت في مثل: "مدّيت لذوك الفلوس" (عند أهالي مسيردة)
- شدّيت:وأصلها شددت في مثل: "شدّيت بها الكرسي" (عند بني واسين)
- ضنّيت:وأصلها ضننت في مثل:" يا فاطمة يا أختي ضنيت كبرت ونقصد مجالك قالت لو ميزاني خير من ميزانك،ميزاني صحيح في التكيال يوريك وطيح لك من راس المال".

كما نجد أن لهجات منطقة مغنية لم تثبت على تلك الظواهر وحسب ،بل عرفت أيضا ظاهرة أخرى من الاقتصاد اللفظي تتمثل في النّحت وهو عملية "انتزاع أصوات كلمة من كلمتين فأكثر أو جملة للدلالة على معنى مركب من معاني الأصول التي انتزعت منها"[1]

كما يقال في المنطوق المغناوي:

دروق:دروخ ، دروك ← أي في هذا الوقت

فاين ، مناين ← من :في ،من أين.

ويحدث التنفس صوتا انفجاريا في مثل الحروف الرخوة(الظاء- الثاء- الذال) التي تبدل إلى الحروف الشديدة (الطاء –التاء–الدال) وهذه الظاهرة من المظاهر الصوتية التي تحدث بكثرة في منطقة مسيردة.

فيقال:

الظهر ← الطهر

[1]–فقه اللغة للدكتور على عبد الواحد والفي ، مرجع سبق ذكره ، ص 186.

الظهور ⟵ طهور

حرث ⟵ حرت

ثوم ⟵ توم

ذيب ⟵ ديب

7-كما أن صوت القاف يتحول إلى كاف في مسيردة تحاتة و إلى جيم قاهرية (ق) في بقية المناطق المغناوية بني واسين،مسيردة فواقة (بني منقوش.....)، و يشترأهالي منطقة مغنية في نطقهم لهذا الصوت بلهجات الحضر بفلسطين و واحد سخنة بسوريا[1] وكذلك الإمارات العربية [2].

كما تحافظ بعض الجهات على نطق القاف كما في العربية الفصحى عند أهالي مسيردة الفواقة وخاصة العنابرة .

فقيرة ⟵ فكيرة

قال ⟵ كال

عاقل ⟵ عاكل

} عند مسيردة تحاتة

شعر طويل ومجرّد فوك لودن مكرّد (مسيردة تحاتة)

رقيق رقايق وزين لفايق (عند هالي مسيردة الفواقة).

و يرجع هذا الإبدال[3] ، الدكتور على عبد الواحد وافي، إلى التطور في أصوات الكلمات ،بحيث " أصبحت أصوات الجيم وغيرها ثقيلة على اللّسان أخذت تتحول مند أمد إلى أصوات أخرى قريبة منها ".

---

[1]-دروس في علم الاصوات العربية ، جان كانتينو ، ترجمة أ.صالح القرمادي ، نشر مركز الدراسات و البحوث الاقتصادية تونس ، 1966 ، ص : 110.

[2]-الخصائص الصوتية في لهجة الإمارات العربية ، أحمد عبد الرحمان حماد ، الإمارات العربية دار المعرفة الجامعية ، 1985 ، د ط ، ص : 32.

[3]- الإبدال هو استبدال حرف بآخر سواء أكان الحرفان من أحرف العلة نحو باع أصلها "بيع"أم من غير أحرف العلة نحو "تعلذم" تعلتم"أم مختلفين نحو اتصف اصلها أواوتصف وهناك أنواع من الإبدال:إبدال لغوي

8-أما فيما يتعلق بالتكوين المقطعي في لهجة " مغناوة "من الناحية الصوتية ،فإنها احتفظت ببعض المقاطع الموجودة في الفصحى من حيث الانفتاح ،الانغلاق، الطول، والقصر، وهذا ما نجسده في الأمثلة التالية:

مقطع قصير مفتوح =صامت +حركة قصيرة مثل المقاطع الموجودة في :هي/هـــ/ي

- نهار وهي صايمة فطرت على بصلة.

مقطع طويل مفتوح =صامت+حركة طويلةمثل المقطع الأول في كلمة:

. صاحب← صا

- صاحب الصالح تصلح ،صاحب المفلس تفلس

مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة=صامت+حركة قصيرة +صامت مثل :

كُلْ-مدْ-يَدْ

- كل الخبز يابس وفوت على جارك لابس

مقطع طويل مغلق بحركة طويلة =صامت +حركة طويلة +صامت مثل:

- سُوقْ-ديرْ-خُوكْ
- خوك خوك مايغرك صاحبك

مقطع طويل مضاعف الإغلاق أومقفل بصامتين = صامت + حركة قصيرة +صامت+صامت مثل : عَنْدْ-تَحْتْ

- عز البنت عَنْدْ بوها و لامشى بوها معيشتها تمرار

أمّا عن المقاطع المستحدثة في اللّهجات العربية لمنطقة مغنية ،فتبدأ بساكن ونجدها نفسها موجودة في العربية الفصحى مثل :

مقطع صغير مفتوح يتكون من صامت +حركة قصيرة مثل :مْشَ-كْلَ

أو اشتقاقي ،إبدال تصريفي إبدال شاد ،إبدال المخالفة وغرة من المعجم المفصل في علوم اللغة(الألسنيات) إعداد د.محمد اللترنجي و الأستاذ راجي الأسمر ص 12و13.

[1]-فقه اللغة د.علي عبد الواحد وافي، مرجع سبق ذكره ، ص 135.

- مْشَ يلقم السكة جا يعتر في الغبار

مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة =صامت+صامت+حركة قصيرة +صامت مثل :بْحَرْ-جْمَلْ –صْدَقْ.

- جْمَلْ عين في دروة خوه،

مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة =صامت+صامت+حركة طويلة +صامت مثل: حْلالْ-طْرِيقْ-فْرِيكْ-شْرِيكْ-

- دخلناه ياكل الفْرِيكْ ولاّنا شريك

وهناك مقاطع منغلقة في هذه اللّهجات تتمثل في :

مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة +مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة مثل: يَقْعُدْ- يَحْرَقْ

- يحرق الخيمة و يبكي مع ماليها

مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة +مقطع طويل مغلق بحركة طويلة مثل:

مغشوش-مسلوخ.....

- المذبوح يتعجب في المسلوخ والمقدد يقول الله ينجينا منو

مقطع طويل مغلق بحركة طويلة+مقطع طويل مغلق بحركة طويلة مثل:

- قاعدين –لابسين –سابقين

مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة +مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة + مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة مثل :

- يتعجب –يتقلّش- يتكلّم.....

الزين يمشي و يتكمش و الشين يمشي و يتفحشش.

هذا فيما يخص الظواهر الصوتية لإنجاز هذا الأطلس اللغوي ،أما عن الظواهر النحوية التي تحتاج إلى التراكيب ،فقد قمت بعمل قوائم كلمات تحتوي على مجموعة أفعال و أسماء أخضعتها للدراسة وهذه المجموعة مستمدة من تسجيل

دقيق للأمثال الشعبية و الأهازيج النسوية، وهذا النمط من السلوك في معالجة كل اللّهجات المتناثرة في منطقة مغنية.ومن أهم المنجزات الدراسية للظواهر النحوية ما يلي :

الأفعال الصحيحة و المعتلّة:

ينقسم الفعل في اللّهجة ،كما في الفصحى ،باعتبار قوة الأحرف ووَضعِها إلى قسمين:صحيح و معتل.

1-فالصحيح هو ما كانت أحرفه الأصلية أحرفا صحيحة مثل :

سْمَعْ-كْتَبْ...وهو ثلاثة أقسام:سالم ،مهموز ومضاعف.

أ-*الفعل السالم*:ما لم يكن أحد أحرفه الأصليّة حرف علّة ،ولا همزة و لا مضعّفا[1] مثل ضْرَبْ،سْبَقْ،كْتَبْ.

ب-*الفعل المهموز*:ما كان في أحد أحرفه الأصلية همزة وهو ثلاثة أقسام:

1-مهموز الفاء:كأكل(كل)

2-مهموز العين:كسأل(سال)

3-مهموز اللام:كملأ،قرأ(مل- قر)

ج-*الفعل المضاعف*:ما كان أحد أحرفه الأصليّة مكرّرا لغير زيادة [2] و هو قسمان:

-مضاعف ثلاثي:كمد(مد) أحس (حس)

-مضاعف رباعي:كزلزل-تمتم...

[1]-جامع الدروس العربية ،موسوعة في ثلاثة أجزاء ،الشيخ مصطفى الغلاييني الجزء الأول ،راجع هذه الطبعة ونقحها الدكتور محمد اسعد النادري 1995 لمكتبة العصرية صيدا بيروت ص 52.

[2]-نفس المصدر ص 53.

2-أما المعتل هو ما كان أحد أحرفه الأصلية حرف علة في مثل :وعد،قال ،ورمى.

وينقسم الفعل المعتل إلى أربعة أقسام مثله مثل الأفعال في الفصحى: مثال ، أجوف ، وناقص ولفيف.

أ-المثال:ما كانت فاءه حرف علة مثل :وصل-ورث-وعد

ب-الأجوف:ما كانت عينه حرف علة مثل:قال-فات-راح-عاش

ج-الناقص:ما كانت لامه حرف علة مثل :رمي-عيني

د-اللفيف:ما كان فيه حرفان من أحرف العلة أصليان مثل نوى-وفى....

وينقسم الفعل اللفيف إلى قسمين:

أ-لفيف مقرون:هو الذي يجتمع فيه حرفان من حروف العلة نحو : نْوَى-طْوَى.....

ب-لفيف مفروق:هو الذي يفترق فيه حرفا العلّة نحو:وْفَى ،وْعَى...

الأفعال المجردة و المزيدية فيه:

يوجد في اللهجة -كما في الفصحى الفعل المجرد و الفعل المزيد فيه .

*فالمجرد:ما كانت أحرف ماضية كلها أصلية ،(أي لا زائد فيها) مثل :

هدر-ضرب.....)

ويشمل الفعل المجرد على نوعين من الأفعال:

أ-المجرد الثلاثي :وهو ما كانت أحرف ماضية ثلاثة فقط من غير زيادة في الحروف عليها نحو :كتب-هبل

ب-المجرد الرباعي:وهو ما كانت أحرف ماضيه أربعة أصلية فقط من غير زيادة نحو:دحرج-زلزل...

*المزيد فيه:هو ما كان بعض أحرف ماضيه زائدا على الأصل نحو تدحرج،وهو نوعان:

أ-*مزيد فيه على الثلاثي*:وهو ما زيد على أحرف ماضية الثلاثة حرف واحد نحو "أهبل"

أو حرفان نحو"انطلق" أو ثلاثة أحرف نحو"استفسر"

ب-*مزيد فيه على الرباعي*:وهو ما زيد فيه على أحرف ماضيه الأربعة الأصلية حرف واحد نحو " توسوس".

أما عن الأسماء في الظواهر النحوية فتتمثل في ما يلي :

الاسم في اللهجة كما في الفصحى نوعان : جامد و مشتق ، فالاسم الجامد هو الاسم الذي لا يكون مأخوذا من الفعل نحو: دراهم-سقف

والاسم المشتق هو ما كان مأخوذا من الفعل :كعالم -خيّاط-طيّار....

كما ينقسم الاسم في اللهجة -كما في الفصحى -إلى مذكر و مؤنث فالمذكر في مثل قولهم:

ألسان اللحلاح ذباح : ألسان (عند بني واسين ومسيردة)

أما المؤنث نحو العروسة فوق الكرسي وما تحصيها على من ترسي:العروسة (عند بني واسين و مسيردة).

وفي الأمازيغية يكون الاسم مذكرا بواسطة علامة الألف المهموزة التي يبتدأ بها الاسم نحو :أَزِيرَارْ[1] -أُصْبِيحْ[2] -أَشَهْبُونْ[3].

أما الاسم المؤنث ،فيعرف بتاء التأنيث التي تضاف إلى أوله نحو :"تَمَزْيَانْت"تُقْبِيحَتْ-تَشَهْبُونْتْ-تْزِيرَارِتْ.

✓ المثنى:وهو ضم اسم إلى اسم قبله في اللفظ وهو صيغة تدل على اثنين يثنى الاسم عند أهالي بني واسين ومسيردة على النحو التالي:

[1]-أزرارير هو الطويل
[2]-أصبيح هو الجميل
[3]-أشهبون هو الاشهب

عام:عاماين أو إضافة كلمة (زوْج)عدد قصد الإلحاق بالمثنى نحو :زوج رجال-زوج نسا-زوج صحاب .

✓ جمع المذكر السالم:وهو ما سلم بناء مفرده عند الجمع و إنما يزاد في آخره واو ونون،أو ياء ونون[1]،وفي العامية المغناوية (مسيردة وبني واسين) تنتهي الأسماء بكسرة طويلة ونون نحو:

مُؤْمَنْ:مُؤْمْنِينْ

صَايَمْ:صَايْمِينْ

. أما في الأمازيغية "لبني بوسعيد"،فيجمع الاسم جمعا مذكر سالما بإضافة همزة مكسورة في أوله ونون ساكنة في آخره مع فتح ما قبلها وفي الأسماء و الصفات (النعوت) نحو:

أَمَقْرَانْ:إِمَقْرَانَنْ .

أَمَزْيَان:إِمَزْيَانَنْ .

أَفَلَّاحْ:إِفَلَّاحَنْ .

✓ جمع المؤنث السالم:هو ما جمع بألف وتاء زائدتين في العربية الفصحى ،أما في العامية و خاصة في منطقة مغنية فتكون هذه الأسماء بإضافة فتحة طويلة وتاء في آخر الأسماء وحتى الصفات كما قال سيبويه : "...والتنوين بمنزلة النون،لأنها في التأنيث نظيرة الواو والياء في التذكير فأجروها مجراها"[2]

مثل: -بلاد : بلادات -دجاجة:دجاجات

وفي الأمازيغية ،يجمع الاسم المؤنث جمعا سالما بإضافة تاء مكسورة في أوله ونون ساكنة في آخره مع كسر ما قبلها و حذف تاء التأنيث مثل:

تْفُونَاسْتْ:تَفُونَاسِينْ(البقرة).

[1]-جامع الدروس العربية ،الشيخ مصطفى الغلاييني ص 17 الجزء الثاني.

[2]- سيبويه ، الكتاب ، الطبعة الأولى ،مصدر سبق ذكره ، ص : 18.

ثحفيرت:ثحفرن(الحفرة).

✓ جمع التكسير:هو ما ناب عن اكثر من اثنين وتَغير بناء مفرده عند الجمع[1] ويسمى .

أيضا :الجمع المكسر[2].

وفي اللهجة يعرف على أوزان كثيرة نحو:

خبار-جبال-أسنان-الجيران-الذنوب- الفقرا[3]

أما في الأمازيغية ،فجمع التكسير هو جمع سماعي يخضع للسماع،ويكون على أشكال متعددة مثل :

أَزلِّيف:إِزَلاَّفْ

أقَمُّوم:إِقَمَّامْ

أَعَدِّيس:إِعَدَّاسْ

أما من حيث المستوى التركيبي ،فهناك تنوع التركيب اللغوي في الجملة الشعبية الخاصة بكل لهجات منطقة مغنية ، فنجد الجملة في المثل الشعبي أو الأهزوجة الشعبية تتكون من فعل و فعل مثل :(خدم ولخرج)، أو من اسم و فعل مثل (أصبر يدبر) أو من اسم و صيغة مبالغة مثل: (عودك جراي) ، أو البدء بالنداء مثل : (الله غالب). كما ينطبق تنوع التركيب اللغوي حتى على الجملة الأمازيغية فنجد على سبيل المثال :أرّز رب أذ يخلص فتتكون من فعل و اسم و حرف و فعل .وهنا أيضا تنوع كثير في التركيب اللغوي لمنطوق بني

[1]- جامع الدروس العربية ،الشيخ مصطفى الغلاييني، مرجع سبق ذكره.ص 28 .

[2]-دراسة صوتية تحليلية لحرف الإعراب و حركته في اللغة العربية ج1،الدكتور سليمان بن سالم بن رجاء السحيمي، المدينة المنورة ط1 1417هـ.

[3]-عند أهالي مسيردة (الفواقة +التحاتة) واهالي بني واسين.

بوسعيد (الأمازيغية) للدلالةعلى المعنى المراد، "و قد تمتزج فئات من الأصوات فيتولد من تمازجها جملة صوتية قد تطول أو تقصر ، ويتنوع بناء الجملة الصوتية بتنوع الأصوات المكونة لها و التركيبية التي تنصاغ فيها "[1]

أما عن الدراسة الدلالية فقد خصصتها لدراسة الألفاظ و الأمثال المتداولة عند أهالي منطقة مغنية " بني واسين ، مسيردة و بني بوسعيد" :

1–معنى اللفظ:هو صوت مشتمل على بعض الحروف تحقيقا نحو "علم و قمر " أو تقديرا كالضمير المستتر، أو هو ما لفظ به و هو أيضًا المضمون و اللّفظ اللّهجي أي النطق بطريقة تدل على لهجة منطقة جغرافية معينة [2].

وكما نعلم أن مدينة مغنية و ماجاورها من القرى،تعتبر من أبرز المحطات الاستراتيجية التجارية نظرا لموقعها الجغرافي(الحدود مع المملكة المغربية)،فنجد أن المخزون اللّفظي للعامّية المغناوية يضم عدّة ألفاظ دخيلة ومعربة من أصول لغوية مختلفة جرت على ألسن الناس و تسلسل بعضها إلى أدبهم الشعبي من أغان وأشعار وأمثال متنوعة الألوان ،ومنطقة "مغنية" ككل المناطق الجزائرية تملك في رصيدها الفكري ثراء واسعا في هذا المجال ،يحتفظ على الأصالة من جهة و يواكب العصرنة من جهة أخرى .

---

[1]–بحوث لسانية بين نحو اللسان و نحو الفكر ، لنعيم علوية ، ط2 ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر ، بيروت الحمراء ، 1986 ن ص : 9–10.

[2]– المعجم المفصل في علوم اللغة الألسنيات ، مصدر سبق ذكره ، ص : .

فوجود الألفاظ أجنبية في لغة أو في لهجة معينة هو دلالة على حيوية اللغة المستعيرة ، وديناميكية علاقاتها بما تحتكّ به من لغات يصلها به الجوار حينا ، و التأثير الثقافي حينا آخر ، و المصالح الاقتصادية أو العلاقات السياسية أخيرا [1] . فاللهجات تتطور كما تتطور اللغة و تجمد إذا تجمد و تتأخر إذا تأخر لأنها ابنة المجتمع[2].

ألفاظ من التعابير العامية الدائرة عند اهالي مسيردة :

بَزَّافْ : كثير .واهل المغرب الأقصى سيتعلمون "بزاف" بكثرة .

هَذَا مَا كَانْ :فقط ،فحسب، واصل العبارة :ماكان شيء أكثر من هذا.

مَاعَنْدِيشْ:ما عندي شيء.

يْخَمَّمْ: ينظر بإمعان و تأمل أو تفكير طويل (يقال خمّ يبكي بكاءا شديدا)[3]

خَلَّاطْ: تقال للذي يفسد العلاقات الطبية بين الناس،ويزرع الشروالحقد بينهم [4]

[1]-دراسات لغوية القياس في الفصحى .الدّخيل في العامية الدكتور عبد الصبور شاهين ط.2.بيروت 1986م ، ص : 98

[2]-العامية الجزائرية د.عبد المالك مرتاض الجزائر 1981 المكتبة البلدية وهران.

[3]-خمّ محيط المحيط قاموس مطول للغةالعربية مكتبة لبنان 1949-1979 المعلم بطري البستاني ، ص 256.

[4]- الخلط أصله تداخل اجزاء الشيىء في الشيء .محيط المحيط ص 248

بكري: من مبكر بمعنى الصباح الباكر وهي مشتقة من الإبكار : وهو من طلوع الفجر إلى الضّحى [1].

يكمي السر : يكتم السر (ومستعملة بكثرة في مدينة مغنية) كمى الشهادة ←كتمها و كمى نفسه سترها بالدرع و البيضة [2]

ريّض:بمعنى انتظر.

أحض: حافظ على نفسك

البهيمة[3] : الماشية من الضان و الماعزو يقصدون بها ايضا الانسان الجاهل ،البليد ايضا.

الطعام : وهو الكسكس ، وهو من الوجبات المحبوبة في منطقة مغنية (الطعام : مصدر و اسم ما يؤكل كالشراب لما شرب [4]).

حوّس : جال ، يجول.

الحريرة :أكلة شديدة التعقيد في تركيبها و تشتهر في المغرب الأقصى أكثر من الجزائر[5] .

[1]-محيط المحيط ،مرجع سبق ذكره ص : 49.
[2]- محيط المحيط ، ص 793
[3]-محيط المحيط ، ص : 59.
[4]-نفس المصدر : ص 551.
[5]-ص 72 د.عبد المالك مرتاض العامية الجزائرية المكتبة البلدية وهران

بعض الألفاظ الدخيلة في عامية مغنية :

الألفاظ الدخيلة عند(بني اسين –مسيردة الفواقة و التحاتة) و بني بوسعيد :

أبارتومو	اللفظة فرنسية الأصل و معناها (شقة سكنية في عمارة) وحرف الباء ينطق (أ) وهي شائعة الاستعمال	Appartement
أتونسيو	اللفظة فرنسية ومعناها (انتبه)،وفي منطقة مسيردة ،تقلب التاء طاء فتصبح أطاسيو	Attention
أدمنيستراسيوا	اللفظة دخيلة أصلها فرنسي ومعناها (إدارة) ونلاحظ حذف النون حتى تصبح سهلة النطق	Administration
إيرجونس	لفظة دخيلة من أصل فرنسي ومعناها (استعجال)،شائعة الاستعمال و يقلب الحرف (U) إلى حرف (I)	Urgence
أسيرونس	اللفظة دخيلة من أصل فرنسي معناها (تأمين)،وهي مستعملة بكثرة عند عامة الناس.	Assurance
أفوكا	اللفظة دخيلة فرنسية ومعناها (محامي)	Avocat
أكسيدون	اللفظة دخيلة فرنسية و معناها (حادثة)	Accident
أوكيبي	دخيلة فرنسية و معناها (مشغول)	Occupé
إميقري	لفظة دخيلة فرنسية و معناها (مهاجر)، وتطلق على المهاجرين في الدول الأجنبية.	Immigré
ألبيرو	اللفظة دخيلة من أصل فرنسي تطلق على الدّيون أو على المكتب الخشبي.	Bureau
إيكول (ليكول)	اللفظة فرنسية الأصل و معناها (مدرسة) وقد بدأت في الاضمحلال بسبب التّعريب عند الجيل الجديد	Ecole
بوبينة	اللفظة دخيلة من أصل فرنسي ،معناها (لفة من الخيط او السلك الكهربائي) وهي شائعة الاستعمال خاصة عند الذين يستخدمون آلات الخياطة	Bobine
باتسري	اللفظة دخيلة فرنسية تعني (حلويات) وهي شسائعة الاستعمال في أوساط العامة	Patisserie

الألفاظ الأمازيغية في العامية المغناوية :

الألفاظ الأمازيغية عند بني بوسعيد:

هي 30% عربية و 70% لغة بربرية:

الأصناف	العربية	الأمازيغية
جسم الإنسان	الشعر	أَشْبُوبْ
	الأعين	إِيطَّاوَن
	الرأس	أَزْلِيفْ
	الفم	أَقْمُومْ
	الأنف	إِنْزَرْ
	الوجه	أَخَنْشُوشْ
	الأذنين	إِمَدْجَّان
	الأسنان	إِغْمَاسَنْ
	اللسان	إِلَّسْ
	العنق	أَجَرْنِيدْ
	اليدين	إِفَاسَن
	الأرجل	إِذَارِن
	البطن	أَغَذِيسْ
	الظهر	أَعَرْوَرْ
	الأصابع	أَضَوْضَابْ
	الأظافر	إِيشَارَنْ
	الكبد	تَسَا
	القلب	وُولْ
	العظام	إِعَسَّان
	الرئة	ثَارَوُثْ
	الشحم الموجود حول الكبد	أَسَلْسُو

الألفاظ الأمازيغية عند مسيردة

مَغْدُور : كسكس بالبن

أَحَلْحُولْ : يصنع من الشعير أو القمح

النَّايَر : يوم الاحتفال برأس السنة

أَزَلِّيفْ : راس الغنم أو البقر

أَخَنْشُوشْ :الوجه

القَرْدَاشْ : وسيلة لنسج الصوف.

جَوَّال : الدربوكة.

مَوَدَّح : كثير الوسخ.

أَمَلُّوسْ : الطين .

أَغْلاَلْ : الحلزون.

رِتِّي : السبانخ .

أَخْمَار : بيت العنكبوت.

أَغْيُولْ : الحمار .

أَقَلَّالْ : وسيلة تقليدية لغربلة الدقيق .

معجم لبعض الأهازيج في منطقة مغنية

رِوِينْ مْشَاوْ مْعَوْجِينْ القَالُوا ضَحَّاوْا في لجْبَالْ مَابَانُو

*أين ذهب أصحاب الشهامة الذي صعدو إلى الجبال و لم يظهروا فقد ضحوا من أجل الحرية

يَا فْرَنْسَا يَالغَدَّارَة خَلِّيتِلِي قَاعْ النَّاسْ هَجَّـالَة

*يا فرنسا أيتها الغدارة ، لقد تركت كل الناس بدون أزواج

يارب واش هاذ الغمى ❁ مشى يجاهد جابلي لمرا

*يا إلاهي ،ما هذه الهموم ،قد ذهب إلى الجهاد لكن أتاني بامرأة

يالحركي يابن ليهودي ❁ وهاذ السّاع جابها ربي

*أيها الخائن الغدار ،يا بن اليهود، لقد رمى بك القدر بين أيدينا

الحركـــي برّا ولكـــلاب تهالي ❁ آخـــرجـــلو يا لوطـــــني

*الخائن في الخارج و الكلاب تنبح ،أخرج أيها المواطن الوفي للقبض عليه

سبعين طيارة و وشملي يقدي ❁ وفرنسا خليتلي عرشي

*سبعون طائر تحارب و تحرق الأعراش و لم تخل أي شيئ

ولاد الشهادا لابكاوا ❁ ذنوبهم في حجور البياع

إذا بكى أولاد الشهداء ، فسبب عذابهم يعود إلى هؤلاء الغدارين.

الحركي غادي ومرتو توصي ❁ قاتلو جيبلي خيط لوزير

عندما يغادر الخائن مترله توصيه زوجته لها خيط من اللويز(صفائح ذهبية)

هاذ الراية جزايرية وشحال ❁ ماتو عليك الشبان

هذا العلم الجزائري وكم أستشهد من اجلك شبان

يالواغش ياك مغنية حدادة ❁ و الزعماء حوسها بالنهار

يأيها الشبان فمغنية مدينة حدودية و المجاهدين الزعماء ىجالوا بها في النهار.

رفدي باقجك وزيدي لقدام ❁ يافرنسا مابقالك حكام

خدي أمتعتك و اخرجي يافرنسا لم يبقى لك أي حكم .

يا الريا الخضرة درتي ماعليك ❁ وقاع الجنود ضحا وعليك

من اجلك أيها الراية الخضراء (أي العلم الجزائري) فقد ضحى العديد من الجنود

أضربو فالحدادة دون وجدة ❁ الزعما لا تخافو بنهار

أضربو المستعمر ، و اقصفو الحدود دون أن تصيبوا وجدة ولا تتراجعو وتخافوا النهار.

سَرْحُو لاَ جِيبْ تَمْشِي لَلْحَدَادَة ﴿ الزُّعَمَا اللمْجَارِيحْ بْرَوْا

أرسلوا السّيارة على الحدود فالزعماء الجرحى هم الآن بخير

سْلاَحْ الفَــوْرِيَة جَابــوْهْ ﴿ يَالجُونْدِية مْنِينْ دَخَلْتُوهْ ؟

السلاح الفرنسي (الجنبي) قد احضروه ، أيها الجنود من اين ادخلتموه؟

أَنَا فْعَارَك لاَلَّة وَجْدَة نْحَلِّي ﴿ وْخَلِّي المْجَاهِدِينْ يَوَلِّيوْا

أتوسل إليك يا مدينة وجدة انفتحيي،واتركي المجاهدين يعودون على أهاليهم.

تدور الفكرة العامة لهذه الأهازيج حول موضوع الثورة المسلحة ، التي ابتدعت صورا ونمادجا حية من النظال و الكفاح المرير . فالاستعمار الفرنسي في الجزائر كان استيطانيا ، فلم يكتف بالتحكم في ثروات البلاد واقتصادها بل تدخل في كل ميدان ، في الدين ، في الثقافة ، في التراث في التاريخ الأصيل ، الذي عمل على كسره وبناءه على طريقته المشوهة ،و التي تتماشى وسياسته المحلية ، وأهم من ذلك كله ، عنصر "اللغة " التي أخصّ بمحاربتها ، حيث سخر لها كل الوسائل اللاّزمة من أجل القضاء عليها ، باعتبارها العنصر المحلي للشخصية العربية و الأمة الاسلامية و ظهر ذلك جليا في نشره للغته الفرنسية لتكون بديلا للغة العربية.

وهذه الأهازيج ، التي تمثل النموذج الحي لذلك التيار الوطني ، الذي انحصر في مواضيع "المدح ،الرثاء و الافتخار بماضي الا جا في غياهب الحضارات ومستقبل الأحفاد في أنوار المستقبل حين يسطع النور، ويظهر الحق . وهذا كله استوحيناه من خلال ما عاشه آباؤنا واجدادنا اثناء الحرب ،فالموت و الحياة

و الجهاد و المقاومة ، كلها عناصر تدل على شعور واحد، لا يفارق أي وطني جزائري ،وهذا ما لاحضناه عند كل الأهالي في منطقة مغنية (بني واسّين إلى مسيردة ، وبني بوسعيد) ، حيث تتميز ألفاظ الأهازيج كلها بالسهولة و تتجلى في عدم تنافر حروفها و كذا نطقها السهل على اللسان ، إذ نجد صاحبة الأهزوجة لم تتكلف في اختيار الألفاظ بل أطلقت العنان للتعبير عن خوالجها جراء الأحداث المعاشة ، كذلك نجد الدقة في اختيار الالفاظ بحيث لا تزيد على المعنى و لا تقتصر عنه بل تحيط به [1] ، و كلها تعبير صادق عما كانت تشعر به النسوة من غطرسة الاستعمار " و القصص الخارقة لرسومهم التي تحلّق بأجنحة الخيال ، فتضيف إلى الإبداع الجديد إبداعا جديدا أخاذا " [2]فليشهد أن تاريخنا تاريخ واحد ببطولاته و امجاده ، فإذا اختلفت الألسن فهذا راجع إلى مفردات اللغة ،التي لا تثبت على حال واحدة فهي تطور مستمر ، فاختلاف الأفاظ و المفردات بين الأهالي كونها تتبع ظروف البيئة المعاش فيها . و ليست عائقا لفصل لهجات القبائل المغناوية عن بعضها البعض ، بل هي مجرد وسائل التعبير عن مشاعر الأفراد واداة للتفاهم بينهم .وكلها منبثقة من اللغة العربية كما قال مفدي زكرياء :

---

[1]–الصناعتين (الكتاب و الشعر)لأبي الهلال العسكري تحقيق علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار النشر و الطباعة ، المكتبة المصرية بيروت لبنان ، 1986 ، ص : 35.

[2]–العربي ، مجلة ثقافية مصورة تصدرها شهريا عن وزارة الإعلام لدولة الكويت للوطن العربي ، العدد 442 ،سبتمبر 1995. ص : 185.

لـــغـــة الـــعـــز والـــكرامة و المجد ﴿ تهادي هلى الدهور اختيالا

تتـــحـــدى الـــعصر الجديد وتغزو ﴿ أفق الفـــكر قوة وكمالا[1]

شرح المفردات الخاصة بالأهازيج:

القالو:معناها العزة و الشهامة، وتعني في البيت الأول (من اهازيج الثورة لبني واسين):

أين ذهبوا اصحاب العزة و الشهامة ، فقد ذهبوا إلىالجبال من أجل التضحية و الفداء لوطنهم.

هجال (ة) :منها بدون زوج أو زوجة ،و نقول فلانة هجالة أي بقيت بدون زوج.

الحركي : الانسان الغدار و الخائن.

البقاج: الأمتعة .

لجيب(Jeep) ،من العتاد الحربي وهي سيارة خفيفة امريكية الصنع.

القاوري :الأجنبي.

الزّنين :**معناه اشجار الصنوبر.**

بزوق : نوع من انواع الاسلحة (clash).

المسبل: الذي وهب حياته أي من اجل وطنه أي (ضحى من أجلها).

الهمية :تعني أصحاب العزة و الكرامة.

[1] مفدي زكريا –اللهب المقدس شعر الثورة عند مفدي زكرياء–دراسة فنية تحليلية تأليف يحي الشيخ صالح .الطبعة الأولى 1987

الأمثال الشعبية لمنطقة مغنية :

الأمثال (بني واسين و مسيردة) ← الأمثال بالأمازيغية (بني بوسعيد)

اشِر ْلجَار ْقبَل الدَّار . ← سَغْثَادَرْث زَرِث َينجَار .

يَضَلْ نَاعَسْ وْ يَقُولْ اللهْ غَالَبْ . ← يَكَّالْ يَطَّسْ يَقَّارْ اللهْ غَالَبْ

ضَرْبَة بَالْفَاسْ خِيرْ مَعْشَرَة بَالْقَادُومْ . ← رِثِيثِي سوْيْزِين خِيرْ زِيْ عَشْرَ سِي شَاقُورْ .

كُلْ الخُبْزْ يَابَسْ وْ فُوتْ عْلَ جَارَك لاَبَس. ← آتْشْ آغرُوم يَقُورْ ثِيمْضَضْ ْجوَانْجَازْ إِينْو قِيرْضَضْ .

صَاحَبْ الصَّالَح تَصْلَحْ ، صَاحَبْ المْفَلَّسْ تَفْلَسْ. ← صَاحَبْ أُوصْبِيحْ أُوصْبِيحْ، وْ صَاحَبْ أُوقْبِيحْ أُوقْبِيحْ .

ضَربنِي وَ بْكَى سْبَقْنِي وَ شْكَى . ← يُوثَايْ ِيرُو ْيسْبقَيي يَشْيَا[1]

زُوجْ فُولاَتْ زَرْعُو لَبْلاَدْ ← ثْنَايَنْ إِبَاوَنْ زَرْعَنْ ثَامُورْث[1]

تعتبر الأمثال حكمة الأجيال،وَمحط أحاديث الكهول[2] يصور فيه قائله حادثة معينة فيصير مضربا في كل مناسبة شبيهة بتلك الحادثة. فالأمثال إذن هي نتيجة معاناة الإنسان مع بيئته، و لما كانت الطبيعة الإنسانية في خطوطها الحضارية الكبرى متشابهة، كانت تلك الأحاسيس و الأقوال المجلجلة التي تعبر عن مكنونات الصدور متشابهة حيالها أيضا، و هي واحدة لدى الشعوب كافة[3]

---

[1]. إن الأمثال متشابهة و هي واحدة لدى الشعوب كافة بنفس المعنى ، فنجدها مثلا بالفرنسية في الأمثلة التالية : Il m'a frappé et a pleuré , Il m'a devancé et m'a accuse :
L'union fait la force . (Mounged des proverbes, sentences, et expressions idiomatiques)(Dar El –Machrik, Beiroutt, Liban)

[2] Dictionary of comparative proverbs : English-Arabic , Julie Mourad, Al-Mourad Publisher, Beirut 1998 P 9

[3] . Dournon, le Dictionaire des proverbs et dictons de France, preface de jean dutourd de l'académie française HACHETTE, 1993 P7

فلا غرو .. أن تشابهت الأمثال و تطابقت في المعنى و أحيانا في المبنى و هذا ما تجسده الأمثال في منطقة مغنية، فهي صورة واحدة للتواصل الثقافي و الحضاري في خطوطه الكبرى مهما اختلفت الألسن من أمازغية و عربية فالعبرة توحدت و تناهت و البلاغة حضرت و اقتضبت في بديع من الأداء و الإيجاز.

المبحث الثاني :

قراءة في خرائط الأطلس اللغوي لمنطقة مغنية

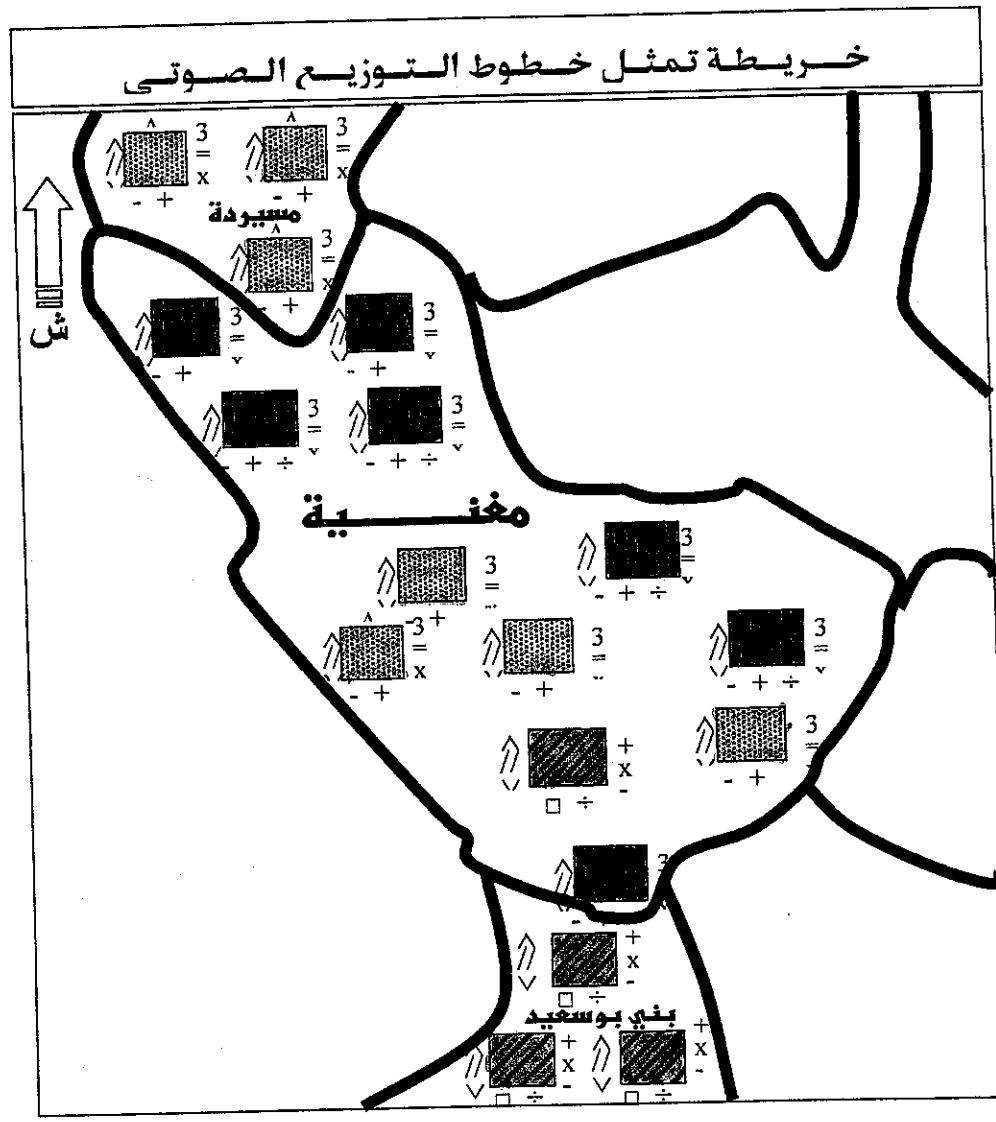

الشرح:

بني واسين (اللون الأحمر)	مسيردة (اللون الأصفر)	بني بوسعيد (اللون الأزرق)
المستوى الصوتي:	المستوى الصوتي:	المستوى الصوتي
= إسقاط الهمزة وحذفها	= إسقاط الهمزة	+ تفخيم الهمزة
أحيانا	X إمالة الهمزة و الألف	X إبقاء الهمزة
+ إسقاط التاء	إبدال الألف واو و ياء÷	-إبدال القاف جيما قاهرية
× تفخيم الشين	+ ترقيق الخاء	+تفخيم الكاف
÷ إبدال القاف جيما قاهرية	- إمالة العين	∧ إدغام الياء
- إدغام الفاء في التاء	∧ نطق القاف جيما قاهرية.	∨ تشديد التّاء و الطّاء
// إمالة العين	∨ قلب الشين سين والسين شين	//تفخيم الحروف الذلقين و الصفيرية والشفوية
∧ قلب الشين ميما	// قلب الضاد طاء	□ نطق التاء بنسبة عالية
∨ ظاهرة المماثلة و المخالفة	Δ إدغام اللام ،الزاي ،الفاء	
	3 إشباع الحركات	

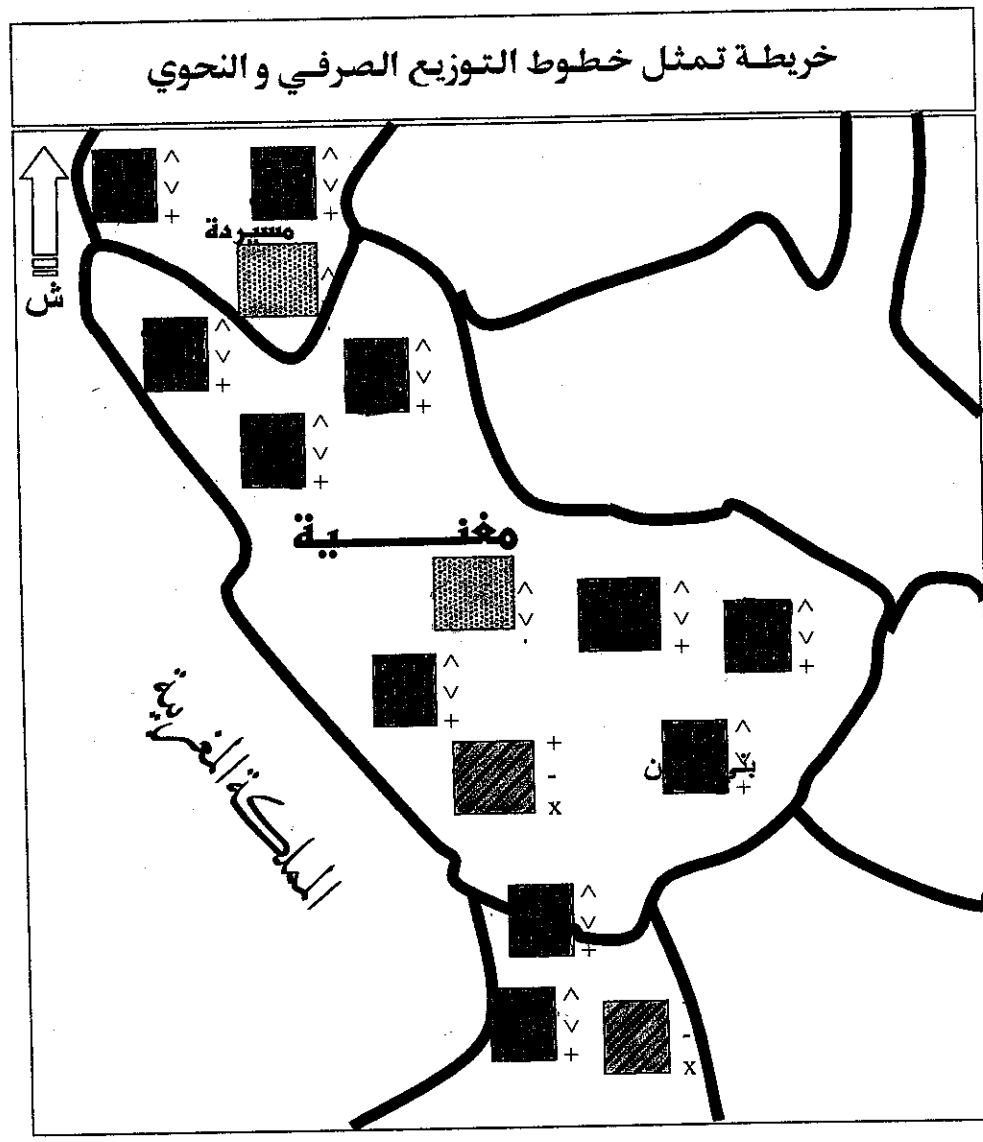
خريطة تمثل خطوط التوزيع الصرفي و النحوي
ش
مسيردة
مغنية
المملكة المغربية
بني

الشرح:

بني واسّين ومسيردة	بني بوسعيد
المستوى الصرفي والنحوي	المستوى الصرفي والنحوي
٨ استعمال صيغة واحدة للدلالة على المثنى والمخاطبات ٧٠استعمال صيغة واحدة للدلالة على المثنى وجمع الغائبين والغائبات. + لاتخضع العامية لأهالي بني واسّين ومسيردة لقواعد اللغة المعيارية (الفصحى)	+ إسناد الأفعال إلى جميع الضمائر. - استعمال صيغة واحدة للدلالة على المثنى و الجمع (جمع المخاطبين و المخاطبات ،والغابين و الغائبات) X تخضع اللّهجة الأمازيغية لقواعد خاصة بها

خريطة تمثل خطوط التوزيع الدلالي و المعجمي

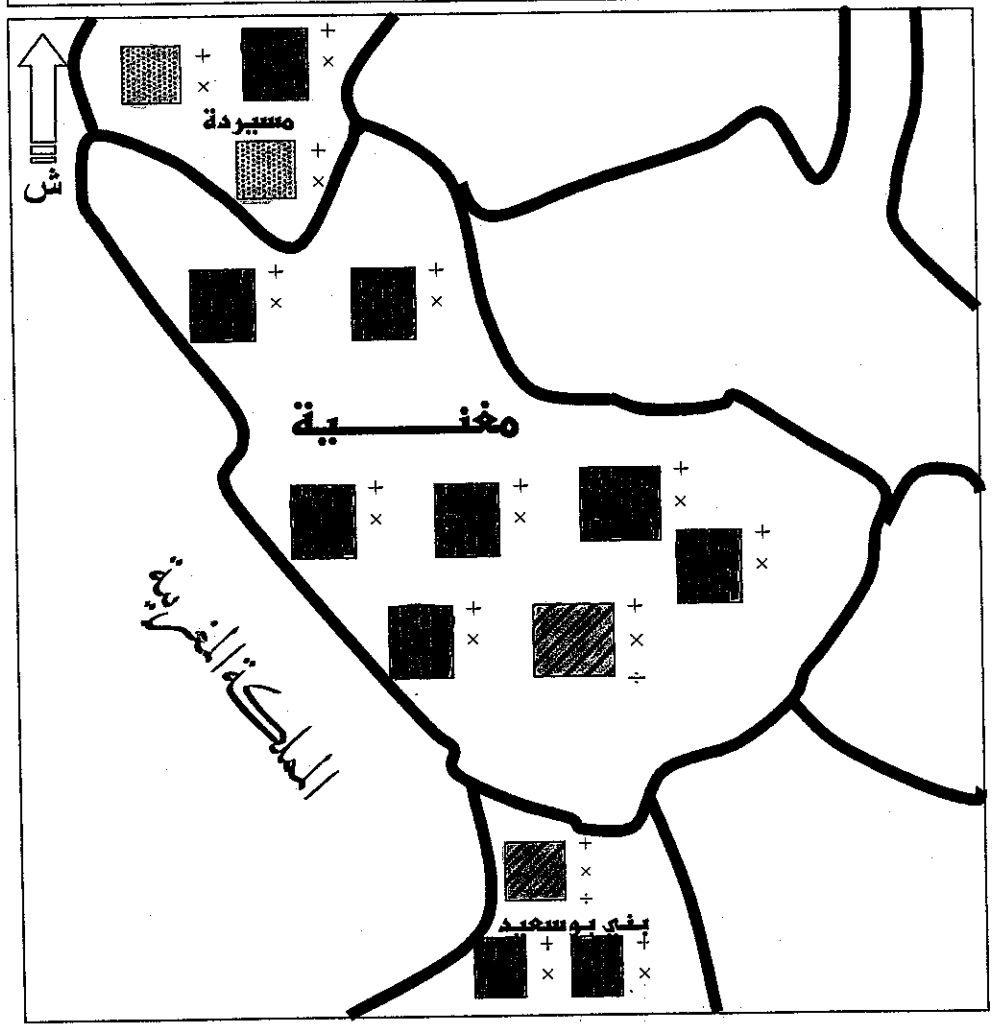

الشرح:

بني واسّين ومسيردة و بني بوسعيد

المستوى الدلالي

+الاحتفاظ على قديم اللهجة (معظم الألفاظ ذات أصل عربي فصيح)

×التأثر بالدّخيل (الفرنسي ،الإسباني ...) ووجود ألفاظ أجنبية كثيرة في العامية المغناوية تطور المفردات نتيجة الاقتراض اللفظي النّاتج عن العامل الاقتصادي

÷ الاحتفاظ باللهجة الأمازيغية عند الشيوخ و النساء المسنّين ، أما صّغار السن فأغلبيتهم ينطقونها في وسطهم العائلي وهذا بنسبة عالية .

تحديد اللهجات المتداولة بين السكان في منطقة مغنية 2002.

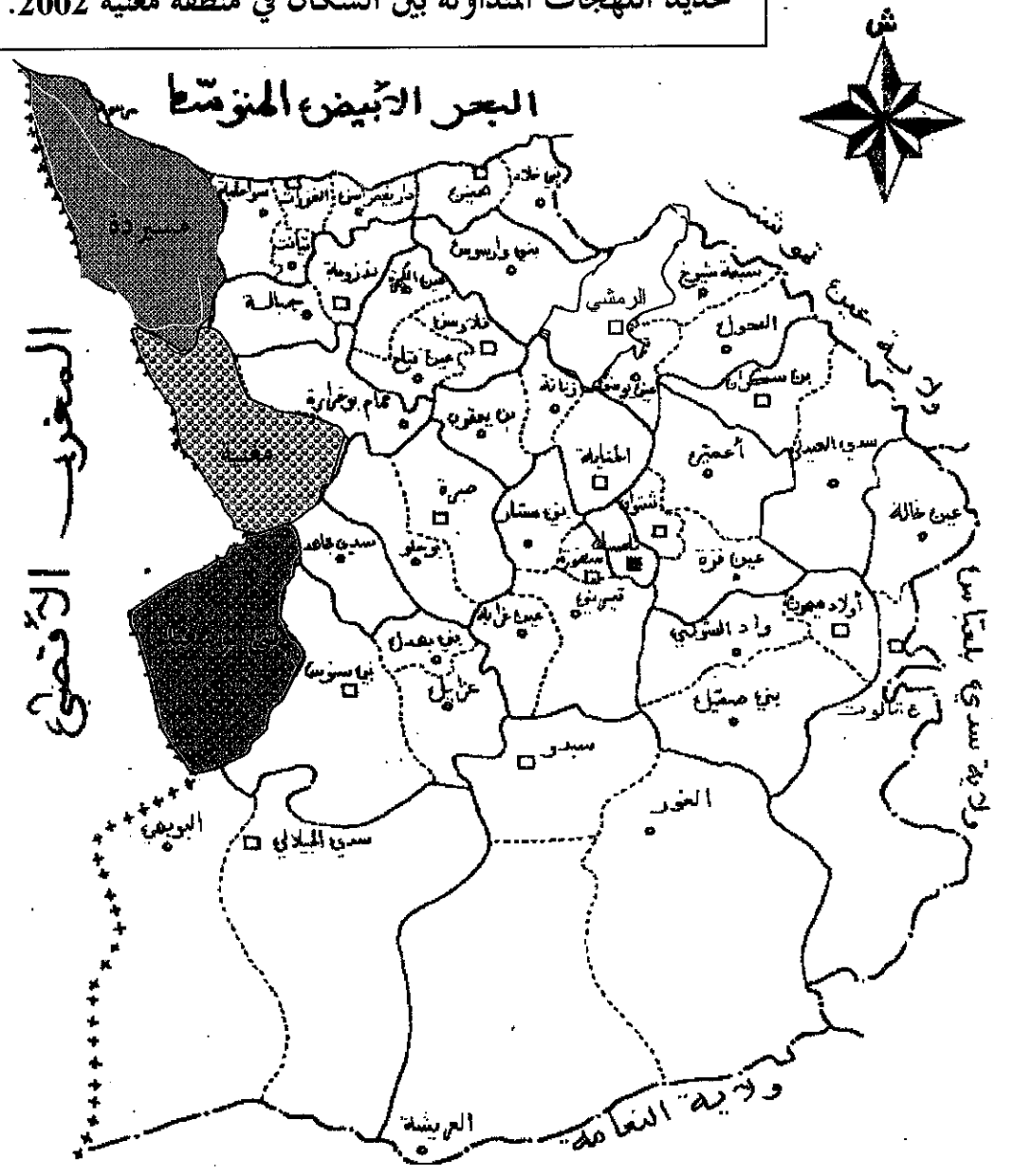

المفتاح: توزيع اللهجات .

- اللهجة السائدة هي لهجة بني واسين + اللهجة المسيردية و قليل من الأمازيغية
- اللهجة الأمازيغية + اللهجة المغناوية .
- اللهجة المسيردية + اللهجة الأمازيغية

مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ،بوشريحة محمد، تخصص التهيئة العمرانية ، وهران ،مارس 2000

الخاتمة

الخاتمة

قد اهتممنا في البحث بنظرية المعجم اللغوي لمنطقة مغنية ، وناقشنا في أهم فصوله مسالة الأطلس اللغوي التي تعتبر مسألة حتمية يستقل بها المعجم اللساني ، فبدون الجغرافية اللغوية أي (الاطلس) الذي يدرس اختلاف اللهجات في المكان الواحد وابتكاره لخطوط التوزيع المعجمي ما تمكنا من رصد العلاقات و الاختلافات الموجودة على المستويات الصوتية و الصرفية والنحوية والمعجمية .

و بعد هذه الجولة في ربوع البحث تمكنت أن أستخلص النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا الجهد المفيد و قد أفضى بي هذا الاستقصاء إلى الكشف عما يلي:

- ***أولا*** :التعريف بمنطقة مغنية ،تاريخها ،أصل سكانها، و بحكم موقها الجغرافي الاستراجي ووجود النشاطات التجارية شكلت كلها سلاسل حديدية لجلب السكان مما أدى ذلك إلى خلق جوّ اجتماعي خاضع لقواعد جيو سياسية و حضارية ذات خصوصيات مميزة وبالتالي مزج اللهجات بعضها ببعض وحداثة الكثير من المفردات المعجمية .
- ***ثانيا*** : استخلاص تعريف شامل للجغرافيا اللسانية وإلى واقع اللغة العربية في الجزائر وبالخصوص في منطقة مغنية حيث تزاوجت العديد من اللهجات.

✍ ***ثالثا:*** ما تمتاز به لهجات أهالي بني واسين و مسيردة كونهما ينبثقان من اللغة العربية، فمعظم الخصائص اللغوية لأهالي بني واسين و مسيردة ترجع إلى ظواهر لهجية قديمة ، برزت في لهجات اليمن و مناطق اخرى من الإمارات العربية المتحدة و غيرها من المناطق الاخرى ، و هذا ما تؤكده الصلة بين قديم اللهجة و حديثها .

✍ ***رابعا*** :يتكلم أهالي بني بوسعيد اللهجة الأمازيغية ، خاصة داخل الأسرة ،و هو أمر عاطفي أكثر منه عقلاني .

✍ ***خامسا*** : الاختلاف في المستويات الصوتية – في العامية المغناوية – كون النظام الصوتي يستقر منذ الطفولة ، فالانسان يحتفظ حتى آخر حياته بمجموعة من الحركات التي تعودت عليها أعضاؤه الصوتية منذ الصغر ، و هذا يتجلى بوضوح في لهجات بني واسين و مسيردة ، حيث نطلع للاختلافات الصوتية بالخصوص من حيث الجهر و الهمس و الإبدال و غيرها .

✍ ***سادسا*** : النظام النحوي و الصرفي ثابتان أيضا ، فهما لا يتغيران أثناء جيل واحد ، خاصة عند الشيوخ المسنين و لم يحدث لهم عارض ناتج من التعليم .

✍ ***سابعا*** : المفردات و النظام المعجمي ، فعلى العكس ، فإنها تختلف من لهجة إلى أخرى و لا تستقر على حال واحدة لأنها تخضع إلى نوعين من الاسباب :

أسباب فردية سيكولوجية و أخرى اجتماعية منطوية على تقاليد المجتمع و أعرافه

✍ ***ثامنا*** : أهمية علم الجغرافيا اللسانية أو إعداد معجم لغوي بمنطقة مغنية حتم علينا معرفة اللهجات الرئيسية في هذه المنطقة ومكانها على الخريطة ومن المتكلمون بها و ما صيغهم السياسية والاقتصادية و الثقافية .

✍ ***تاسعا*** :وضع حدود لغوية للهجات الموجودة في منطقة مغنية هو بمثابة سجل للواقع اللغوي وللهجات.

✍ ***عاشرا*** :لقد كان الغرض من خلال وضعنا لهذا الاطلس اللغوي لمنطقة مغنية هو الكشف عن العلاقة الوطيدة التي توجد بين اللهجات و الحياة الاجتماعية وهذا ما يهدف إلى تحقيقه علم الجغرافيا اللغوية.

لقد علم التاريخ أجدادنا ، و هو اليوم يعلمنا أن أية أمة إن هي فقدت لغتها ولهاجتها فمصيرها لا محالة فقدان وعيها و آنيتها، فالشخصية هي شجرة تضرب بجذورها في أعماق الأمة .

فلا عربية في الجزائر دون أمازيغية و لا أمازيغية بدون عربية وعلى إثر هذا وجدنا الأمازيغية لا تزال تتعايش مع باقي اللهجات و الثقافات العربية المجاورة .

و في الأخير أرجو أن أكون قد وُفقت في الإلمام بجوانب الموضوع ، و أن أكون قد أسهمت من قريب أو من بعيد -نظريا أو تطبيقيا- في إثراء الموضوع ،وهذا لا يعني انني قد اصبت في كل جزئيات البحث لأن وضع

أطلس لغوي خاص بمنطقة مغنية ،ومسح جغرافي لكل المستويات اللسانية أمر ليس بالهين اليسير ، فهو مجرد تعبير لسبل أوسع محجة للدارسين و مقصدا للباحثين للتعمق و إنجاز دراسات و أعمال مستفيضة في هذا الميدان ، و قد تركت الباب مفتوحا على مصراعيه لمن أراد أن يطرقه.....

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

رملہ

ملحق الألفاظ الدخيلة :

الألفاظ الدخيلة عند(بني اسين – مسيردة الفواقة و التحاتة و بني بوسعيد)

اللفظة الدخيلة	الشرح	بالفرنسية أو بالإسبانية	بالإنجليزية
البوخا	كلمة من أصل إسباني وهي (البيع بالمزاد)،وهي شائعة الاستعمال في منطقة مسيردة	Poja	Sale by auction
براطو	اللفظة من أصل إسباني (دلالة على كثرة سلعة معينة) وهي كثرة التداول بين أوساط العامة	Barato	Much
الباركيناج	اللفظة دخيلة من اصل اجنبي لها علاقة بعدة لغات منها الانجليزية و الفرنسية ومعناها (موقف السيارات) وتنطق الباء (أ)	Parking	Car park
البسكليته	اللفظة من أصل لاتيني قريبة من اللغـــــة الفرنسية و الإسبانية وهي (الدراجة)	Bicyclette	Bicycle
بطون	اللفظة دخيلة أصلها فرنسي و تعني الخليط لمواد البناء ، وهي واسعة الاستعمال.	Beton	Concrete
بوريكو	اللفظة من أصل إسباني تطلق على الشخص شديد الغباء	Borico	Donkey
بواط بوسطال	اللفظة دخيلة فرنسية الأصل وتعني (صندوق بريد).	postal–Boite	Letter-/pillar-box
تيبانا	اللفظة فرنسية الأصل و معناها (رغيف ،خبز)	Petit-pain	French roll
تيكي	اللفظة فرنسية الأصل وهي شائعة الاستعمال ومعناها (تذكرة)	Ticket	Ticket
تييو	اللفظة من أصل فرنسي وهي (الخرطوم)	Tuyau	Pipe
ترابندو	اللفظة من أصل إسباني ومعناها (السوق السوداء)، وهي شائعة التداول على ألسنة العامة في منطقة مغنية و ل انجد مقابل اللفظ العربي	Trabando	Prohibition
الترافيك	اللفظة من أصل فرنسي ومعناها (الغش والتزوير)، وهي شائعة الاستعمال.	Trafic	Traffik
ترانسبور	اللفظة من أصل فرنسي ومعناها (نقل) وهي شائعة الاستعمال وخاصة عند أصحاب النقل.	Transport	Transport
تريسيتي	اللفظة من أصل فرنسي ومعناها (كهرباء)	Electricité	Eléctricité

جوج	اللفظة فرنسية الأصل ومعناها (قاضي) وهي كثرة الاستعمال وخاصة في منطقة مغنية	Juge	Judge
جدارمي	اللفظة من أصل فرنسي ومعناها دركي ، وهي شائعة على ألسنة العامة)	Gendarme	Gendarme
جورناليست	اللفظة فرنسية ومعناها (الصحفي)	Journaliste	Journalist
جورنان	اللفظة من أصل فرنسي و تعني (جريدة)	Journal	Newspaper
جاكيطة	اللفظة من أصل فرنسي تعني (السترة المعطف)،وهي متداولة بشكل ملفت في منطقة مغنية نظرا لكثرة التجارة.	Jaquette	Coat
جنيور	اللفظة فرنسية تعني(مهندس)	Ingenieur	Engineer
جيرون	اللفظة فرنسية الأصل تعني (المسير ، المدير – الوكيل)،وهي تستعمل بكثرة عند رجال الأعمال.	Gerant	Manager
جرياج	وهي لفظة فرنسية متداولة عند فئة قليلة من الناس ، وتنطق الجيم(Gu)	Grillage	Netting
جارانتي	وهي لفظة فرنسية وتعني مضمون ، وهي متداولة بكثرة في منطقة مغنية:	Garantie	Guarantee
جرج	لفظة من أصل فرنسي ومعناها (مرأب ، مستودع) وينطق الجيم (GU)	Garage	Garage
جاطو	اللفظة فرنسية الأصل ومعناها (حلويات–الحلوى)، وتستعمل بكثرة عند عامة الناس وتنطق الجيم (Gu)	Gateau	Cake
ديبارا	اللفظة من أصل فرنســـــــــــــي و تعني (خزانة المهملات) وهي شائعة الاستعمال	Debarras	Lumber-room
دوفيز	اللفظة فرنسية الأصل وتعني (العملة الصعبة)، وهي كثرة الاستعمال	Devise	Foreign bills
دونتفريس	اللفظة فرنسية الأصل ومعناها (معجون الأسنان)، وممستعملة بكرة	Dentifrice	Tooth-paste
الراديو	أصلها الراديو ومعناها المذياع	radio	Radio
ريفيطايمة	أصلها فرنسي ومعناها (المؤونة)ويقصد بها المؤونة الشهرية عند العائلات المغناوية	Ravitallement	Supply
الروجي	لفظة من أصل فرنسي و إسباني) شائعة الاستعمال و تعني (نوع من الاسماك)	Rougi	Fish
روخو	لفظة من أصل إسباني و معناها الأشقر	Rojo	Fair
الرسطورون	لفظة من اصل فرنسي ومعناها (المطعم) وهي كثرة الاستعمال ، وتنطق أيضا (رسطرة)	Restaurant	Restaurant

ريكلام	لفظة من أصل فرنسي و تعني (الإشهار) وهي شائعة الاستعمال ، وبما ان المنطقة تشتهر بالتجارة فإننا نصادف هذا اللفظ عند عامة الناس.	Reclame	Publicity
زلاميط	من أصل فرنسي ، ويقصد بها (عود ثقاب)	Allumette	Match
سارقو	لفظة من أصل اسباني و تعني (نوع من الأسماك) وتنطق القاف (GU)	Sargo	Fish
سبيطار	لفظة من أصل اجنبي وتعني (مستشفى)	Hopital	Hospital
ستاد	لفظة فرنسية الأصل و تعني ملعب	Stade	Stadium
سرتفيكا	لفظة فرنسية و تعني (شهادة)	Certeficat	Certificate
سردين	فرنسية و تعني نوع من السمك وهي شائعة الاستعمال	Sardine	Fish
سيرو	لفظة فرنسية ومعناها (مشروب) وهي شائعة الاستعمال	Sirop	Syrup
سيمانة	لفظة إسبانية ومعناها (أسبوع) وهي متداولة بكثرة وفي العربية نصادف (أسبوع)	Semana	Week
شاف	فرنسية،الأصل،تعني(الرئيس،المدير)،وهي شائعة الاستعمال.	Chef	Chief
الشانطي	لفظة فرنسية مستعملة بكثرة في ميدان البناء ومعناها (الورشة)	Chantier	Yard
صبادون	لفظة إسبانية تعني (نوع من السمك)	Spadon	Fish
صالة	لفظة فرنسية وتعني (قاعة الضيوف)	Salon	Living-room
الصوناية	لفظة من أصل فرنسي و معناها (الجرس)	Sonnette	Bell
طابوري	لفظة فرنسية و معناها (المقعد)	Tabouret	Stool
طايور	لفظة فرنسية ومعناها (الخياط)	Tailleur	Tailor
فاكتور	لفظة فرنسية ومعناها (ساع) وهي شائعة الاستعمال	Facteur	Post-man
الفيشطا	لفظة إسبانية ومعناها (الحفل) وهي شائعة الاستعمال	Festa	Feast
فيلاج	لفظة من أصل فرنسي ومعناها (القرية)، ومستعملة بكثرة في منطقة مغنية لكثرة قراها	Village	Village
الفاكسان	لفظة من أصل فرنسي و معناها التطعيم و تنطق الفاء(V)	Vaccin	Vaccine
الفوط	لفظة فرنسية ومعناها (التصويت) وهي شائعة الاستعمال ن وتنطق الفاء (V)	Vote	Vote
فاكونس	لفظة فرنسية الأصل و تعني (العطلة) ومستعملة بكثرة خاصة في مرسى بن مهيدي(مدينة سياحية) حيث يقضي عامة أهالي مغنية عطلتهم	Vacance	Holidays
كونتور	لفظة من أصل فرنسي و تعني (عداد) وهي شائعة الاستعمال	Compteur	Metre

كوبتير	لفظة من أصل أجنبي ومعناها (الحوامة)	Helicopter	Helicopter
كاناسطا	لفظة إسبانية ومعناها (القفة) وتستعمل بكثرة عند أهالي مسيردة.	Canasta	Basket
لافوار	لفظة فرنسية ومعناها (المعرض)	Foire	Fair
لانتريت	لفظة فرنسية ومعناها (المتقاعد)	Retraite	Retreat
لويسي	لفظة فرنسية الأصل ومعناها (كاتب الضبط)	Huissier	Usher
لاسورانس	لفظة فرنسية الأصل ،ومعناها (التامين) وهي شائعة الاستعمال.	Assurance	Assurance
لايروبور	لفظة أجنبية ،تسللت إلينا عن طريق الاستعمار الفرنسي ومعناها (المطار)	Aeroport	Airport
اللوطو	لفظة فرنسية ومعناها (السيارة) وهي شائعة الاستعمال على ألسنة العامة	Automobile	Automotive
ماندا	فرنسية الأصل ومعناها (حوالة)	Mandat	Mandate
ماتريكول	لفظة فرنسية الأصل ومعناها (اللوحة المرقمة – سجل) وتطلق على لوحة السيارات المرقمة ، وهي شائعة الاستعمال.	Matricule	Register
ميزيريه	لفظة فرنسية الأصل ومعناها (البؤس، الشقاء)،وتستعمل بكثرة عند العائلات الفقيرة	Misère	Destitution
ماشينا	لفظة من أصل فرنسي و معناها (آلة)، وهي مستعملة بكثرة في الأوساط الشعبية	Machine	Machina
نوتير	لفظة ذات أصل أجنبي ومعناها (النزل،الفندق)،وتنطق (h) نونا لتسهل عملية النطق عند عامة الناس	Hotel	Hostel
نورمال	لفظة فرنسية الأصل ومعناها (عادي–طبيعي) وهي شائعة الاستعمال	Normal	Normal
نيفو	لفظة فرنسية الأصل ومعناها (المستوى)،ويكثر استعمالها عند كل الطبقات من بنائين، معلمين،...)	Niveau	Level

ملحق لمعجم بعض الأمثال الشعبية المتداولة لمنطقة مغنية (بني بو سعيد ، بني واسين ، مسيردة)[1]

الأمثال الخاصة ببنى بوسعيد بلهجة الأمازيغية	الأمثال بالعامية المغناوية (بالعربية)	الأمثال باللغة الانجليزية
1-سَغْدَتَادَرْتْ زَرِثِ يَنْجَارْ .	1-شر الجار قبل الدار الجار يقبل الدار	1-Men are known by the company they keep.
2-يَكَّالْ يَطَّسْ يَقَّارْ الله غَالَبْ .	2-ظل ناعس و يول الله غالب	2-One cannot get blood from a stone
3-أَرَزْ رَبِّ أَذِي يْخَلَّصْ .	3-هرس و ربي يخلص	3-Seek and ye shall find
4-أَوَالْ خِي خَوْهَدَّرَتْ خْتَابَحْرَتْ إِينُو.	4-الهدر على جارتي و المعنى علي . الهدر علي و المعنى علي جارتي.	4-vice makes virtue shine
5-ثِيثِي سُوِيزِمْ خِيرْزِي عَشَرْ سِيشَاقُورْ.	5-ضربة بالفاس خير من عشرة من القادوم	5-as well be hanged for a sheep as a lamb.
6-صَاحَبْ أُوصِيبِحْ أُوصِيبِحْ وْ صَاحَبْ أُوقِيبِحْ أُوقِيبِحْ .	6-صاحب الصالح تصلح و احب المفلس تفلس	6-you can't get blod ant of a stone
7-أَتَسْ أَغْرُومْ يَقُورْ ثِيمْضَضْ خْوَابْجَارْ إِينُو يقِيرْضَضْ.	7-كل الخبز يابس و فوت على جارك لا بس	7-you must learn to run with the other horses.
9-أَلْغَمْ يَتْصَحْ ذِيثَغْرُوثْ ثْمَاسْ .	9-جمل عين في ذروة خوه	9-You can see a mote in a nother's eye.but cannot see a beam in your own.
10-نَسِّيدْرِفِيثْ دَخَدَّامْ يَذْوَلْ بَابْ تَدَّارْث .	10-دخلناه خدام ولانا مول الدار	10-Cast no dirt into the well that has given you water . or do in rome as the romans do.
11-يَصْحَرَقْ أَخَّامْ يَتْرُو أَكِي بَابْ تَنْسْ.	11-يحرق الخيمة و يبكي مع ماليها	11-There is no rose without a thorn.
12-وَ يْغَرْصَنْ يَتْنَخْلَعْ خَوَيَنْسَلْخَنْ .	12-المذبوح يتعجب في المسلوخ و المقدد يقول ألله ينجينا منو	12-He made a mountain out of a moll-hill
13-ثْنَايَنْ إِيَاوَنْزَرْعَنْ ثَامُورْثْ .	13-زوجفولات زرعو لبلاد	13-Union is strength.
14-أُوصِيبِحْ يَهْنَا يْمَانَسْ وْ أُوقِيبِحْ يْتْشُويْمَانَسْ .	14-الزين هنا روحه و الشين كلى روحه.	14-The crow thinks her own birds fairest.

[1] -Dictinary of Comparative Proverbs (English Arabic) JULIE Moured Beirut1998.

15-Under a ragged coat lies trouble.	15-ليلبس حاجة الناس عريان	15-أُويْرضَن أَقَل مِيَدْنْ ذَارِيَان .
16-There is more talk than trouble.	16-خبزة عشرة ما تطيب و لا طابت تنحرق.	16-تَاكْنِيفْتْ عَشْرْ وْ تَنَّاو مِيَلاتُو تْحَرْقْ.
17-To be beloved, is above all bargains .	17-ضربني و بكى سبقني و شتكى	17-يُوثِي يِيرُوْ يْسْبقِي يَشْيَا .
18-Deeds, not words.	18-الدار معمرة نساو القربة يابسة	18-تْدَارَتْ تْعمرسي تْسَنَّان تْشِيبُوط تَقُورْ .
19-Attack is the best means of defen	19-زير سنانك يرتخفو سنان صاحبك	19-زَيرأَغْمَاسَن أَذرَغْفَنْ أَغْمَاسَنْ أَمدُوكَلْ إِينُو .
20- Dig a pit for another and fall into it onself	20-ألي حفر البير لخاه طاح فيه.	20-أَيْغِزْنْ أَحْفِر إِوْمَاسْ أَذِيسْ إِحُوفْ نَتَّانْ .
21-He was caught in the web of his own making.	21-لقاريه الديب حافظ السلوقي.	21-لِقْرَاهْ وَ يَغْرْسُوأُوشْنْ إِحْفَظْتْ سْلُوكِ .
22-Beggars should be no choosers.	22-ضيفنا يا ضيف الندى ، يال جيت على عام قعدت لبدى	22-يْسَنْدْ دَنْجِي تْجِيجَّوَاسْ يَقِّمْ لَبْدَ .
23-There are spots even in the sun.	23-سلالة الزين تغري فيها العين	23-تْغَرْقَأُصْبِيحْ ثْقَرْ ذِيسْ ثَايِيتِي .
24-Care brings grey hair.	24-بنادم ركي يشرفيد يخرف	24-يَنْدَمْ سَذْيُوسَرْيَتْغَمْ يْتْخَرَّف .
25-The devil finds work for idle hands to do	25-فلان يضل يهكش و يبات فايق	25-يَكَّالْ يْهَكَّشْ يْثْنُوشْ إِفَاقْ .
27-Aftera storn comes a calm	27-نسني الهم ينساك	27-تْأُوألهمَ أَشْكَتُّو .
28-A burnt child dreads the five.	28-لادير لا تخاف	28-وَتْقَشْ وَذْقَشْ .

ملحق الألفاظ الأمازيغية [1]:

القط ← موش
الفأر ← أغرضا
الكلب ← أيدي
الأرانب ← إيقتتاي
النمر ← أغيلاس
الأسد ← آيراد
الضبع ← إيفيس
الحمامة ← تسكورث
الذئب ← أوشن
النحلة ← تزيزوي
البقرة ← تافوناست
الحمار ← أغيول
الجدي ← تغاط
الكبش ← أبكري
الدجاجة ← تيازيط
الحوت ← أسلمت
الفرس ← ييس
البغل ← أسردون
الديك ← حاقول
القنفد ← إنيسي
الخنزير ← إلف
النملة ← تيضقت
الذبابة ← إيزان
الحلزون ← أغلال

[1]- قدمت هذه الالفاظ الامازيغية من طرف عائلة السيد فتوحة محمد الامين بالزوية (بني بوسعيد).

تحت ← سوادا

فوق ← دنيي

مع ← أكي

في ← ذي

متى؟ ← ملميل

من؟ ← ما يمس

ماذا ؟ ← ما تا

لماذا ؟ ← ميخذ

الأزرق ← أزيزا

الأحمر ← أزقاغ

الأبيض ← أملال

الأصفر ← أوراغ

الأسود ← أبركان

المطر ← ثبيكا

الشمس ← ثفويت

الرياح ← أميد

الرعد ← إيدجاج

الثلج ← أذفل

أمس ← إضاذ

أول أمس ← فري ضناد

اليوم ← واسو

غدا ← ألايتشا

البلوزة ← تاقبايت

الدكان ← تحانت

الجبل ← أذرار

الواد ← إيغزر

الصيف ← أنبذو

الشتاء ← شتا

الصلاة ← تزيلا

الصوم ← زوم

الحجر ← أيوقاي

النار ← تمشي

الحداء ← تسيلا

الأصدقاء ← أمدوكال

ولد ← آربا

بنت ← تاربات

الأخ ← أوماس

الأخت ← وثماس

الرجل ← أريار

المرأة ← تمطوث

الأم ← حنا

الجدة ← نانا

الأب ← با

الجد ← ذاذا

العرس ← أورار

الوزير و الرئيس أسلوان

ملحق بعض الألفاظ بالعامية في منطقة مغنية (بني واسين + مسيردة)[1]

معجم الألفاظ العامية في منطقة مغنية:

لحمّر :وهي أكلة مشهورة في ولاية تلمسان ، وفي فاس من المغرب الأقصى.

بيض : في مدينة مغنية و خاصة عند بني واسين ، يحافظ على نطقه الصحيح بدون تحريف ، أو تغيير أما عند مسيردة و خاصة التحاتة فمنهم من يصفر بالضاد ، حتى يخرج طاء

الملفوف : يأخذ الكبد فيقطع إلى قطع صغيرة فيلف بالشحم ثم يشوى ، و هذا ما يسمى بالملفوف.

المطلوع : هو خبز يصنع من دقيق القمح و ينضج غالبا عل المقالي المصنوعةمن التراب ، و هو كثير الاستعمال في منطقة مغنية .

المرمز : هو الشعير الذي يحصد قبل أن يجف حبه أي قبل أن يبلغ ، و بعد تبخيره و تجفيفه يطحن و يأكل مع اللبن ، و يختلف استعماله من منطقة إلى أخرى.

المفروق : هو ذلك الخبز الرقيق الذي يصنع من دقيق القمح ، هو كثير الاستعمال في منطقة مغنية .

الملوي أو المسمن : كيفية تحضيره شبيهة بالمفروق ، و هو لذيذ جدًّا ، يستعمله أهالي منطقة مغنية كنوع من الحلويات التقليدية .

لحرور : و هو الفلفل الشديدة الحرقة، يستعمل بكثرة عند أهالي مسيردة.

الغايطة : و هو نوع من المزامير المستعملة عند بعض الفرق الفلكورية

البندير : هو الدف.

أقوال : هو نوع من أنواع الدف ، يستعمل بكثرة عند أهالي مسيردة و خاصة عند العرفا.

[1]- قدمت هذه الالفاظ من طرف السيدة صوير ،باب العسة و السيدة شارف بمدينة مغنية

الحميمة : هو ضرب من ضروب الرقص خاص بالمرأة حين ترقص في الأعراس ، و هناك أيضا رقصات أخرى منها الحايطي .

جرجوري: ← الرجل الشجاع و المتهور (لفظة متداولة بكثرة عند أهالي بني واسّين بمغنية).

زرّام:←السارق لفظة كثيرة الاستعمال بمدينة مغنية

نسناس :← سارق السمع(شائعة الاستعمال على ألسنة العامة)

الشيوخ:← فرقة موسيقية من الفنانين المحترفين ، وتتكون الفرقة من عازفين على النّاي (الغايطة أو القلقالة) ، وضاربين على الدف (القلاّل) وبرّاح ومعهم راقصاتان في العمل ،و الشيخ في اللّغة العربية تقال على المسن أو المتقدم في العمل .

العرفا: فرقة موسيقية من الفنّانين الّذين يمثلون الفلكلور الجزائريين، ولهم أصول عريضة تعود إلى تاريخ المنطقة حيث يعتبر العرفا سادة القوم في إحياء الحفلات فهم يحملون البنادير و المزمار و الزمر ودربوكة صغيرة ويرتدون ألبسة خاصة.

وتتكون الفرقة من الرّئيس و هو الزمّار ومعه مساعد أو نائب ، وثلاثة ضاربين على البندير، وقوال وبراح عند مسيردة.

ملحق الأمثال الشعبية :

الألف:

- السّاسي على خاطرو والكلب خارج عقلو.
- الفلوس يوري لبّاه النقيب .
- الساكت تحت نابت .
- النار تحت التبن .
- المشتاق ولا فاق حالو صعيب .
- الهدرة على جارتي والمعنى عليا .
- العود لّيتحّقرو يعميك .
- المندبة كبيرة والميت فار .
- الحرّ بالغمزة ولحمق بالدبزة .
- الهدر الزايدة فايت.
- الفار لمقلق من سعد القط .
- العين ماتشوف والقلب ما يوجع .
- اليوم عليا وغدّ عليك .

- المقروحة بها روحا
- الحاجة تموت وعينها في فلّوس .
- الخبر يجيبوه توالى .
- الدار العاليا وجنان حداها قولولي شكون مولاها .
- الوصاية دزاية والودن ما تسرف .
- المدبوح يتعجب فالمسلوخ والمقدد يقول الله ينجينا منّو.
- الرجال كي حبال الديس إلى ما يجرحو يعدموا .
- الجديد شريه والبالي لا تفرّط فيه .
- الهم يكمش والفرح يندس .
- السميد ما يول دقيق والعدو ما يولي صديق .
- الزين يمشي ويتكمش والشين يمشي ويتفحشش .
- ألي فيه شي طبيعة ما يبيعها .
- ألي باعك بالفول بيعه بقشورو.
- ألي غطاك بخيط غطيه بحيط .
- ألي عقدها بيدّه يحلها بسنانه .

البـــاء :

- بنات الرجال عند الرجال أمانة وعند الشمايت اهانة .
- برد الصيف أقطع من ضربة بالسيف .
- بالرزانة تنباع الصوف
- بنادم كي يشرف يبد يخرف
- بين اصفيحة و المسمار

التـــاء

- تبقاو على خير ونا ليّصدّيت ولبنات يا ليّخليت.
- تخطى راسي و طيح
- تغفل عينك تطير ودنك

الجيم

- جّوع يعلّم السقاط ولعر يعلم لخياطة

الحاء

- حنا جيناك يا ولد لكبر نرفدوك على عيون الناس .
- دجاجة مربوطة ولفلالس مطلوقين .

- حب طاقة ما يتلاقة .

- حتى النملة رفدت القلّ ومشات تملى.

- حتى لحنش عمل لكرش ومشى يدّحرج.

الخاء :

- خوتنا يعرفو خوتهم حتى في الظلام .

- خوك خوك ما يغرّك صاحبك

- خدم يا صغري لكبري وخدم يا كبري لقبري .

- خدم يا التاعس لنّاعس .

- خدام ناس سيدهم .

الدال :

- دي بنت أصيلة وبات على الحصيرة .

- دير كيما جارك ولاّ حول باب دارك .

- دموعها على شوافرها .

- درّج درّج حتى ربّ يفرج .

- دكر سبع يهدف .

- دخلناه ياكل الفريك ولانا شريك .

الراء:

- راحن جينا لا تقول ماجاو فرش وعطيونا لوجاب .
- رضيت بالهم ما رضى بيا بيّتو عند راسي صبح عند رجليا.
- رقيق رقايق وزّين لفايق .

الزاي :

- زواج ليلة تدبيرتوعام .
- زرت أمي وخالتي وما نفاتني غير غرارتي .

السين :

- سبع نسا والقربة يابس.
- سلالة زين تغري فيها العين .

الشين :

- شكون شكرني أم وخالتي .
- شت خيط مسّم .
- شوف لمن صدق وما تشوفش لمن سبق .
- شعر طويل ومجردّ فوق لودن مقرّد

الصاد :

- صغيّر ويغيّر.
- صون مالك ولا تسرق جارك .
- صبر يدبر ويدخل للقبر .

الضاد :

- ضحك بلا فن يعطي لمولاه جن .
- ضيف ما يتشرط و مول الدار ما يفرط .
- ضرب لحديد ماحدّو سخون .
- ضربني وبك سبقني وشتك

الطاء :

- طويل بلا فايد .
- طلب ماء يبان العطشان .

العين :

- عدوّه خاه مسّوتراه .
- عز المرأة اللثام وعز الضحك الإبتسام وعز العود اللجام .
- عمّر الحرير ما يولي صوف وعمّر الناقة ما يرضع الخروف.

- عيبة ويعيّب وخيالو يشيّب .

- عمّر ولاحب نهار لحب طاح فلبير .

- علمناهم الصلاة سبقونا لسجادة .

الغين :

- غير ملّيحض و ما تغيرش ملي يشر .

الفاء :

- في الوجه مرحبة وفي الدهر مندبة .

- فتح جيبك ينقفل عيبك

- فوت على عدوّك جيعان وما تفوتش عليه عريان .

- فين يغويك رخص تخلي نصّ .

- فعشن وينشن .

- فيش وقلة العيش .

- في الكلاب ولا فالحباب .

القاف :

- قلع لوكان يبقى غير الريح ولعوان .

الكاف :

- كونك متربص تعرف فين تعفس .
- كل مشكور مقعور .
- كبير الكرش يخدم على لعيال .
- كل من يطغ يهزل .
- كل شاه تتعلق من رجلها .
- كول الخبز يابس وفوت على جارك لابس .
- كل خنفوس عند أمّ غزال .

اللام :

- لابس لباس نتاع لملوك ولالجر خير ملمروك .
- لتكل على جارو بات بلا عشى.
- لي غابو السنان غابو اللذات .
- لي يهدر فيك ينحّيلك الشوك من الطريق .
- لي عندو في الدار الملح والشعير ما عندو في السوق ما يدير .
- لي يموت بّاه يبات على الركبة ولي تموت أمّه يبات على العتبة .
- لوكان صواب سايب ما يبق حد غايب .

- ليبغ العسل يصبر لقريس النحلة .
- لمرأة بلا ولاد كالخيمة بلا أوتاد .
- لما عندو بنات ما تعرف كيفاش مات .
- لي يفرّط فأرضو فرّط في عرض .
- لا يغرّك نوار الدفلة في واد داير ظلايل ولا يغرّك زين الطفلة حتى تشوف لفعايل .
- لي كمل حقو يغمظ عيناه.
- لّيج قدو ما يردو .
- لجمل عينو في دروة خوه .
- لّما يلحقوه يعيبوه .
- لموت كاين وتكون .
- لجار قبل الدار .
- لّيمارض على خبزة ما يرض على نصها .
- لّيفايتك بليلة فايتك بحيلة .
- لّحج حج ولّيعوق عوق .
- لبك مور الميت خسارة .

- لحمار حماري وركبتي ملّور .
- لّما عب بروح الساقيا تلوح.
- لقدرة بلا بصل كما المرأة بلا عقل.
- لمقلّق جا خبرو .
- لفشوش وريامة وجّوع فلخيامة .
- ليقاريه ديب حافظوا سلوقي .
- ليماعطاك صالحت ربحت .
- لّمج مع لعروس ما يجي مع مها .

الميم :

- موكة تموت وعينها في الفلوس .
- مطاريا بالصواني والكاس تملاو فيها يا جواد الناس .
- من برّ يغوي ومن الداخل يكوي .
- مشى حمد جا محمود .
- ما يحكلك غير ظفرك و ما يبكيلك غير شفرك .
- من عندي وعندك تنطبع ولكانت غير من عندي تنقطع .
- مسلوخ يتعجب فيالمدبوح والمقدد خارج عقلو.

- مشا يلقم السكة جا يعترفي الغمار .
- ما يحس بالمطرق غير لّتسوط بيه .
- مزّريب لدّريب.
- مكسي بقش الناس عريان .
- ما تدح يدّك فالغار ما تقرصك لفعى.
- مآلين الميّت صابرين والمعزيين كافرين .
- مول العرس يعرّس ولحمق يتهرّس .
- ميدا بلا ما من قلة الفهامة .
- مشط شعرك يطوال وحمل بيتك يوساع .

النـــون :

- نتين تمتم وأنا نفهم .
- نقطة بنقطة يحمل الواد .
- نس الهم ينساك .

الهـــاء :

- هم الضرس ولا هم العرس .
- هد حمام زايد فين الله يدخل برّبح علينا .

- هد حمام صافي بلار تهلاو فيها يا صحاب الدار .
- هذا مابق للعميا غير لكحول .
- هبل تعيش
- هذا غير لبدو مزال الحمد

الواو :

- وجه لخروف معروف .
- ولا تفاهمت لعجوز ولْكنّة ابليس يدخل الجنة .
- واش خصّك يالعريان خصني الخواتم يا مولاي .

اليـــاء :

- يد وحدة ما تصفق .
- يحرق الخيمة ويبكي مع مولاها .
- يل قلعلك ربي ما يحن عليك ويلا عطاك ما يزن عليك[1] .

من عائلة شطاف مغنية عن الجد و من عائلة رفعاعي بمسيردة.

حوار بالأمازيغية بين إمرأتين [1]:

دار هذا الحديث بين امرأتين إحداهما تسكن في قرية مجاورة (روبان) و الأخرى في (الزوية) الأولى جدة الثانية :

فاطمة : يَا نَانَّا مَلاَّ تَفِيدْ وَاشْ خْبَارَكْ قَاقْرِيبْ أَسْقَاسْ وْ نَزْرُو كَنِّيوَنْ.

الجدة : يَا الله الله يَا يَلِّي إِيفَادَنْ تُوغْ قُورَنْ قَازَحْفَنْ قَاقْضَعْغْ لِيَاسْ سِي مَا نِيرْ نُو أَسْقَاسْ أُودِي هَانْ هَا تْمَتَّاعْ.

فاطمة : يَا نَانَّا لاَ بَاسْ خْمْ قَاتَقِيمَذْ عِنِي شَمْ قَانْتْفُوحَا ذِيمْ الرِيحْ الغَّايْتْ .... وَ كَانْ تْرُوحَدْ إِي وَ ضْبِيبْ؟

الجدة : رُوحَغْ إِيّ عبورة المَشْنُوع 200 منه نَدُوَ وَ يَقِيي وَالُو .. يُوشِيي طِيسَّنَافْ نَتِيتَا طِيسَّنَافْ الكِينَيَا وْ لاَ كَانْ وَ فَاغَشْ كَامَلْ إِيمَانِيغُو سَبَبْتِي

فاطمة : وْ كَانْ تْرُوحَدْ إِي سِيدِي علي فُوسْ نَسْ تَوَحْدِيتْ خَرَّزْ

الجدة : رُوحَغْ إِيطَنَّاظْ أَكِي حَسَانْ نُوفَا الدُنِيتْ ، الدُنِيتْ بِيُونضَنَغْ التُورْمِيلاَّ العَاصَرْ حَتَى بِيزِيلاَ للجمعة سَمَغْ دِيسنْ و يِجِي نَيوَضْ إِلَخَامْ فِي لِيَامْ تَتْشْ تْوَاحَقغ

فاطمة : فَاتْرُوحَغْ آذام قَغْ إِيجْ الكَاسْ وْ تَايْ

الجدة : لاَ قَتاروحغ أزن نيفظ أذزع أذنيسغ

---

[1]-الحاجة جداييني 84 سنة ، عائلة فتوحة محمد الأمين (الزوجة 55 سنة).

فاطمة : يَانَانَّا وَ تْقَدَاذَشْ أَتِوَّضَّض قِيَّمْ مِلَّآلَاقَّا أيَسَدْ محمد يسِيَّدَشم

الجدة:لَا أَدَّرُوحَغ أَلْ القَنْضَرَتْ يَازَدَنْ اللَّوَاطا سَيَلِيَنْشَمْ تبغاو على خير سلّم تبوباتين

الترجمة :

الترجمة بالعامية :

فاطمة :يَا حَنَا كِيرَاكِي وَاشْ خْبَارَك هَاذِي قِرِيبْ عَامْ مَا شُفنَاكُمْشْ

الجدة : يَا اللَّه اللَّه يَا بَنْتِي لَغْحَاظْ لِي كَانُو يَمْشَاوْ زَحْفُو رَانِي قَاطْعَة لِيَاسْ مَنِيَ هَاذ العام رَانِي نموّت

فاطمة : يا حَنَا لَابَاس عْلِيك رَاكِي بْقِيتِي غِي انتِ نْشَمُّو فِيك رِيحَتْ الجدود.... وْ كَانْ رُحْتِ للطبيب

الجدة : رحْت عند عَبُّورة المشهور 2000 منه دواء و ما دَارْلِي وَالُو، أَعْطَانِي لِبَارِي نتَاعْ ظْرِيبْ وَ لِيبَارِي نتَاعْ الشُّرب و الكَاشِي وَ لَكِن مَا لْقِيتْشْ رُوحِي

فاطمة : لَوْكَان رُوحِتِي لِسِيدِي عْلِي مليحة خَرْبِسِي

الجدة : رحَت البارح مع حسان و لْقِينا النَّاس وصلْنَا التَّوَّرْ حَتَّى العَاصَر حتى صلاة الجمعة سمحت فيها وَ كِي وْصَلت للدار 3 أيام و أنا طايحة

فاطمة : رَانِي رايحة نْدِريلك كاس تاي

الجدة : لَا وَالوُ المرّة الجّاية نجي بَالمَبَات

فاطمة : يا حنا ما تقعّدِيش توصلي قُعدي حتى يجّي محمد و يَوْصَلَكْ

الجدة : لَا نمشِي للقَنْطَرَة و نسانتعا يجيّو لْواطا و يركبوك

تَبقَاوْ عَلَى خِيرْ وَ سَلْمِي عْلَى البنَاتْ .

ملحق الاهازيج المتداولة بمنطقة مغنية

1-أهازيج بني بوسعيد(بالعربية)[1]

يَا نُوضُو يَا كْبَارْ الجْمَاعَة نوْضُو ❁ دِيـرُونَا لَكَـانْشْ شِي تَاوِيلْ

يَا حْلِيلِ هَاذِ الجْمَاعَة بَـطَّاطْ ❁ دِيـرُولّـهَا تَـاوِيلْ وِينْ تْبَاتْ

ْبنِي بُوسْعِيدْ يَا السّيفْ المَاضِـي ❁ لِي جَـرْحُـوهْ قَـعْ مَا يُبْوَاشْ

فِينْ مَا حَـضْرُو دَايـرِينْ الشّنْعَا ❁ بْـنِي بُـوسْـعِـيـدْ يَا الزْعَامَا

دَايـرِيـنْ قَـهْـوَ مَـغْرِبِيَـة ❁ بْـنِي بُـوسْـعِـيـدْ يَا الهَـمْيَا

يَا لَا بْـغِـيتُـو قَلْـبِي يَـزْهَا ❁ يَـا خَـرْجُـونِي لَـلْعَرُوبِيَّةْ

يَا لَا تْـقُـولُـو بَـرّانِـيَـا ❁ قَـاعْ القْـبِيـلَة تَابْـعَة لِـيَا

وْ دْوَارْنَـا يَـا دْوَارْ الـزّيـنْ ❁ مَـا يَـدَّخْـلُو غِي كْحَلْ العِينْ

وْ يَـا لَا تَقُـولُـوا دْوَارْ كْبِيرْ ❁ يَا غِـيـرْ زُوجْ خْيَـامْ وْ هَـمَّا

[1]-هذه الاهازيج من عند السيدة بوجادة ف-زوجة شهيد مماكثة بالبيت ،57سنة، للحاجة جدايني 84 سنة ماكثة ببني بوسعيد

يَا رَاحْـنَا جِـينَا لاَ رْضِيتُو بِنَا ❁ خِيمَـتْ الرّجَالْ وْ خِيمَتْ الكُبرَا

الطَّـالَبْ اللّـي رَاهْ كَتْبِتِي عَنْدُو ❁ عَـاوْدْلُـو رَاهْ خَـطُّـو زِينْ

لَوْ كَـانْ يْـجِيوْا الطَّالَبْ بَرّيفْ ❁ وَ لْـمَـحَـبَّـة مَا تِجِي بَسّيفْ

أَنَـا فِي عَـارْ الـدّيـوَانَـا ❁ خَـلّـو الصّغَارْ يْحَسّوسُوا جْدَهْ

يَـا وَلِّي يَـا مُولْ زْوجَـا وَلّـي ❁ يَـا عَـهْـدَكْ مَا زَالْ فِي بَالِي

الـدّارْ العَـالْيَا وَ جْـنَانْ حْدَاهَا ❁ قُـولُـولِي شْكُـونْ مُـولاَهَا

لاَ بْـسِـينْ صَبابَـطْ مَـرْكَـا ❁ وَحْـدَا خُـوتْ وْ لاَ بْنْ عْمُومِيَة

يَـا بَـسْـمَ الله يَـا بَسْـمَ الله ❁ يَـا وْ لَهْـوَ وَ صَـلّى عْلِيه الله

رَابَـحْ لَـبْرُوبِي وْ زَايَـدْ الـبَاكْ ❁ هَـاذا الـغْزَالْ شْكُونْ اللّي رْبَّاهْ

وْ لاَ دْعَـمّكْ يْـصَبْحُولَكْ الحَالْ ❁ يَـا خِـيّي لاَ يْـغِيضَكْ الحَـالْ

✓ يَالِيمَنَّا حَضَّارْ وْ لِيمَنَّا حَضَّارْ وْ صَالِيوْ عْلَى مْحَمّدوصَالّيوْعْلَى مُحَمّد وْيَالِيمَنَّا حَضَّارْ .

✓ يَارْقَبْتْ عْلَى جْبَلْ أَهْلِي وْ يَارْقَبْتْ عْلَى جْبَلْ أَهلِي تَمّا تْشَطّنْ خَاطِرِي وْ بْكِيتْ تَمّا تْشَطّنْ خَاطِرِي وْ بْكِيتْ وْ يَارَقَبْتْ عْلَى جْبَلْ أَهْلِي

✓ رَانِي عْلَى وَلْدِي وْ رَانِي عْلَى وَلْدِي وْ يَامَا هَذَاكْ مَاعَنْدِي وْ يَامَّا هَذَاكْ مَاعَنْدِي وْ رَانِي عْلَى وَلْدِي.

✓ فَارْحَا وْ زَاهْيَا بِيكْ ، وْ فَارْحَا وْ زَاهْيَا بِيكْ يَا صْغِيرْ يَا وْلِيدْ الجُودْ يَا صْغِيرْ يَا وْلِيدْ الجُودْ وْ فَارْحَا وْ زَاهْيَا بِيكْ .

✓ يَحْيِينِي رَبِّي وْ طْوَّلْ عُمْرِي حَتَّى الْعَرْسَكْ يَا وْلِيدْ الجُودْ حَتَّى العَرْسَكْ يَا وْلِيدْ الجُودْ

✓ وْ يَحْيِينِي رَبِّي وْ طَوَّلْ عُمْرِي

✓ سِيدِي تَبْقَا عْلَى خِيرْ وْ سِيدِي تَبْقَا عْلَى خِيرْ حَتَّى العَامْ الجَايْ وْ نَوَلِّيوْ وْ سِيدِي تَبْقَا عْلَى خِيرْ

✓ حَمَّادْ مُولْ سْلَاحْ وَ الخَفَّا وْ حَمَّادْ مُولْ سْلَاحْ وَ الخَفَّا يَا مَا حْضَرْشْ لزَّهْو وَرَّايَة يَا مَا حْضَرْشْ للزَّهْو والرَّايَة حَمَّادْ مُولْ سْلَاحْ وَ الخَفَّا

✓ وْ عَاهَدْ النَّحْلَة وَ النُّوَارْ وْ عَاهَدْ النَّحْلَة وْ النُّوَار وْ يَا انَا عِينِي عْلَى خْوَيَا وْ يَا انَا عِينِي عْلَى خْوَيَا وْ عَاهَدْ النَّحْلَة وْ النُّوَار

✓ وْ يَانَا بَاهْلِي وْ مَا عَنْدِيشْ وْ يَانَا بَاهْلِي وْ مَا عَنْدِيشْ يَا رَبِّي شُوفْ فِي حَالِي يَا رَبِّي شُوفْ فِي حَالِي وْ يَانَا بَاهْلِي وْ مَا عَنْدِيشْ

✓ وْرَانِي عْلَى شُوهَاذَا وْ رَانِي عْلَى شُوهَاذَا وْ يَا مَّا جَابُو الحِرْيَة

الاهازيج الخاصة بالأعياد الدينية :[1]

وِيـنْ رَاهْ حَقِّـي نْتَاعْ الـجَاوِي ❁ يَا الـحَـاجْ يَـا المَكَّـاوِي

يَا رَاحْـنَا جِـيَنَا الْـدَارْكْ الـيُومْ ❁ يَـا الـحَاجْ لِي الـمَـعْلُومْ

يَا المَـدِيـنَة نَـوْرَتْ و عَـلَّاتْ ❁ تَمَّا اللِّـي قَالُـوا النِّبِيْ مَاتْ

يَا سِيدْ المَوْلُودْ فَايَـتْ مَـنَّـا ❁ يَا رَاشِـينْ بَـرْوَايَـحْ الجَنَّة

يَا سِيـدْ الـمِـيـلُودْ فِي مَغْـنِيَة ❁ يَا عَـارْضُـو لُو يَا القَوْمِـيَة

يَا سِيد المِيلُـودْ يْزِيـدْ الـيُـومْ ❁ يَا الشُّـرْفَة رَكْـبُوا العْـلُومْ

بَايْتَا فَايَقَـا وْ رَفَـايْ فِي يَـدِّي ❁ سِيـدْ المِيلُودْ عَطَّلْ مَا جَاشْ

بِينْ مَكَّة و المَدِينَة رِيحَةْ الجَـاوِي ❁ فَارْحِي بَزْيَـادَتْ العْـرَابِي

[1]-عائلة كرد بوقورن من مرسى بن مهيدي. ، عائلة جمان و شارف.

2-أهازيج الأعراس عند بني واسّين [1]:

بّني وَاسّينْ يَالشُّرْفَا الَـــحْرَار ❁ دَايـّـرِيـــنْ السَّـــاقِيَة بّلتَـــاي

الدَّارْ العَالّيَا وَ الجْنَانْ حْدَاهَـــا ❁ وَقُـــولِـــي شْكُـــونْ مُولَاهَا

بّني وَاسّينْ يَالسّيفْ المَاضِـــي ❁ لِي جَرْحُـــوهْ مَـــايَـــبْـــرَاشْ

هَاكْ لْوِيزَة وَبَرّحْ بِـــــهَـــا ❁ وَبْني وَاسّينْ هُـــمَا مَالّيـــهَا

وَسّعُوا الـــدَّار خَلّيوْا الـــبَرَّانَا ❁ صْحَابْ البَارُودْ هَاهُمَا خَلْـــطُوا

جَايـّـــينْ يـــرَفـــدُ وَيَحَـــطُو ❁ بّني وَاسّين هَاهُـــمَا خَلْـــطُوا

3-الأهازيج عند أهالي مسيردة [2]:

أ-أهازيج الثورة الجزائرية:

أِلقُـــلْـــتِلي الجِيـــشْ تْخَـــلّوْا ❁ فَجْـــبَـــالْ مْـــعِيشْـــتْ حْلُـــوَ

طَلّعْ تِيـــو لَـــدِيكْ لْغَابَـــة ❁ بَاشْ يَـــشْـــــرْبْ الزّعَـــــامَة

آمِنّـــتِ غِـــصّـــغَارْ وَزِّينْ ❁ مْـــسَلْـــحِينْ وْقَاطْعِينْ الـــوَادْ

قَنْبُلَة خَضْرَ فِيَـــدْ الـــزّعَـــمْ ❁ فِي جْـــبَـــلْ لُـــورِيـــسْ تَسّـــارَ

مَنْ بُورَسّ حَتّ لْغَـــــزَوَاتْ ❁ الزّعَـــامَـــة صَبّـــحُهَا رَايَـــاتْ

الـــجْـــنْـــدِ كِلّـــغْ بَلْغَـــاهْ ❁ لَامّيـــمَ لاَخِيـــتْ حْـــــدَاهْ

أَرِيّضْ آمَوْلْ لْكَـــــازْرِيّضْ ❁ الزّعَـــامَة عَـــوْلْ يَقّتّـــــلُوكْ

رَانِ سَاكْنَة فَلْحَدَادَة بَـــدَاتْ ❁ وَمْقِـــيّدْ لَلْجِيشْ فِـــينْ يْبَـــاتْ

بَايَـــعْ بَـــبّـــنَاتْ لَفّـــنْتْـــيَارْ ❁ جَايَبْ اسْتِـــقّـــلَالْ التّـــــامْ

بـــزُقَ مـــوْلَاتْ رْبَعْطَـــاشْ ❁ عَـــاوَنْ مـــوْلَاكْ لَيْبّـــطَـــاشْ

صَبْرِ عْلِـــيّ خَـــمْسَـــة مِنوت ❁ نْـــرَحّـــمْ فِـــيـــه الـــشّـــهَدَا

---

[1]-قدمت هذه الاهازيج من عند السيدة مجدوب خدوجة 66 سنة و سعدون فاطمة 75 سنة ماكثتان بالبيت.

[2]-قدمت هذه الاهازيج من طرف عائلة كرد بمرسى بن مهيدي وعائلة عريف بمسيردة .

فَرَنْسَا لَاحْكَم فِيكْ اللهْ ﴿ لَبْسَاطْ رَدْهُم سْوَا قْ
دِيقُولْ مَانْتَعْ لْهَمْ ﴿ نِيفْ طْوِيلْ غِلْشَمْ
الرَّايَسْ يَابَنْعَلَّالْ ﴿ حْضِ رُوحَكْ لَايْفُوتَك الحَالْ
فَسْمَ لَعْبِ الحَرْبِيَة ﴿ لْهُوَارِي هُوَ وُشْهَدَا
الشَّهِيدْ لَا يْغِيضَكْ الحَالْ ﴿ وَتحْتْ التْرَابْ يْجِيكْ بَرْدْ الحَالْ
بَايَعْ مَنْدُوكْ الشُّهَدَا ﴿ هُمَ لِجَابُو الحُرِّيَة
حْضِ رُوحَكْ يَاجَرَّار لْخِيط ﴿ وَلْقَاو رَارَاه شْقَ الجِيط
اللهْ يْعَوْنَكْ يَال المُجَاهِدِينْ ﴿ فَنْصَرْ خَالْفِينْ الدِّينْ
اللهْ يَرْحَمْ الشُّهَدَاء ﴿ وَهُمَا لِجَابُو الحُرِّيَة
مِيمُونْ الزَعِيمْ بُويَ قَتْلُوه ﴿ والذْنُوبْ عْلَى اللِّي بَاعُوهْ
اللهْ يَرْحَمْ فَدِّيكْ المَسَّرَة ﴿ مِيمُونْ مَاتْ بَالعَدَّة
المَسْبَلِين دَخْلُو لَوْطَانْ ﴿ تْحَزْمُو وَعْطَاوْنَا لَوْجَابْ
الرَّايَة الخَضْرَة شْحَالْ عْزِيزَة ﴿ وَقَاعْ الشُّبَان فْنَاتْ عْلِيكْ
مَنْ فَضْلَكْ يَا ضَايَقْ المَطَرْ ﴿ يَا مُولْ الجُودْ وَالكَرَم
حْنَا لَعْرَبْ كِشْبَعَانِينْ ﴿ عَنْدَنَا القَمْحْ وَعَنْدَنَا الشْعِيرْ وَعَنْدَنَا رَبْ العَالمِين
الجَزَايَرْ يَالحَبِيبَة ﴿ عَدِّينَا أَيَّامْ عْجِيبَة
وَ الطُّورَة لِينَا غْرِبَية ﴿ شْعَلْنَا نَارْ الهِيبَة
كْلَايَم اللهْ حَقَّا عْلِينَا ﴿ مُولَايْ مُحَمَّد هُوَ رِينَا
كْلَايَم اللهْ حَقَّا يْقُولْ ﴿ مُولَايْ مُحَمَّد هُوَ الرَّسُولْ
كْلَايَم اللهْ مْحَقَّقْ ﴿ مُولَايْ مُحَمَّدْ هُوَ المُصَادَقْ
ارْحَمْنَا يَاللهْ وَ ارْحَمْ وَالدِيَّ ﴿ هُمَا لِرَبَّاوْنَا وَارْضَوْا عْلِيَّ
ارْحَمْنَا يَاللهْ و ارْحَمْ جْدُودِي ﴿ سَاكْنَ لِيلَة تَحْتَ لْحُودِي
ارْحَمْنَا يَاللهْ و ارْحَمْ شَبَابِي ﴿ شْبَابْ يَفْنَى تَحْتَ التُّرَابِ

ب-أهازيج الأعراس عند أهالي مسيرد عند أهالي مسيردة:

أَرَاحْـــنَ جِينَا لَا تَقُولُو مَا جَوْشْ ۞ أَفَـــرْشُ وَاعْـــطِـــيـــوْنَ لْوجَابْ

كَانُـــوا خَـــوَا وَا صْـــحُـــبِّيَّ ۞ كَـــمْـــلُـــوهَا بَـــانْـــسُـــبِيَّـــة

أَجَـــابْ لَهْـــدِيَّة وْعَـــشَاوْهـــنْ ۞ خَـــوْتَـــك آفـــطِـــيـــمَـــة

الله يَـــذَّخَـــلْهَـــا بَـــرْبَح عْـــلِينَا ۞ وْهَـــذِ حْـمَـــامَـــة زَايْـــدَ فِيـــنَا

تَلْمَـــبَارْكَـــة مُـــولَايْ السُّلْطَان ۞ وْهَـــذِ حْـــمَـــامَـــة دَاخْلَ لْدَّارْ

أَلْعِـــينَـــكْ فَلْحْـــمَـــامْ تَـــرْبِيَة ۞ أَدِيـــرْلُ غُـــرْفَـــة وْعَـــلْ بِيه

دَاهَ مُـــولْ لْـــوِيـــزَ دَاهَ ۞ مُـــولْ لَكْـــتُـــوبْ لْـــعِـــيَـــة

مُحَـــمَّـــد أَرْقِـــيـــقْ نِـــيـــبَان ۞ كِـــسْبَـــعْ شَـــاقْ لْـــوِيـــدَانْ

طَـــابْـــلْ وَسْـــتِـــلْ فِـــيـــدْ ۞ عَـــبْـــدَ القَـــادَر يَـــالْمُـــسْـــتَرْ

عَـــبْـــدَ القَـــادَرْ غِـــيْرْغَدِ وِيجْ ۞ كَـــلِـــيـــقَـــايَـــدْ جَـــايْ مْرَمْشِي

صِـــيـــنِيَّ مَضْرُوبَة وَلْكَاسْ يْدُورْ ۞ فِي مْـــرَاحَـــكْ يَاسِرْ قَـــدُّورْ

الـــدَّارْ لْـــعَـــالْـــيَة وَجْنَانْ حْدَاهَ ۞ وَرِّيـــوْنِ شْـــكُـــونْ مُـــولَاهَ

رْكَـــبْ لُوطُـــو وْرِيـــشْ بْيَـــدُّ ۞ سِـــي مُـــحَـــمَّـــد هُـــوَوْلِيدُ

رْكَـــبْ عْلَى عُودَك بَاشْ دْحَ عَالِيْ ۞ فُـــؤَاد يَـــا زَهْـــوَانِـــي

لُوطُـــو خَـــضْـــرَ وَلْكَرَاسْ مَجْبُوذْ ۞ مُحَـــمَّـــد هَـــاوَدْ لْـــعَـــجْرُودْ

لُوطُـــو بِيـــضْ وَ جْـــرَايَرْ مُـــوتُورْ ۞ آهْ تْـــحَـــاوَل يَـــا لِـــيـــشْفُورْ

أَفَـــطِـــيمَة زَاهْـــيَـــتْلَـــكْ لِـــيَّـــام ۞ الخُـــوتْ رَبْعْ وَ العْـــمُوم شْـــحَالْ

أَفَـــطِـــيـــمَـــة يَـــاكَـــاسْ نِـــيـــلُو ۞ نْزِيـــتْـــف وَانْـــدِيـــرُو فَـــلْـــبِـــيرُو

وْهَـــذِ اللَّـــيـــلَة لِيلْتَـــكْ بِالغْـــزَال ۞ أَقُـــومْ لْتَـــايْ بَالـــنَّـــعْـــنَـــاعْ

نْدِيـــرَكْ مَنْـــدِيلْ عْـــلَـــى لْكْتَافْ ۞ مُـــحَـــمَّـــدْ يَاعْـــيُـــونْ شَـــافْ

نْدِيـــرَكْ مَنْـــدِيـــلْ عْـــلَى رَاسِـــي ۞ مُـــحَـــمَّـــد يَـــالبُـــولِـــيسِـــي

مْسِيرَدَة يَاشُرْفَا لَحْرَارْ ۞ قَايْمِينْ سَلْقِيَة بْتَايْ
مُحَمَّد يَابَرَّادْ لْعَاجْ ۞ مَايْصَدّ مَا يْدِيرْ عْجَاجْ
أَرَانِي فَرْحَانَة وَلْقَلْب شَهَّابْ ۞ يَا مِينْ جَاوْنِ لَحْبَابْ
أَزَاهْيَ وَمَزْهِيَاشْ قْبَالْ ۞ مِينْ مَاحْضَرْشْ خِتِي فَطِيمَة
خَاصْنِ تَعْمِيرَتْ صِنِيَة ۞ وَكِسَان ذْهُوبْ فُوقْ فَطِيمَة
مَحَمَّد يَالفَرْدَ وَحْدُ ۞ دَارْ ضْلُولْ عْلَى بْنِي عَمُّو
أَفَطِيمَة تْهَلَّايْ فِي وَلْدْ النَّاسْ ۞ دِرِيهْ بِينْ طَابَلْ وَلْكَاسْ .

نصب تذكاري لمدينة مغنية أمام الكنيسة

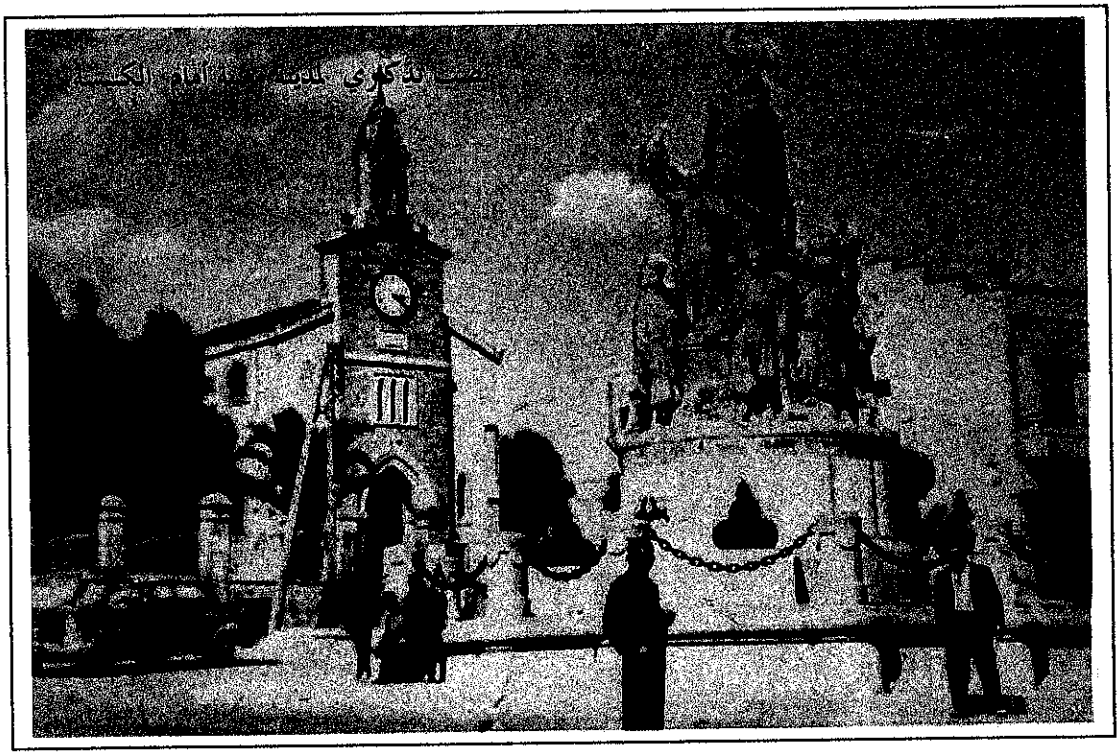

نصب تذكاري لمدينة مغنية أمام الكنيسة

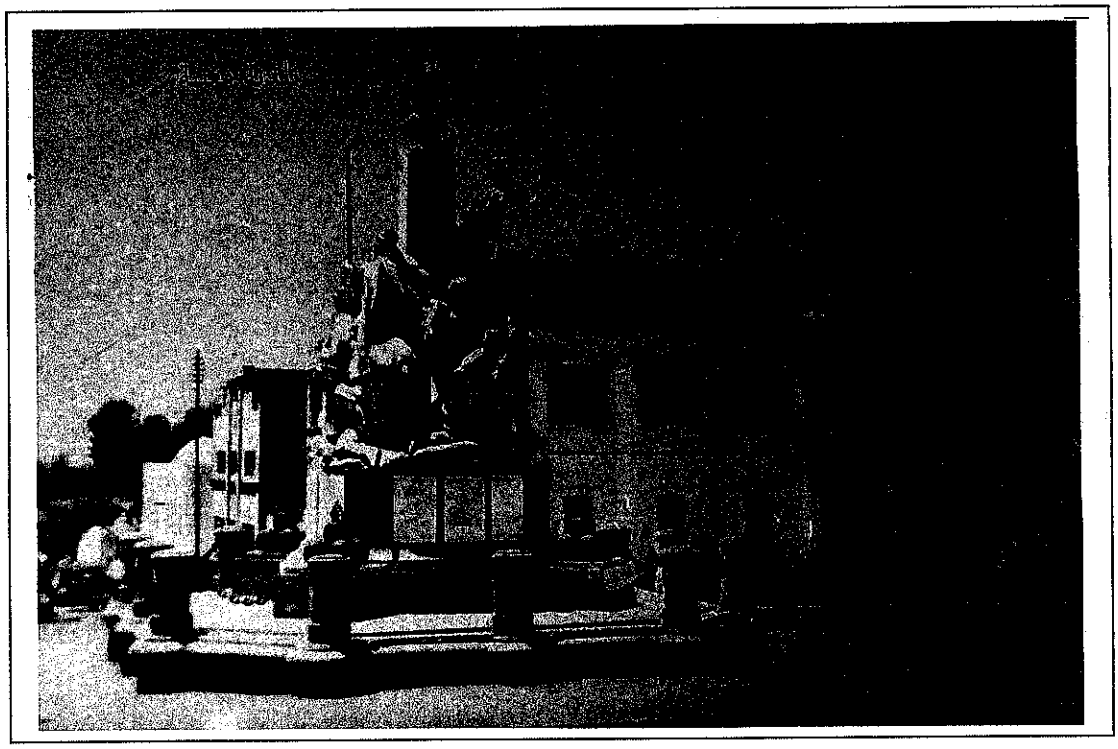

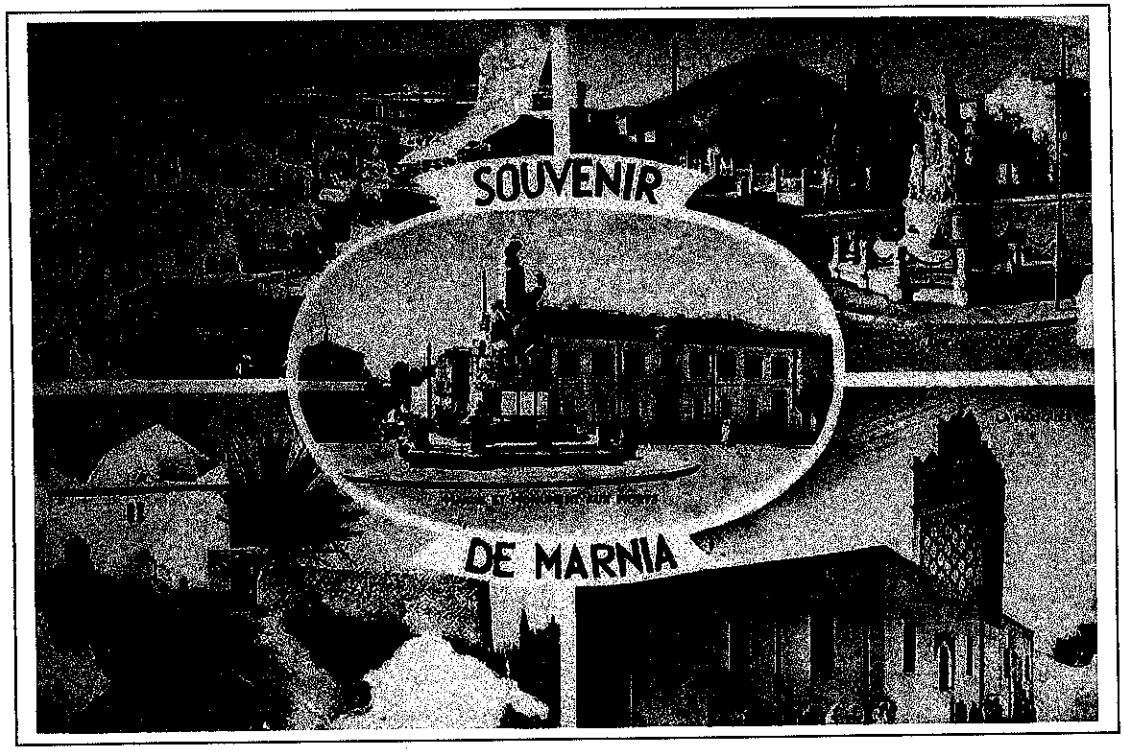
SOUVENIR
DE MARNIA

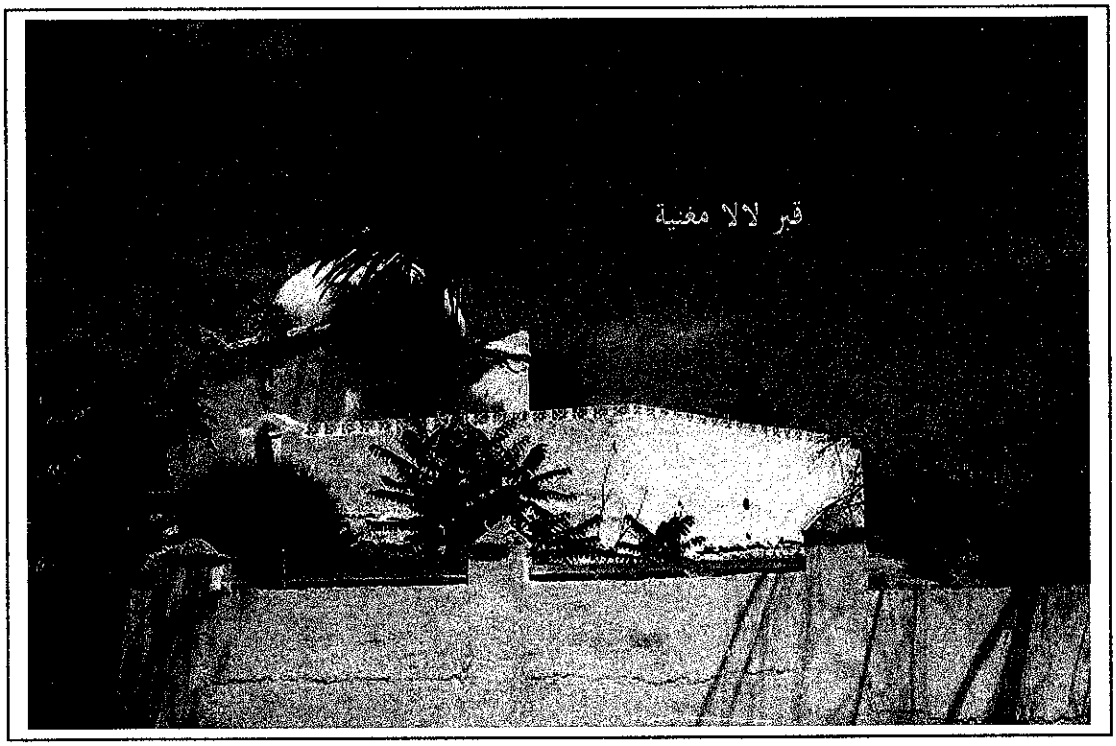
قبر لالا مغنية

LALLA MAGHNIA. - Le Monument aux Héros du Maroc et l'Eglise
Collection Idéale P. C.

الفهارس

ب- أهم المصادر و المراجع العربية :

- القرآن الكريم برواية ورش ، دار المصحف الأزهر القاهرة ، 1383هـ،1964 م.
- أبحاث و آراء في تاريخ الجزائ د أبو القاسم سعد الله القمري يوليو 1981 .
- ألفاظ دخيلـــــــة و معربة في اللهجة القطرية -نور عبد الله المالكي ط1 الدوحة 2000 .
- أسس علم اللغـــــة، تأليف ماريو باي، ترجمة و تعليق د أحمد مختار عمر ط3، 1987 م.
- أدولف هتلر "كفاحي" ترجمة لويس الحاج دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر ط1 - 1991 .
- الأصوات العربية، إبراهيم أنيس، الطبعة 4 القاهرة 1971.
- التطبيق النحوي ، د عبد الراجحي، دار النهضة العربية ، بيروت 1985
- تاريخ الشعوب الإسلامية كارل بروكلمان، نقله إلى العربية نبيه أمين فارس و منير البعلبكي – ط1 1948
- الخصائص الصوتية في لهجة الإمارات العربية، أحمد عبد الرحمن حماد، الإمارات العربية، دار المعرفة الجامعية، 1985، د ط.
- الصناعتين (الكاتب و الشعر) لأبي الهلال العسكري - تحقيق علي محمد البـــجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النشر و الطباعة المكتبة المصرية بيروت لبنان 1986.
- المختصر في عوامل اكتساب اللغة أ. د عبدالرحمن الوافي 1998
- المدخل إلى علوم اللغة و مناهج البحث اللغوي، د رمضان عبد التواب ، مكتبة أغانجي، القاهرة ط2 1985
- المزهـــــــــــر في علـــوم اللغـــة و أنواعها-عبد الرحمن جلال الدين السيوطي- شرحـــــه و ضبطه محمـــــــد أحمـــــد جاد المولى، علي محمد

البجاوي – محمد أبو الفضل ابراهيم –الجزء الأول ، دار الجيل للطباعة ، دار الفكر ، بيروت،1986 .

المستوى اللغوي للفصحى و اللهجات و النثر والشعر الدكتور محمد عيد،أستاذ بكلية دار العلوم جامعة القاهرة –عالم الكتب –القاهرة 1981.

القبائل العربية في المغرب في عصر الموحدين وبني مرين ، مصطفى أبو ضيف، ديوان المطبوعات الجمعية الجزائر.

العامية الجزائرية د.عبد المالك مرتاض الجزائر 1981 المكتبة البلدية وهران.

العربية ، دراسات في اللغة و اللهجات و الأساليب، تأليف يوهان فاك مع تعليقات المستشرق الألماني شبيتالر، ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب ، 1980.

اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية د. عبد اللطيف الصوفي ط1 1986.

المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، إعداد الدكتور محمد التونجي و الأستاذ راجي الأسمر ، مراجعة ابلدكتور إيميل يعقوب ، الطبعة الأولى ، 1993 .

اللهجات العربية في التراث القسم الأول في النظامين الصوتيو الصرفي تأليف الدكتور احمد علم الدين الجندي ، الدار العربي للكتاب،1978،د ط.

بحوث لسانية بين نحو اللسان و نحو الفكر ، لنعيم علوية ، ط2 ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر ، بيروت الحمراء ، 1986

تاريخ الجزائر في القديم و الحديث- مبارك الميلي- مكتبة النهضة الجزائرية ، د ت ، د ط ، ج1

جامع الدروس العربية ،موسوعة في ثلاثة أجزاء ،الشيخ مصطفى الغلاييني الجزء الأول ، راجع هذه الطبعة ونقّحها الدكتور محمد اسعد النادري 1995 لمكتبة العصرية صيدا بيروت.

دراسة صوتية تحليلية لحرف الإعراب و حركته في اللغة العربية ج1 ،الدكتور سليمان بن سالم بن رجاء السحيمي، المدينة المنورةط1 1417هـ.

دراسات لسانية تطبيقية ، مازن الوعر، الطبعة الأولى1989 دكتوراه دولة في علم اللسانيات الحدية أستاذ الدراسات اللسانيةفي جامعة دمشق

دراسات لغوية الدكتور حسين نصّار –الطبعة الأولى 1981دراسات لغوية –القياس في الفصحى –الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين –الطبعة الثانية 1986م.مؤسسة الرسالة ، بيروت

دروس في علم الأصوات العربية ، جان كانتينو ، ترجمة أ.صالح القرمادي ، نشر مركز الدراسات و البحوث الاقتصادية تونس ، 1966

"دور زناتة في الحركة المذهبية في المغرب الإسلامي" لمحمد بن عميرة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، د ط ، 1984

فرنسا و الأطروحة البربرية في الجزائر(الخلفيات،الأهداف، الوسائل البدائل)الدكتور احمد بن نعمان ، مطبعة دحلب ، الجزائر ، 1991

فصول في الثقافة اللغوية ، د. جميل علوش ، الطبعة الأولى ، مطبعة الأزمنة عمان الأردن ،1999

فصول في فقه العربية الدكتور رمضان عبد التواب ،الطبعة الثالثة، مكتبة أغانجي بالقاهرة،مطبعة المدني1987م– 1408هـ.

فقه اللغة للدكتور علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر للطبع و النشر ، الطبعة الثامنة، د ت.

في قضايا فقه اللّغة العربية " صالح بلعيد" ص23 ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائر1995/06.

في علم اللغة العام د.عبد الصبور شاهين،مكتبةالشباب،دط، 1984

قاموس مصطلحات التحليلي السيميائي،للنصوص عربي، انجليزي، فرنسي مضمون شكل، للدكتور رشيد بن مالك دار الحكمة فيفري 2000.

لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة د.عبد العزيز مطر ، الطبعة الثانية –1981– دار المعا رف .

لسان العرب لابن منظور ، المجلد 14 ، دار الطباعة و النشرو التوزيع بيروت ، د ت ، د ط .

لهجة شمال المغرب"تطوان وما حولها" تأليف الدكتور عبد المنعم سيد عبد العال القاهرة 1968م.

عن مجمع اللغةالعربيةالمعجم الوسيط ج1،مطابع دارالمعارف 1980

مباحث في اللسانيات د.أحمدحساني ،ديوان المطبوعات الجامعية 1999

محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية مكتبة لبنان 1949-1979 المعلم بطري البستاني.

مفدي زكريا –اللهب المقدس شعر الثورة عند مفدي زكرياء–دراسة فنية تحليلية تأليف يحي الشيخ صالح .الطبعة الأولى 1987

مقدمة العلامة ابن خلدون المسمى : ديوان المبتدأ و الخبر في تاريخ العرب و البربر و من عاصرهم من دوي الشأن الأكبر– تأليف عبد الرحمن بن خلدون، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ط1، 1998.

–مقدمة في اللغويات المعاصرة ، د.شحدة فارع ،د. جهاد حمدان ،د. موسى عمايرة ، د. محمد العناني ،دار وائل للنشر، الطبعة الأولى ،2000

مصادر فقه اللّغةو العربية – قراءة في المادة والمنهج – الدكتور عبد الرحمان خربوش – مؤسسة قاعدة الخدمات الجديدة للطباعة – تلمسان –2001

معجم الألفاظ العامية المصرية ذات الأصول العربية،د.عبد المنعم ، سيد عبد العال ، مكتبة النهضة المصرية ،1971

المذكـــرات :

صدى الثورة الجزائرية في الأهازيج النسوية لولاية تلمسان ،يزلي بن عمر، رسالة الماجستير، 1990-1991

مجال نفوذ وتأثير مدينة الرمشي ، بوشريحة محمد ، رسالة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة كلية علوم الأرض و الجغرافية و التهيئة الحضرية ، تخصص وسط حضري ، مارس 2000.

مذكرة الملتقى التكويني الجهوي للإطارات المجاهدين لولايات الغرب البلاد المنعقد بتلمسان من 16 إلى 20 أفريل1981 ، تقديم الدكتور مرتاض عبد الجليل (عيون البصائر الثانية للشيخ البشير الإبراهيمي)

المجـــلات :

الثقافة ،مجلة تصدرها وزارة و السياحة بالجزائر ،العدد 92 ،أفريل 1986.

العربي ، مجلة ثقافية مصورة تصدرها شهريا عن وزارة الإعلام لدولة الكويت للوطن العربي ، العدد 442 ،سبتمبر 1995.

مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ،مجلة المجمع العلمي العربي سابقا، الجزء الرابع ،المجلد 53 اكتوبر 1978 م (اللغة العربية خلال ربع قرن الدكتور شكري فيصل)

مستقبل العربي العدد "78" أوت 1985، العرب وتاريخ الحضارة د.عبد الوهاب محمد المسيري.

مغنية : المجلة التي تصدر كل ثلاثة أشهر للمجلس الثقافي البلدي – مغنية – مارس –أفريل – ماي 2002 بتصرف.

المصادر باللغة الأجنبية :

Arabisation et politique linguistique au Maghreb,Gilbert grand Guillaume , Préface d'andré Miquel 1983- Paris.

(Cours de linguistique générale Ferdinand de Saussure édition préparée par tullio de Mauro publié 1972.

Dournon, le Dictionaire des proverbs et dictons de France, preface de jean dutourd de l'académie française HACHETTE, 1993.

Dictionary of comparative proverbs : English-Arabic , Julie Mourad, Al-Mourad Publisher, Beirut 1998 .

Géographie des langues . Roland Breton

Itinéraire de l'Algérie : Louis Piesse Hachette , Paris , 1862 .

Joshua . A . Fishman , Socio-linguistique, etude publiée en langue française par le soin de l'A.I.M.A.V Belgique , 1971

Larousse trésors du français dictionnaire de Linguistique et des sciences du langage.

Le français déchiffré clé du langage et des langues HENRI ADAMCZEWKI, 1991

LINGUISTIQUE ;Edward Sapir , Le Sens Commun , Les Editions de Minuit; Paris ; 1984

Le Littoral de l'Oranie Occidental ,P.J Lethiellex (Pro manuscripto-Centre de Documentation Economique & sociele

Revue Africaine N° 2 GABRIEL AUDISSIO – Année 1857/1858 Societé de géographie

Syntaxe Générale , André Martinet ;Armand Colin Collection U; Paris 1985 .

Voir site Internet : www.maghnia.OMLINE.com

فهرس القبائل

القبيلة **الصفحة**

قبائل بني واسين

البخاتة 68
العثامنة 68
أولاد معيدر 68
أولاد رياح 68
أولاد قدور 68
أولاد موسى 68
الجرابعة 68

قبائل مسيردة :

بني مسهل 70
جبالة 70
السواحلية 70
المغراوية 70
بخاتة 70
بني صدراتة 70
قيزوية 70
المهادة 70
الخدة الكواردة 70
أولاد بن عايد 70
أغدم 70
المغي 70
العنابرة 70
ورياش 70
بيدر 70

أولاد بن شعيب 70
أولاد بن يحي 70
أولاد بن عبد المؤمن 70
الهوارن 70
مسيردة التحاتة 71
مسيردة الفواقة 71
الغزوات 71

قبائل بني بوسعيد :

زناتة 72
مغراوة 72
بنوحبيب 72
بنوسليت 72
بنوزندق 72
بنو وراق 72
الأغواط 72
بنو ريغة 72
سيدي الجيلالي 73
الزوية 73
الكاف 73
سيدي مجاهد 73
بني زيداس بني سنوس 73
ربان 73
بني زناسن 73

فهرس المحتويات

الاهداء

رسالة شكر

المقدمة

1-تقديم الموضوع ..... أ

2-أسباب اختيار الموضوع..... د

3خطة البحث..... ه

المدخل

مغنية .....امرأة ومدينة..... **1**

1-تاريخ المنطقة..... 1

أ-مغنية في عهد الفنيقين..... 1

ب- مغنية في عهد الرمان..... 3

ج-مغنية في العهد الإسلامي..... 7

د-مغنية في العهد الاستعماري..... 11

- الموقع الجغرافي..... 17
- انتشار السكان..... 19
- أهم خصائص الظاهرة اللسانية في منطقة مغنية..... 20
- اصل سكان المنطقة..... 20

القسم الأول :الدراسة النظرية قراءة ومفهوم

♦ **الفصل الأول** :اللغة (علم و ماهية)

المبحث الأول:ماهية اللغة

ماهية اللغة (nature of language)..... 23

البنية الصوتية..... 24

البنية الدلالية..... 24

البنية التركيبية..... 24

المستوى الصوتي 25
المستوى التركيبي 26
المستوى الدلالي 27
المبحث الثاني :اللغة واللهجة
اللغة و اللهجة.....28
1-اللغة ظاهرة اجتماعية..... 29
2-اللغة هي الحياة 30
المبحث الثالث :علم اللغة و الجغرافية اللغوية
1-علم اللغة و الجغرافية اللغوية 33
2-أهمية علم اللغة اللغوية 34
♦ **الفصل الثاني**:ظاهرة المعاجم اللغوية (الأطالس اللغوية) مفهوم و واقع
المبحث الأول :الأطلس اللغوي
1-الأطلس اللغوي..... 36
2-إعداد الأطلس اللغوي..... 37
المبحث الثاني :تاريخ الأطالس اللغوي
تاريخ الأطالس اللغوية و أهم المدارس المهتمة به..... 40
وصف الطريقتين 41
1-الطريقة الألمانية 41
2-الطريقة الفرنسية 44
3-الفرق بين الطريقتين(الفرنسية و الألمانية)..... 47
4-عيوب الأطالس اللغوية 48
5-محاولات برجشتراسر في عمل أطلس لغوي..... 48
♦ **الفصل الثالث**:اللغة العامية والدخيل (مدلول و تنفيذ)
المبحث الأول :مدلول العامية أو اللهجة الدارجة
مدلول اللغة العامية 56
أ-اللغة ومدلولها 56

ب-العامية و مدلولها 57

المبحث الثاني :بين اللغة العامية و اللغة الشعبية

بين اللغة العامية و اللغة الشعبية..... 59

المبحث الثالث :الدخيل مفهوم وواقع

أ-الدخيل لغة واصطلاحا 61

ب-الدخيل في العامية الجزائرية 61

♦ **الفصل الرابع**: واقع اللغة العربية في الجزائر (أهداف وخلفيات)

المبحث الأول :واقع اللغة العربية في الجزائر

اللغة العربية اللغة الرسمية..... 63

المبحث الثاني :قراءة لأهم خصائص الظاهرة اللسانية بمنطقة مغنية

القسم الثاني :الدراسة التطبيقية(قراءة وتحليل)

♦ **الفصل الأول**: قراءة لأهم خصائص الظاهرة اللسانية بمنطقة مغنية

المبحث الأول:أصل سكان منطقة مغنية

1-اصل سكان بني واسين 71

2-أصل سكان مسيردة 73

3-اصل سكان بني بوسعيد..... 75

المبحث الثاني:قراءة لأهم خصائص الظاهرة اللسانية بمنطقة مغنية

المستوى الصوتي 78

المستوى النحوي و الصرفي 79

المستوى التركيبي 80

المستوى الدلالي و المعجمي..... 81

المبحث الثالث:معجم الضمائر 83

1-الضمائر المتصلة 83

2-الضمائر المتصلة بالأفعال 84

3-الضمائر المتصلة بالأسماء 84

4-الأسماء الموصولة 85

5-أسماء الإشارة 85

♦ **الفصل الثاني**:تحليل المعجم اللغوي أو الأطلس اللغوي

المبحث الأول :الأطلس اللغوي (قراءة وتحليل)

1-التغيرات الصوتية الحاصلة على الأصوات اللغوية لبني واسين 87

2-أهم الظواهر الصرفية عند بني واسين 89

3-التغيرات الصوتية الحاصلة على الأصوات اللغوية في مسيردة(الفواقة والتحاتة) 90

4-الظواهر الصرفية عند مسيردة 93

5-التغيرات الصوتية الحاصلة على الأصوات اللغوية عند بني بوسعيد..... 93

6-الظواهر الصرفية في الأمازيغية لبني بوسعيد..... 99

7-الملاحظات اللغوية و الأطلس اللغوي لمنطقة مغنية 99

-الأفعال الصحيحة والمعتلة 106

-الأسماء في الظواهر النحوية 108

-الدراسة الدلالية 111

-معنى اللفظ 111

-الألفاظ من التعابير العامية الدائرة عند أهالي مسيردة 112

-بعض الألفاظ الدخيلة في عامية مغنية 114

-الألفاظ الأمازيغية في العامية المغناوية 115

-معجم لبعض الأهازيج في منطقة مغنية 116

الأمثال الشعبية لمنطقة مغنية..... 121

المبحث الثاني :قراءة في خرائط الأطلس اللغوي لمنطقة مغنية

-خريطة تمثل خطوط التوزيع الصوتي 123

-خريطة تمثل خطوط التوزيع الصرفي و النحوي 125

-خريطة تمثل خطوط التوزيع الدلالي و المعجمي 127

الخاتمة..... 128

ملحق الصور لمدينة مغنية.....

ملحق الألفاظ الدخيلة عند بني واسين 132

ملحق الأمثال الشعبية المتداولة في منطقة مغنية (بني بوسعيد،بني واسين ، مسيردة) 136
ملحق الألفاظ الأمازيغية..... 138
ملحق الألفاظ في العامية المغناوية..... 141
ملحق الأمثال الشعبية 143
حوار بالأمازيغية بين امرأتين..... 155
ملحق الأهازيج المتداولة بمنطقية مغنية 157
فهرس الصور..... 165
فهرس المصادر و المراجع..... 174
فهرس القبائل..... 179
فهرس المحتويات..... 181